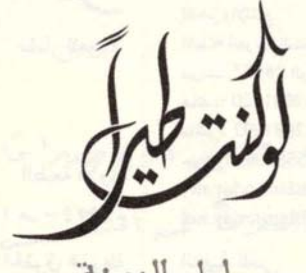
سلمان العودة





سلمان العودة





سلمان العودة

الطبعة الأولى

1433 هـ - 2012م

ح/ مؤسسة الإسلام اليوم للنشر، ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العودة، سلمان فهد عبدالله

لو كنت طيرًا

/ سلمان فهد العودة

الرياض، ١٤٣٣هـ ٢٦٤ ص؛ ١٤,٥x ٢١,٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٢٦٧-٤-٧

١-الأدب العربي - مجموعات أ. العنوان.

ديوي ٨١١,٨ ١٤٣٣/٢١٧١

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٢١٧١

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٢٦٧-٤-٧

الإسلام اليوم

مؤسسة الإسلام اليوم

للنشر والإنتاج

المملكة العربية السعودية الرياض

ص.ب. 28577 الرمز: 11447

هاتف: 012081920

فاكس: 012081902

جوال: 0555866044

info@islamtoday.net

www.islamtoday.net

التنفيذ الفني



دار وجوه للنشر والتوزيع

Wojooh Publishing & Distribution House

www.wojoooh.com

المملكة العربية السعودية - الرياض

ت: 4918198 فاكس: تحويلة 108

للتواصل الفني والنشر:

0552174412

wojoooh@hotmail.com

يمكنكم التواصل مع الشيخ عبر العناوين التالية

salman@islamtoday.net

www.islamtoday.net/salman

www.youtube.com/drsalmantv

www.islamtoday.net/fb

www.twitter.com/salman_alodah

إلى من التقوا معي أول صداقاتهم --

إلى الكبد محجوبًا عن الشمس --

إلى الروح تمدّه بالنور --

إلى من ينام وحيدًا ..

بعيدًا عن التغريد للأنس ..

سلمان العودة

١٠ / ٣ / ١٤٣٣هـ

٢ / ٢ / ٢٠١٢م

الرياض

ميثاق

قبل يوم.. قبل شهر.. قبل عام..

وأكثر من عام.. كانت الشراكة وميثاق هذا الكتاب نقطة بدء..

الحرف الأول.. الكلمة الأولى.. وماقبل السطر الأخير.. نغزل الجملة وأختها..الفكرة وشقيقتها.. الجدول والنهر..السهل والبحر..وأحيانًا الخطأ..

(ضمير الجمع) هنا مشطور بينك وبيني فأنت يا قارئ الحرف من قدح شرارة الحرف، وما أنا إلا روح تستلهم وقلم يكتب..

أنت الأول وأنا الثاني..

وأنت النبض وأنا الإعلان..

أنت الحبر وأنا الورقة..

وهذا الكتاب هو المسافة بيننا..كما هو لم أغير ملامحه..يعلو وينزل..

يطول ويقصر.. يُشبه ملامح أيامنا التي أطعمنا فيها هذه العصافير..
الأهم أن يكون لائقًا بوقتك.. خفيفًا بيديك.. ممتدًا بقلبك..تقرأ فيه ما
بنيتَه أنتَ من حكمة على لساني وتحت قلمي..

جدّد حبرك فورقتي بيضاء لعملٍ آخر ..

بوح

- الجوع يجب ألا ينسيك ترك بعض الحبوب للبذار.

- ساءلت نفسي، وقد تجاوزت الخمسين: هل أنا متأكد من شعور أبنائي وبناتي تجاهي؟
هل هم راضون عن أدائي، ما حقيقة مشاعرهم نحوي كأب؟ أهي المجاملة والصمت وكظم الغيظ، أم التعذير لي بأني ابن مرحلة غير التي يعيشون؟ أم هي خليط من الرضا والعذر والعتب؟
وإن كانت الثالثة فهي عندي أفضل الخيارات؛ لأنني على يقين أن ثَمّ ما يستحق العتب في طبيعة علاقتي معهم.

- سألني: ما صفة قلبك؟ فأجبت: أنه لا يسمح للأحقاد أن تستوطنه.
سألني: ما صفة عقلك؟ فأجبت: أنه يتعلَّم في كل لحظة.
سألني: قلبك هل يتعلَّم؟ قلت: هويتألم ولا يتعلَّم؛ بل يكرر خطأ الحب كل مرة وكأنه يحدث له أول مرة.

- لا تكبت عواطفك، فقَدْرٌ من البوح هومتنفس للأحزان.

❦ قلت يومًا لصاحبي: أقبل عليك بكامل الإخلاص ما أردت، وأتركك بكامل العذر ما أردت.

❦ كبت المشاعر يسبب الألم العاطفي والقلق.. حاول أن تبوح لصديق عاقل لديه أذن تسمعك؛ فإن لم تجد فاكتب دون سرد التفاصيل.

❦ في سجودك بح له بما يعلم من معاناتك وآلامك ونصبك وأحزانك، واطلب الصفح والتجاوز عن زلاتك مهما عظمت؛ فهوأعظم وأكرم.

❦ تأمَّل: هل بقاء نفوذك وسطوتك متعلق بقوتك وصلاحك، أم بشتات خصمك وضعفه؟ فالضعيف يقوى والشتيت يجتمع، والسنن الإلهية لا تحابي أحدًا.

❦ يا رب حسبنا من سؤالنا علمك بأحوالنا، على أننا نسألك كما أمرتنا فاستجب كما وعدتنا.

❦ الصمت ملجئي في مواقف أحصل فيها على معلومات محزنة.. متعبٌ أن يجتمع الصمت والحزن.

❦ أقف حسيرًا أمام معاناة كثيرين لا أملك حيالها إلا التوجع.. يا قدير.

❦ تكلَّم فالكلام يولد السعادة وينفس الهم.. بح بما في نفسك فذلك خير من الكتمان والانطواء.

❦ وجدت الناس بحاجة إلى الناس، محتاجين إلى من يستمع إليهم وينصت لمعاناتهم ويبادلهم صدق المشاعر أكثر من حاجتهم لمن يتحدث إليهم.

❦ أهم معركة هي تلك التي تخوضها مع نفسك، وأرقى مستويات الشجاعة الشجاعة مع الذات.

❦ ألا ترى أنه صار فرض عين عليك وأنت تأنس في نفسك قدوة في مجال ما أن تبدأ الطريق، وتدع عنك التعليلات الواهية؟!.

❦ كثيرًا ما نشفق على الأشياء الجميلة في حياتنا أن نكتبها، هل يكتب المرء أنفاسه التي تتردد، أوقطرات دمه العابرة في عروقه، أوأقسام روحه الهائمة؟ والذي يكتب عن الآخرين يكتب ليعبّر عن نفسه، فكيف إذا كان الآخرون هم النفس والنفيس والروح الساكنة في أجسادنا؟!

سعادة

- مناجاة الله ولولثوانٍ تمنحني طاقةً هائلة لا تُقدّر بثمن، أجدها حين أحتاجها في المصائب والملمات، وفي مدارج الحياة العادية، وأجدها حين تواتيني فرصة للسعادة والهناء؛ فيهجم وحش كاسر من الخوف أوالذكرى؛ لينغص عليّ سعادتي، فأجدُ ربي يمنحني الحماية والرضا والعطف، ويمنحني الفرصة بعد الفرصة حتى أكون سعيدًا.

- حين نقرِّر أن نكون سعداء فلن تستطيع الرياح العكسيَّة أن تمحوقرارنا مهما كانت حدتها.. لنتخذ القرار، ولنستمت في الدفاع عنه.

- إذا فاضت السعادة على أرواحنا وصحبتنا كصديق دائم ستبدوكل الأشياء جميلة ومبهجة حتى لوكانت غير ذلك، فكيف إذا كانت جميلة فعلاً.

- وجدت أن وصفة السعادة الحياتية سهلة ولكنها دقيقة ومستمرة؛ فهي تتطلب من الصبر أكثر مما تتطلب من الذكاء.

- عندما تكون السعادة داخلنا فإنها تنتقل معنا للحال التي نكون عليها، وتمنحنا طاقة ذاتية هائلة على اكتشاف جماليات ما نحن فيه، والاستمتاع به، وعزل التأثير السلبي عنه.

- قالت له: أتمنى مكعبات للسعادة كمكعبات السكر أضعها كل صباح في فنجان قهوتك.

ردَّ: هي موجودة فعلاً.. كلماتك الحلوة أبعد تأثيرًا منها.

- كان ﷺ أكثر الناس سعادة في الحياة، وحين يقول له ربه: «وللآخرة خير لك من الأولى» فهذا معناه أن الأولى خير أيضًا، ولذا طابت له الحياة، وأخذ من متاعها، وما ترك شيئًا من الطيبات إلا وأخذ بنصيبه منه، دون أن يتكلَّف مفقودًا، أويرد موجودًا.

- من أعظم نعمك بعد الإيمان ما أودعت قلبي من السكينة والطمأنينة والسعادة.. فأنا محبور عامة وقتي بمأكلي ومجلسي وقراءتي وسفري ولقاءاتي وانفرادي.. شكراً لك يا واهب النعم، وأسألك منح السعادة لأحبتي الذين أود لهم ما أود لنفسي.

- لا تسمح لمخاوف المستقبل أن تنغص عليك متعة الحاضر.. عش يومك بسعادة.

- اصنع سعادتك من أدواتك المتوفرة لديك مهما كانت صغيرة، وإياك أن تربط سعادتك بتوفر أدوات إضافية قد توجد عند غيرك.

- السعادة عادة، وليس إحساس الكآبة دليلاً على عدم قبول العمل ولا على غضب الله، وقد يسعد غير المسلم إذا تعلم أصول الحياة وقوانين البهجة.

❦ أتمنى لك سعادة لا يكدرها حزن إلا أن يكون كدرًا عابرًا وقدرًا قاهرًا يقاومه الإيمان والرضا.

❦ ليست السعادة مخزونًا ماديًّا ينضب كلما أخذنا منه، بل هي خبرة تزيد كلما عشناها أكثر.

❦ سعيد لأني بلا أحقاد، وحتى من يريد مني أن أكرهه أحاول ألا أستحضره أصلاً، ولا أفكر فيه.

❦ لا أبحث عن السعادة؛ فهي تسكن قلبي، وتطفح على لساني، وتلوِّن مشاهداتي وسماعاتي وما حولي.

❦ أتابعه وهولا يدري، وأقفوخطاه وأهتف: عساك سعيد وأنت بعيد.

❦ كلما قال لي: أحس بأنك متضايق، أجبت: أنا سعيد ومسرور؛ فأصبحُ سعيدًا ومسرورًا فعلاً!

❦ ربما تطرق السعادة أبوابنا أوعقولنا متنكِّرة فلا نفتح لها.

❦ يستحيل على الحاسد أن يذوق طعم السعادة؛ فالنار تشتعل في داخله.

❦ للسعادة معدل تراكمي شأنها شأن المدارس الأخرى، ومع تقدُّم الزمن يصبح تعديل المعدل أصعب.

❦ من لا يضحي ببعض الحاضر من أجل المستقبل، أوببعض الخاص من أجل العام سيسمع بالسعادة دون أن يذوقها.

- تهرب السعادة منا حين نتحدث عن أشياء لا نملكها من مال أو جمال أو منصب.

- التميز، وتحديد الهدف، ورعاية الأولويات، والتخطيط، والتركيز.. خمس عادات أساسية للسعادة.

- من عادات السعادة: ضبط الوقت، والإرادة، والعلاقة مع الآخرين،والتفكير الإيجابي، والتوازن.

- السعادة تُعْدِي والكآبة؛ حينما تحتكّ بإنسان تتأثر بحالته النفسية، وكلما اقتربت أكثر زاد تأثرك.

- لا أستطيع التحكم في فعل الناس، ولكن في استجابتي ورد فعلي.

- في صبيحتك تنفَّس هواء التفاؤل، وأرسل تحيَّة الصباح لأصدقائك مصحوبة بدعوات جميلة، وحاول ألا يمر اليوم إلا وقد صنعت إحسانًا لأحد ولو مرة.. راقب مؤشر السعادة في قلبك.

معرفة

- الأشياء التي لا نعرفها تظل أقفالاً وألغازًا ومخاوف مهما كانت بسيطة وسهلة، والعلم هوالسر الكاشف والنور والسلطان والمفتاح.. ما أجمل النهم من المعرفة حتى في أدق تفصيلاتها.. بالعلم يظهر تسخير الكون للإنسان، والإنسان ليس أكبر ولا أجمل ولا أغنى ولا أقوى، ولكنه الأعلم وبهذا تفوَّق «وعلَّم آدم الأسماء كلها».

- لا يمكن عسف الناس على ما يُعتقد أنه الأفضل، وإنما الحكمة معرفة حال المجتمع أولاً، وما يمكن أن يتقبله من الإصلاح وتحمل تبعاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ثانيًا، ووضع خطة الإصلاح على هذا الأساس.

- الانحياز يقينية الجاهل، كما أنَّ الحياد ريبية العالم.

- اجعل لك مشروعًا تملأ به حياتك، وتصرف فيه جهودك، وتزوّد بالاطلاع وقراءة السير الذاتية للعظماء والمصلحين لتقتبس من أفكارهم وحماسهم.

- وجدت خير الدنيا والآخرة متوقفًا على أربع:

الإيمان والسعادة والحب والنجاح.. ووجدت القراءة هي سبيل تنميتها وتطويرها.

- أنا أحوج ما أكون إلى معرفة نفسي.

- المعرفة من أهم أسباب السعادة.. اجعل الكتاب صديقك الدائم.

- إذا لم تكن فقيهًا بحال الناس وقدر احتمالهم فلن تفلح في تحقيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو اجتهدت.

- قال لي أحد الصغار: لا أعرف. قلت له: حاول. قال: لا أعرف كيف أحاول!.

- تأملت فضل الحركة المبنية على المعرفة فوجدتها تختصر الوقت والجهد والمال، وبقدر معارفك تحقق نتائج أفضل وأضمن وأرخص وأسرع، ولذا قدّم الله العلم على العمل.

- متى يتوقف الإنسان عن التعلُّم؟ إذا اعتقد في نفسه الكمال!!.

- إنني مدين -بغير تردّد- لتلك الفترة الذهبية التي استثمرتها في الحفظ والمحاولة، وفي القراءة التي نسيت الكثير من تفصيلاتها، ولكن بقي تراكمها الذهني واللغوي والنفسي راسخًا أحس به كلما أردت.

- التعلُّم أعظم قدرة لدى الإنسان.

- من الواجب علينا أن نفرق دائمًا بين (الوعي) وبين (الإحساس بالمؤامرة)؛ فالوعي موقف ذهني صادق مبني على شواهد ويقينيات،

ومعرفة الإنسان موقعه على خارطة الأحداث، والإحساس بالمؤامرة شعور نفسي يقصد فيه صاحبه تبرئة نفسه واتهام العدووالتباطؤ عن العمل.

❖ ما أكثر الرسائل التي مطلعها «ثبت علميًّا» وليس فيها إلا التوهم والادعاء.. على المرء ألا يغتر بزخرف القول.

❖ المفرقعات تحدث صوتًا، لكنها لا تؤسس معرفةً.

❖ الطريقة التي توصل بها المعرفة للآخرين هي جزء من المعرفة، هنالك من يملكون قدرةً لغويةً يخيلون بها إليك أنهم ذوو معرفة وفهم عميق، وهذا جزء من الحقيقة!!

❖ العلم: الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر.

❖ لاحظت أن بعض من يتعلمون لغة أخرى يكونون أثناء ذلك منظّرين يرسمون ما يظنونه أفضل طرق التدريس، ونقّادًا يتحدثون عن عيوب اللغة ونقاط ضعفها، وبعدما يتعلمون يكفون عن ذلك!.

جمال

❦ أجمل لحظات الحياة هي تلك التي يعجز الإنسان عن التعبير عنها، أولا يريد التعبير عنها؛ عبادته وروحانيته حين يخلومع ربه، أوسعادته ووجدانيته حين يخلومع حِبه (بكسر الحاء).. أجمل التاريخ هوما لم يكتب إلا في المهج بلغة المشاعر.

❦ رذاذ خفيف لطيف لا عهد لي بمثله، ونسمات ناعمة تداعب وجه البحر، وتهز صور الشجر المنعكسة عليه، وحفيف الأغصان يصنع لحنًا جميلاً في الآذان، والهدوء سيد الموقف.. حمدًا لك يا إله الكون وخالق الجمال.

❦ آخر جمال أشهده يظل هوالأفضل والأقوى والأبقى في النفس، وقد راقني هذا المعنى وحاولت تفسيره بالتفاعل الإيجابي مع الجديد بدل الوقوف مع الذكريات.

❦ من الخطأ أن يعاب العالم بغناه، وكأنه يراد له أن يكون فقيرًا يمد يده، أويعاب العالم بحسن مظهره وكأن البؤس علامة التقوى، أويعاب

برعايته للجمال، وكأننا لم نسمع حديث (إن الله جميل يحب الجمال).

- اهتم بعطرك وشعرك ونظافتك ومظهرك وابتسامتك؛ فهي سر سعادتك، والله يحب كلَّ هذا، فهونظيف يحب النظافة، جميل يحب الجمال، فكن أهلاً لحبه.

- الوردة رمز الحب والجمال والطيب، وهي لا تخلومن الشوك، فتعلم كيف تمسك بها.

- مظهرك الشخصي يكوّن 50 ٪ من الانطباع عنك، ليكن مظهرك جميلاً وهادئًا ومعبرًا عن النظافة والتواضع.

- زخات المطر وهبات النسيم الهادئة تنعش الروح.. من دون الأحبة لا نستطيع تذوق الجمال.

- حين تنتقل إلى بيتك الجديد لن تأخذ معك إلا المقتنيات الجميلة، وحين تستفتح يومك فلا تحمل معك من الأمس إلا الذكريات العذبة.

حب

- الحب فن رفيع يتطلب سعيًا إلى الكمال الذاتي وإبداعًا، وحرية داخلية.. الحب الحقيقي المشبع بالقيم السامية مازال نادرًا، والكثيرون لم يتهيأوا له بعد، إنهم يخافونه؛ فهويتطلب حيوية ونكرانًا للذات، واستعدادًا للفعل والقلق والاهتمام.

- الحب فطرة إنسانية وُلدت معنا، لا نحتاج أن نتعلمها بل أن نتعلم كيف نعبر عنها؟ كيف نشبعها؟ كيف نسيطر عليها؟.

- الحب ليس حرامًا ولا إثمًا ولا عارًا يُخجل منه أويُستر، إنما الشأن في ضبطه «واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه».

- الحب سكينة الروح قبل ثورة الجسد وبعدها.

- عيد الحب غريب عن ثقافتنا، لكن الحب من صميم إنسانيتنا ودينا وأخلاقنا، والمجتمع الإسلامي أحوج ما يكون إلى تذكيره بأهمية العاطفة والحب.

❦ الحب أعظم المشاعر والمعاني، ولهذا يبقى في الجنة، ويزول الخوف والرجاء.

❦ عشية رذاذ من الحب على قلوب لا تعرف إلا البياض، رسالتها التي لا تحيد عنها أن تمسح آلام المحزونين وتخفف لوعاتهم، وترق لهم وتشركهم في خلواتها وصلواتها ودعواتها.

❦ إن قلبًا مليئًا بالحب كقلبك لخليق أن ينبض في كلِّ صدر، وإن عقلاً يتدثر بالحكمة كعقلك لحقيق أن ينفذ إلى كل عقل.. فلتحافظ على سموك، ولا تلتفت للوراء.

❦ النوارس في مهرجانها تسبح باسم الله الغفور.. والقلوب الحيَّة العامرة بالحب والصبر في مهرجان عبادة لا يتوقف.

❦ تجربتي الصغيرة علمتني أن الحب ليس شعورًا تجاه إنسان واحد فحسب؛ بل هوينبوع متدفق يتسع مداه كلما فتحنا له القنوات.

❦ حينما تبحث عن المتعة فحسب ستحرم روحانية الحب، وإنسانية العلاقة.

❦ اشتريت اليوم عصا جميلة، وخرجت بها في الممشى، استغربت أن الناس يتحاشونني؛ فعرفت أن الخوف ليس هوأفضل المشاعر التي تحب أن يحتفظ بها الناس عنك.. الحب لا يعدله شيء.

❦ إذا قلت لك: إني أحبك فحذار أن يذهب ظنك إلى أني أعني شخصًا آخر، حتى تصبح الكلمة العذبة خاوية.. أحبك أنت بالذات.

❦ الشمس تشبه الأحبة؛ تجيء وتذهب بلا استئذان، وعندما تذهب

يظلم كلُّ شيء.

❦ أحب أولئك الذين يبعثون البهجة في حياتي، وأمتن كثيرًا لهم حين يتلاشى قلقي بفعل توقيعاتهم التي تصنع يومي. أحبكم أيها الحالمون المتفائلون حيث كنتم.

❦ الأيام التي تأتي بالبشر جميلة، ويجملها أكثر صدق الخلصاء الذين تعاهدت قلوبهم على الحب والوفاء، فلهم نجدد عهد المحبة والوصال.

❦ اليوم صنع لي حبيب مشكلة، حبيب أظن أنني قدَّمت له الكثير ولهذا كانت صدمة.. لكن لا بأس هوأيضاً يعتقد مثلي أنه قدَّم لي الكثير.

❦ بقدر ما تمنح الآخرين من الحب يتسع قلبك، وتسموروحك، وترق مشاعرك، ويمنحك الله السعادة والنجاح.

❦ اجعل حبك وقلبك لمن يستحقونه وهم كثير، واجتهد أن تضيق خانة البغض.

❦ اجعل مقدمة قلبك حديقة غناء تمنح أصدقاءك الحب والورود والسلام والابتسام، وخلفه مقبرة لدفن عثراتهم وأخطائهم ونزقهم بصمت.

❦ حتى وإن لم تأتِ، حتى وإن بات المكان مظلمًا بدونك وموحشًا أيضًا.. روحي تفتش عن روحك بالقرب.. فهل يا ترى تجدها؟
هي تثق بأنك قريب.. البعد شيء أستحيله على روحك!.

❦ الناس يجمعهم الحب وتفرقهم السياسة.. حين تتحدث عن معنى

التعاطف والمحبة تجد قلوب المحبين، وحين تطرق مسألة سياسية يصطف المؤيد والمعارض والمؤدَّب وغيره.

❦ الحب الصادق يجعلك تعطي بلا حساب؛ ولذا أجزم بأنه لا يجتمع الحب والبخل أبدًا.

❦ إذا أحببت أن تتعلم شيئًا فعليك أن تعشقه، أوتؤمن بأهميته.

❦ بيني وبينك أسئلة لا أريدها أن تجاب، وتناقضات جميلة ليس من مصلحة الحب أن تنتهي.

❦ الحب عادة.. درِّب قلبك على النبض.

❦ لا أحب العواطف المتنقلة.. حين يتعرف عليك قلبي فلن يسمح لك بالمغادرة أبدًا.. ستظل حبيبًا مدى الحياة.

❦ أيها الحبيب! مرَرتَ على صفحة القلب، فاهتزَّ شوقًا إليك، فكانت هذه الرسالة تجديد وصل ما رثّ حبله، ولا انصرم عهده.. أتمنى لك سعادة لا تفارق حياتك، وأن تكون العقبى لي ولك.

❦ الحب الصادق لا يحيا بالغموض ونصف الحقيقة.. لا بد من الوضوح والشفافية مع من تحب.

❦ يعلن أنه لن ينحني، ولن يستسلم، ولن يتنحّى، ولن يقبل التغيير.. حبي لروحك التي أضفت على حياتي بهجة، وكانت إلى جواري في المواقف الصعبة.

❦ الحب شعور خارق لا يخضع لقانون أومنطق، من يحبك سيحبك بكل عيوبك، ومجردًا من كل مميزاتك، والوصفة السحرية لدوام الحب

هي بسمة صافية، وكلمة جميلة، وقلب قادر على الاحتواء.

- كلما زاد وعي الإنسان فهِم حاجات شريكه، وكان أكثر حرصًا على إسعاده.. لتدريب الشريك على العطاء بادر بإعطائه، وأسبغ عليه من المنح العاطفية قبل المنح المادية ومعها وبعدها.

- أحبك.. لا تسأل لماذا! لا تسأل الورود لماذا يفوح عبيرها.

- أؤمن بالحب لأني أعيشه وأتنفسه كالهواء.

- أحسن لقاءك بمن تحب؛ لأنك لا تدري متى يكون اللقاء الأخير بينكما.

- عوِّد من حولك أن يستمعوا منك كلمات الحب مع التحية، هذا لا يخدش وقارك ولا يقلل من هيبتك.

- الحب ينبوع، كلما غرفت منه زاد وجاش بالري.

- الحبيب من ساواك بنفسه، وضحى بالنفيس من أجلك.

- شوَّه الناس معنى الحب حتى أصبحت كلمة «love» متلبسة بمعانٍ جنسية في أحيان كثيرة.

- قد نحب الصوت أوالشكل أوالشهرة، أوما يناسبنا في الميول والطباع ويشاكلها.

- قد يحرمك الله محبوبًا أوصديقًا بعض الوقت لتعرف قيمته وتشعر بأهميته.

- الناس يحبون أنفسهم، حين تشعرهم أنك تحب نفسك لن يلتفتوا

إليك، وحين تشعرهم أنك تحبهم سيقبلون عليك ويحبونك.

❦ أنتِ يا صغيرتي لا تملكين قلبك؛ فهوبيد خالقه يصرفه كيف يشاء، ولكنك تملكين تصرفاتك الحياتية، وأنت قادرة على معالجة قلبك وإصلاحه مستعينة بالله، ثم بذوي الحكمة والبصيرة والتجربة.

❦ عندي من العاطفة ما يجعلني مبتهجًا باللقاء حتى النهاية، وعندي من الصبر ما يجعلني أخفي دموعي عند الوداع.

❦ قد أستطيع أن أسلوعنك، لكن هيهات أنساك.

❦ أيها العاشق الذي حاول النسيان وعاودته الذكرى، لا بأس من هجمة عابرة يفيق بعدها العقل، وتشتد المقاومة.

❦ ثقافة الاستهلاك تُكرِّس ثنائية: الحب والجنس.

❦ تناول القرآنُ الجنسَ بلغة راقية نموذجية؛ فسمَّاه: إفضاء، ومباشرة، ومسًّا، وغِشْياناً، ورفَثًا، وملامسة، وكساه ألفاظًا جميلة، وسماه النبي ﷺ: صدقة.

❦ الإشباع الحلال عصمة.

❦ الحرمان يصنع للحب تاريخًا، قيس وليلى وروميووجوليت.

❦ كثيرًا ما تُعمم التجاربُ الفاشلة على الآخرين.

❦ دون مجاملة أوتزيد، أنت أهم شخص في حياتي! ومن دونك أحس بالضياع، بالفقد، بالاغتراب، أعنيك أنت.. أنت بالذات وليس غيرك.

زواج

* سمَّى الله العقد الزوجي بـ(الميثاق الغليظ) مما يدل على رسوخه في ربط روحين وجسدين، الزواج علاقة عقل وقلب وروح وجسد وحاضر ومستقبل، الزواج شراكة ندية رائعة، تتشابك فيها الأيدي لقطع مشوار الحياة بأمل وتفاؤل وتعاون.

* الاعترافات بين الزوجين عالية الكلفة، ولا تأتي بخير، وخصوصًا الحمقاء لا تزال تدفع ثمن اعترافها قبل سنوات.

* مؤلم أن يتجاهل أهلك احتياجاتك العاطفيّة والجسديّة، ويظنوا أن توفير المادة يكفي، ليس ضد الحياء أن تحدثيهم عن الزواج؛ فهو سنة الأنبياء وصنعة الله الذي أتقن كل شيء.

* رمى عملة معدنية قائلاً: إن وقعت لوجهها سأذهب لصديق، وإن وقعت لظهرها سأذهب لنزهة، وإن وقفت على رأسها سأبيت مع زوجتي.

* الزوجية ليست (قفصًا) بل فسحة ومزيد حرية، والعسل لا يجب أن يكون شهرًا بل دهرًا.

❦ الزوجية (لباس) فيه الستر والنظافة، والدفء والزينة، والخصوصية والمباشرة، وإمكانية التجديد.

❦ الزواج السعيد ليس قائمًا على عاطفة عاصفة، بل على شراكة ومسؤولية وتفاهم وحب.

❦ نجاح العلاقة الزوجية لا يعني خلوها من الكدر، فلا بيت بلا مشكلات.

❦ المقارنة مع الآخرين من أكثر ما يدمِّر العلاقة بين الزوجين أوالأصدقاء.

❦ المرأة قلب العالم والرجل عقله، وإذا انفصلا فهوالموت أوالجنون.

❦ يا ولدي لا تجعل التفكير بالانفصال أول ما يخطر على البال عند أدنى إشكال؛ فهذا ليس من شيم الرجال.

❦ لا.. لا تطلبي الطلاق لأنه شاهد صورًا إباحية، حافظي على بيتك المستقر، وزواجك السعيد، والاحترام المتبادل، والأطفال.. ولا تجسسي عليه، وقدمي له النصح، وأشبعيه عاطفيًّا واملئي حياته، وكوني قريبة منه، اقبلي اعتذاره وصدقيه حين يخبرك أنها نزوة عابرة ولن تتكرر، ساعديه على النهوض والترميم ولا تسجلي أخطاءه.. والله غفور رحيم.

❦ يغار من زوجته لتفوقها عليه تعليميًّا ووظيفيًّا فيعرقل مسيرتها.

❦ إذا ضعف الحب في الزواج فيجب ألا تغيب الرحمة «وجعل بينكم مودة ورحمة..».

❦ أكثر شيء يفاقم المشكلة بين اثنين أوزوجين هي (المبالغة) في وصف المشكلة. أحياناً نصف الحياة مع شخص ما بـ(المستحيلة) في حين أنها (ممكنة).

❦ يرتكب خطأ مع فتاة ثم يظن أن الله سيعاقبه في زوجته فيقتلها بالشك والاتهام.

❦ الحقوق الزوجية تحتاج إلى مقرر دراسي، وإلى دورة إلزامية لكل من يريد أن يدخل عش الزوجية من ذكر وأنثى، ليقدم على بينة، ولئلا تكثر التجارب الفاشلة في هذا الباب، وللحد من نسب الطلاق المرتفعة.

❦ من عقبات الزواج: ذلك الشاب الذي يطالب بامرأة جميلة، والجمال عنده هوما اعتادت عينه على مشاهدته في الأفلام والمسلسلات والشاشات، يريدها بيضاء طويلة صغيرة، يريدها في جمال الممثلات، وتقوى الصحابيات، وغنى المليونيرات، دون أن يكلف نفسه عناء التأمل في حاله هو، أوأن ينزل إلى أرض الواقع، وليس الأحلام.

❦ استمرار الحياة الزوجية سببه:

أولاً: التغافل عن تقصير الشريك وهفواته.

ثانيًا: الصبر على طباعه المختلفة عن طباعك.

ثالثًا: الحب، وهوالأهم؛ ومن دون صبر وتغافل يذبل الحب.

❦ من أسرار الخَلْق أن الرجل قد يضر نفسه وزوجه لمجرد تخيله أنها تكون مع غيره، في حين تصفح هي وتبدأ من جديد، ثم يستنكر الرجال غيرة النساء!

أمل

* ليتذكَّر اليقظ الحيُّ أنَّ كلَّ بداية فهي نهاية، وكل نهاية فهي بداية، تنتهي مرحلة لتبدأ أخرى، ويركب المرء طبقًا عن طبق، وأجمل اللحظات لحظات المعاناة متى كانت مقرونة بالأمل، مصروفة في العمل، ومن الحزم ألا تشعر أنك وصلت حتى تصل فعلًا، فربما حيل بين المرء ومقصده في آخر لحظة.

* سألني فتى عن أهم أحلامي؟
فقلت: أن أموت وأحلامي تنبض بالحياة، وتواجه التحدّي، وتنفخ روح الأمل في ضمائر البائسين واليائسين والمحبطين.

* عَجَبٌ أن يطول الأمل، ويصبح المسلم في حاجة إلى من يؤكد له أن مجرد انتحال الاسم لا يعني شيئًا، ولا يغني شيئًا.

* التطلع للمستقبل ليس هروبًا من الحاضر، ولا قفزًا على السنن الربانيَّة، ولكنه الأمل الذي يدفع إلى العمل.

* لا بأس بأمل يعززه عمل، والمهم أن تخطو الخطوة الأولى، وأن تصنع

الإرادة في نفسك، وأن تكون تطلعاتك موصولة بواقعك بحبل متين، أوحتى بحبل سري.

- أمل نحيا به حتى نموت خير من يأس يقتلنا قبل أوان الرحيل.

- سلكت طريقًا طويلاً.. طويلاً!! وكلما أضناني المسير على قدمي حفزني على المواصلة تأكدي أن له نهاية، وأنها في صالحي.

- افتح رئتيك للهواء، واستقبل يومك غير آسٍ على ما فات، ولا خائف مما هوآت، اطرد الهموم، ووكِّل الحيَّ القيومَ.

- سأزرع الحياة بالأمل، وسأضع بذوره في التربة حتى إذا ما باغتني قبري قبل الوصول أكملت البذور مشواري.

- لا تنتظر مَلكًا يهبط من السماء، ولا مهديًّا يخرج من سرداب.. ازرع أرضك، وانتظر غيث السماء، وتعاهد شجيراتك.

- الأمل الذي لا يخبو هوذلك النور المقتبس من جذوة الإيمان، يضيء دروب الحياة حتى في الليالي السُّود.

- يغرينا المجهول كما يغرينا الأمل، فما نبحث عنه قد يكون قبالتنا، ولكننا نمد أبصارنا إلى أبعد مما نرى فنتخطاه.. انظر ما حولك، واكتشف متعته وجماله.

- حلمي أن أخرج من الحياة بنفس النقاء الذي جئت به إليها.

- يا رب! أعنّي لأبدد الخوف بالدعاء، وأقهر اليأس بالرجاء.

- ثمَّ نفوسٌ محطَّمة، ساء ظنها بالناس وبالحياة؛ يمكن انتزاعها من

خيبتها وَوَهْدَتِها بكلمات الحب والأمل والسلوان، وبالوقوف المعنويِّ إلى جانبها.

- إن حالت ظروفي دون لقياك فالقادم أجمل، وإن فات العمل فلا يفوت الأمل.

تفاؤل

❖ المتفائل ليس أعمى، ولا واهمًا يعيش في الأحلام، وإنما هوواقعيٌ يدرك أن الحياة بقدر ما فيها من المشكلات يوجد إلى جوارها الحلول، وبقدر العقبات فهناك الهمم القوية التي تحوِّل المشكلة والأزمة إلى فرصة جميلة.

❖ دعونا نتفاءل أن روحًا جديدة تسري في هذا الجسد، شباب بعيد عن الجمع والطرح والضرب والقسمة والحسابات التي أثقلت كواهل النُّخَب؛ يستشرف للنهوض وللمجد وللحضارة وللحرية وللحقوق.

❖ أحس أنَّ قدرًا إلهيًا يحفز الشعوب إلى اليقظة، والسعي لنيل مطالبها، وبأقل التضحيات، وأفضل النتائج.

❖ انفثوا.. صباح البؤس عن يساركم ثلاثًا، وابدؤوا من جديد؛ فنحن نحمل ديانة السعادة.. نضمر في دواخلنا يقينًا يخفِّف علينا المصائب والأقدار.. نؤمن بكل الأشياء الجميلة، ونتفاءل بالقادم الأفضل.

❖ عوَّدت نفسي كلما خسرت شيئًا - أيّ شيء- أن أفكر في سلبياته،

وأنشر في داخلي اعتقادًا بأنَّ الله أراد لي ما هوأفضل.

❦ أحس أن لحظات انتظار القادم الجميل هي أحلى لحظات العمر، وهي تنتهي حين وصولها إلى الذروة؛ لنبدأ بانتظار قادم آخر جميل.. علينا توقُّع الأفضل دومًا.

❦ كما أنَّ اليأس موت في الحياة كذلك هوكفر بالإيمان.. على الإنسان أن يحارب الكلمات السلبية أن تجري على لسانه تحت أي ظرف، قل خيرًا وتفاءل بالخير.

❦ لا تصنع من آلام الماضي تمثالاً تقدم له الطقوس كل لحظة ليظل قلبك مجروحًا، وإذا كنت صنعت التمثال فدع أشعة الشمس تضربه حتى ينصهر ويذوب؛ فهوكما الثلج سريع الذوبان.

❦ أحاول أن يكون كلُّ يوم مختلفًا عما قبله، أعيش بهجته، وأعيش فائدته، وأعيش تفاصيله وكأنها المرة الأولى.. حمدًا لك يا رب وشكرًا.

❦ اجعل البهجة والتفاؤل عادة لا تحتاج إلى سبب أومناسبة، وانتزع الأمل الواعد من عمق المحنة، وكرّر المحاولة عشراً ومئة وألفًا وأكثر حتى يعتاد عقلك عليها.

❦ إذا رأيت عصافير السعادة ترفرف في سماء روحك فاستأنسها وتألفها، ولا تصوّب نحوها بندقية الهم لتقنع نفسك أنك كئيب حزين، وأن السماء ليس يحلِّق فيها إلا طيور النحس.

❦ لواستطاع الإنسان أن يحاول دون يأس لكان تحقيق ما يريد مضمونًا بإذن الله، خاصة في دائرته الشخصية.. هل تقدر أن تحاول آلاف أوعشرات الآلاف حتى تنجح؟

❦ سألني: أنت متفائل بأوضاعنا؟ فأجبته بأني متفائل حتى حين لا يوجد سبب يدعولذلك؛ فالفأل عندي هوالإيمان بقدرة الخالق على تفجير الأنهار من الحجارة الصم.

❦ دليلك في الوصول إلى القمة هوالتفاؤل.. رحلة النجاح لن تكتمل إلا لمن يواجه صعاب الحياة بابتسامة.

❦ لا تنظر إلى الوحل تحت قدميك فقط؛ بل انظر إلى النجوم المتلألئة في السماء، ولا تطل الوقوف عند الأبواب المغلقة؛ بل غادر للأبواب المفتوحة أوالمهيأة للفتح.

❦ الفرح بالانتظار أعظم من الفرح بحصول المراد.

❦ يعاتبني على دعوتي للتفاؤل ويقول: ظروف الناس لا تسمح بذلك! ونسي أن ظروفي مثل الناس، والقصة في قدرة الإنسان على تجاوز الظروف، والبحث عن جمال الحياة وإيجابيتها؛ فهي ليست لونًا واحدًا.

❦ أول اسم بقائمتي (اب ت س ا م)، أليس يدعوللتفاؤل والابتهاج والأمل؟!

❦ اليَائِس لا يعمل.. حارب اليأس مهما ادلهمّ الظلام من حولك.

❦ أكثر ما يهدئ الغضب أن تردِّد إذا عاكستك الأمور: (لعله خير).

❦ المجرة تبدأ من ذرة، والشجرة تبدأ من بذرة، والبحيرة تبدأ من قطرة، ابدأ ولومن الصفر وستكون شيئًا مذكورًا.

❦ من طبع المتشائم أن يرى الأشياء حوله سوداء ولوكانت ناصعة

كالشمس في سمائها.

❧ قالت: أرى في القمر وجه الحبيب.
قال: أرى في القمر لوحة كُتب عليها: ممنوع الوقوف.. الحياة حركة لا تتوقَّف.

❧ في داخلي إحساس مستور بأنني سأكون الشخص الاستثنائي من الناس الذي يعيش طويلاً، ويسلم من الأعراض والأمراض.

❧ كيفما رأيت الحياة كانت لك.

❧ الذي يعتقد أن الحياة مكان خطير يمتلئ بالتهديدات؛ سيجد عالماً مليئًا بالخوف، والحزن، والإحباط، والإنسان الذي يؤمن بأن الحياة مليئة بالفرص الهائلة والأعاجيب التي يمكن للمرء الخوض فيها؛ سيجد هذا العالم نفسه مليئًا بتنوع وثراء وإشباع لا حدود له.

❧ عادة المتشائم يحاول ترحيل الفرح إلى الأمام تحت ذريعة الخوف.

❧ لا تلح بأسئلة الوسوسة فجواباتها تزيدك شكًّا.. تجاهلها واشتغل بأعمال تأخذ جهدك، وقاوم واقرأ وردك، وراجع عيادة نفسيَّة.

❧ المصيبة من الله كرم، والمرء وما يختار: إما التفاؤل النبوي: طهور إن شاء الله، أوجفاء الأعراب: حمى تفور على شيخ كبير تورده القبور.. عليك بالقراءة الإيجابية لكلِّ شيء؛ فهوأجر وغنيمة.

❧ إن مجرد إنزال جفنيك الرقيقين على عينيك كفيل بإحالة العالم بأسره إلى سواد، إلا أن رفعهما يكفي لإعادة الضوء وألوان الحياة الجميلة لمرمى بصرك.

مستقبل

❖ لا أحد يدري -إلاّ الله- ماذا ينتظر الناس في مستقبلهم، وما نوع التحديات التي سوف تفاجئهم، فلا شيء يدوم، ولكل زمن وظرف مشكلاته الخاصة، ومن الحكمة أن لا تشغلنا الأغصان عن رؤية الغابة، فلندع بعض جهدنا لقراءة المستقبل بروح جماعية وطنية.

❖ لكل يوم غد، وليس أحلى من الأيام الخالية إلا الأيام التالية.

❖ أجيالٌ عربية جديدة تتكون، وتبني نفسها بعيدًا عنا، وتفاجئنا بما لم يكن لنا في حساب، فلنصغ إلى صوتها، ولنحاول الاقتراب منها، ولنحترم اهتماماتها المشروعة، ولنقدّر حداثة سنها التي هي مظنة الاندفاع، وليس كل اندفاع مذموم، وأكمل ما يكون الأمر إذا تلاحمت الصفوف، وتقاربت النفوس، وساد الحب، وصارت الثقة أساس التعامل لبناء مستقبل أفضل يتّسع لنا جميعاً مهما اتّسعت اختلافاتنا.

❖ لا تجعل أخطاء الماضي عوائق الحاضر وعثراته.. استفد من أخطائك ولا تكررها، ولا تسمح لها بتدمير شخصيتك أوهدم مستقبلك.

❦ لا يكن همك الشماتة بالصف المنهزم والداعمين له.. بناء الذات وتذليل الصعاب وصناعة المستقبل هوالمهم.

❦ اخرج من ضيق الحاضر إلى سعة المستقبل وآفاقه الباهرة، وتوقع كل حسن جميل.

❦ حين تخسر كل شيء يبقى المستقبل في يدك، فالفشل ليس نهاية المطاف.

❦ على الإنسان أن يحلم لكي يعيش المستقبل في الحاضر.

❦ الدِّين إيمان بالمستقبل «وعد الصدق».

❦ تقوى القلب من صناعة المستقبل «ومن يتق الله يجعل له مخرجا..»

❦ التاريخ لا يجب أن ننساه، ولا أن نتوقف عنده. نحن نتحدث كثيرًا عن التاريخ وننسى القادم.

❦ لا مستقبل للأمة بدون هوية، والهوية ليست سجنًا يعيش الناس داخل أسواره ولا يعرفون ما وراءه، بل حافزٌ للعمل والتعايش والانطلاق.

❦ المستقبل هو«الشباب» فالرهان على تلك العقول الغضة المتطلعة للاستقلال والتأثير.

❦ تسارع وتيرة التغيير العالمية يحتم علينا النظر للمستقبل باهتمام لنعرف موقعنا.

❦ المعالجات اليومية تلهي البسطاء عن رؤية المستقبل والتخطيط له.

- مهما كان الواقع يدعوإلى التشاؤم عليك أن تبحث عن الضوء في نهاية النفق.

- خيالات السابقين أصبحت جزءًا من الواقع اليوم، وخيالات اليوم هي واقع الغد.

- لا يصلح النظر للمستقبل من زاوية نهاية العالم، فهذا مدعاة للإحباط والقعود والخوف.

- أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي المشاركة في صناعته.

- قد يتضاعف عدد الأمة البشري وثرواتها الاقتصادية، ويتزايد عدد المتعلمين والحاصلين على الشهادات العليا، وهذا لا يعني أن النهضة قادمة، ما دمنا لا نملك مشروعًا له رؤيته، ولا نستطيع قياس التقدم أوالتخلف وفق معايير صحيحة.

- يقيني أننا بحاجة لا تُؤجّل لأن نغرس في نشئنا الصاعد حبَّ الوحدة والاجتماع، والنفور من الفرقة، والاحتفال بقضايا الاتفاق وإبرازها، وتحجيم عوامل الفرقة وعزلها، ولن نصنع ذلك ما لم نتغلّب على روح الـ(أنا) الطاغية.

- حين تكون المشكلة نابعة من أعماقنا.. يجب ألا تكون سورًا مضروبًا علينا، لِمَ لا ننهض من جديد، ونلملم جراحنا، ونستجمع شتات إرادتنا، ونتطلع إلى المستقبل، بدلاً من كثرة الالتفات إلى الوراء.. أليس الله هوالتواب؟ أولسنا بالخطائين؟

- وجدت بعض من جاوزوا مرحلة الشباب يعيشون هواجس خوف على المستقبل! لا تخافوا أبدًا ما مضى كان الأسوأ سنكون أفضل بكثير

بإذن الله.. توقعوا الخير تجدوه وعيشوا الأمل.

❧ لا تجعل هواجسك تأخذ وقتك وتقودك نحوالخوف، حاول أنت أن تقودها نحوالتفكير في النعم والمنح، وفي الأعمال التي تنوي القيام بها.

❧ إن الكثيرين ينساقون مع الأحلام الوردية الجميلة، ويرسمون المستقبل بريشة مبدعة خيالية خالية من المآخذ، لكن حين يصبح المستقبل واقعًا مشهودًا، وليس حلمًا منشودًا، تتغير المعالم، وتختلف القلوب، وتتحرك المطامع، ويصبح الجمع شتيتًا، وتبدأ التهم.

❧ ليس من شروط النهضة أن تتم في مدى عمرك المحدود، فاغرس البذرة، وليسْقِها أولادك، ويقطف ثمرتها أحفادك، لا يهم، يكفي أن تكون الخطوة صحيحة.

❧ الوعد هوبنصر الحق، لا بنصر فئة خاصة، حتى أصحاب النبي ﷺ لم تربط قلوبهم بذلك، ولا وعدوا به لخاصة نفوسهم، وإنما وعدوا بأن لهم الجنة.

❧ من «الأمن» الضروري للوطن أن تطمئن إلى أن الوعود المستقبلية والخطط المعلنة والتقارير الميدانية شفافة وصحيحة.

إبداع

* الآن تتحرك الرياح تسوق الضباب، فهويهرع أمامها طائعًا مستسلمًا لحكمة الخلاق المبدع، وهي تضرب صفحة الماء محدثة تموجات رائعة أخّاذة، وهي تهز الأشجار فتسمع أعذب ألحان الطبيعة.. تباركت يا خالق الجمال وملهم الإبداع!

* الحكيم يستفيد من الخطأ فيتحول إلى صواب.. هنا جسر بني خطأ فتوقف إتمامه؛ فحولوه إلى مكان تصور فيه أشهر الأعمال الدرامية بأغلى الأثمان.. تدبّر كيف تجعل أخطاءك طريقاً لصوابات أكبر.

* بداية مشرقة لأسبوع جديد، أنت تصنع التاريخ حقًّا، لا تظن أن صناعة التاريخ خاصة بالعظماء؛ كلُّ إنسان هوصانع لتاريخه، وهومبدع وناجح إذا أحب.

* يُخيّل للمرء أنه فعل شيئًا عظيمًا، وهوكذلك إن أخلص وصدق، فالصدق يعطي أهمية مضاعفة للأشياء؛ «وكونوا مع الصادقين» ويبقى العمل ضئيلاً إذا قورن بما هوممكن، أوقورن بغيره، ووضع إلى جنب

العديد الضخم من الأعمال الإبداعية العظيمة.

- التنافس الشريف في مصالح الدنيا ونجاحاتها محمود، وسبب في استمرار الحياة، وتحسّن أداء الناس فيها، وحدوث التنمية، واكتشاف الإمكانات المخبوءة، وظهور الإبداع.

- أوحِ إلى نفسك: أنك ناجح وموفق وسعيد، وتملك الطاقة والقدرة والإبداعَ.

- نعبر الحياة وفي دواخلنا أولئك الذين غرسوا زهرًا جميلاً في دربنا، والذين منحونا العزم لنتخطى الصعاب، ونسير واثقي الخُطا نشاطرهم الإبداع حرفًا ولغة، ونمنح الشوق والمحبة والتقدير لتلك الأرواح المتفانية التي ارتبط مصيرنا بمصيرها.

- أعلى درجات الإبداع هوالإبداع اللغوي.

- هناك من يصادر الإبداع؛ لأنه يخشى أن يصادره الإبداع.

إنجاز

❦ فترة العمل والنشاط محدودة، ما بين سنّ العشرين والخمسين غالبًا، إنها قصيرة لا تسمح بالانشغالات الفرعية التي تعوق عن التقدم والإبداع والتجديد، وتعتقل فكر المرء ولسانه وجهده في جزئية كان خليقًا به أن يتجاوزها، وألاّ يقلق ممن يعارضها أوينتقدها، فالله حكم عدل، وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح.

❦ مصباح علاء الدين قد انطفأ، وخاتم سليمان مفقود، والجِنّيات قد أصابها الموت، ولم يبقَ إلاّ التوكل على الله ثم عمل اليد.

❦ سؤال النهضة قديم، والإجابات لم تغيِّر الواقع.
هل ثَمَّ خلل في الإجابة، أم أنَّ المشكلة تكمن في أن الأمر لا يتطلب إجابات نظرية مجردة، بل أفعالاً واقعية، وقوة بشرية تمتلك الإرادة والقدرة؟

❦ من الخطأ ألا تعتبر صلواتك وأذكارك وتسبيحاتك ودعواتك ومجاملاتك للأهل والأصدقاء من إنجازك اليومي.

❦ العديد من الناس يضيعون أوقاتهم في تمني أشياء يستطيعون الحصول عليها لو صرفوا وقت التمني لتحقيقها.

❦ حين آمن السود (في جنوب أفريقيا) بأحلامهم تحوّل الوطن إلى واحة غناء جميلة تتسع للبيض والسود معًا، وحصلوا على العدالة في نهاية المطاف.

❦ وا حسرتاه! إن كان العمر ينتهي وهذه هي الإنجازات والأعمال.. إنها لا تليق بنا.

❦ كان صديقي يَكْبُر بشكل أسرع بالرغم أنه وُلِد بذات السنة التي وُلِد فيها أقرانه.. كان عقله ينمو بإرادته. لذا لا تحسب الأعمار بالسنوات بل بنضج العقل والخبرات والإنجازات.

❦ أنفسنا لها حق علينا عظيم، وعلينا واجب الإحسان إليها، بالتطوير الذاتي، وتنمية القدرات، وتحسين الأداء، والرعاية النفسية والصحية والمحاسبة، ومراقبة الخطوات.

❦ العملُ مُخْرجٌ من الأزمات الفكرية والاجتماعية ومن القلق والتوتر.

❦ يحسن أن تستعدَّ لما سوف تعمل، وكأنك تطلق قمرًا سيارًا، وأن تنسَى ذلك المنجز بعد ظهوره، وكأنَّك لم تعمل شيئًا.. لتجد نفسك مستعدًّا للبداية بمشروعٍ جديدٍ تُخلص له من سويداء قلبك.

❦ لولا إحساسك بأهمية ما تعمل لتوقّفت عن العمل، ولولا إدراكك أنَّه ليس مشروع العمر لَمَا هَمَمْت بتعزيزه بآخر بعدما رأته عيناك.

- العمل يجعل للإنسان معنى.

- الإنجاز العظيم لشاب أوفتاة ليس هوالعمل الذي قدمه مهما يكن؛ بل العادات الجميلة الراسخة التي اكتسبها، وستحكمه بقية حياته.

- إذا كنت واقفًا والعالم يتحرك بسرعة فمعناه أنك تتراجع والمسافة بينك وبينه تتسع.

- العمل البشري مظنة النقص حتى مع الحرص؛ فلا تقلق ممن يعيب، ولا تتحسر وتدع العمل.

- الوعي الذي حصل لي عبر أكثر من خمسين سنة حصل عليه هذا الجيل في أقل من خمس سنوات.. أغبطكم.

- سألني عن أهم صفة في إنجازي؟ فقلت: هي الاستعداد المستمر للبدء من جديد، والمراهنة على الأولاد والأحفاد، وبعد يوم اتصل بي مذيع قناة الأطفال يطلبني فواعدته خيرًا! كان اختبارًا عليَّ أن أتجاوزه.

- دوافع الإنجاز ثلاثة: أولاً: الحماس. ثانيًا: الحماس. ثالثًا: الحماس.

- أجدني متحمسًا لعمل ما حتى يقوم، فإذا قام على سوقه وجدت نفسي ميالاً لتفويض أمره والبداءة بغيره.

- لدى الإنسان طاقة، فإذا أغلق دونها باب مشروع توجهت إلى الأبواب الجانبية.

- افرح بإنجازك ولوكان صغيرًا، وإياك أن تصنع له تمثالاً بين عينيك.

قيادة

- الذين ينتظرون قائدًا استثنائيًّا قد ينقرضون قبل مجيئه، ولو صادفوه فلن يكونوا من أتباعه؛ فهو لا يقود المهزومين والمعطوبين.

- أعظم قيادة هي الأخذ بالنفس نحو المصداقية، والتوافق بين القناعات الذاتية، والمسالك العملية، وشرّ ما يُبتلى به المرء -والقائد خاصّة- ازدواجية المعايير بين ما يؤمن به في دخيلته وما يفعله في مواقفه، بين ما يريده من الناس، وما يريده من نفسه «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون»؟!

- الرحمة واللين من الحاكم سبب اجتماع الناس، والغلظة والفظاظة سبب للانفضاض واختلاف القلوب.

- من أعظم مظاهر اللين الاستعداد الدائم للحوار الجاد، والاستماع للآخرين بقلب مفتوح، والتعرّف على مصدر الانزعاج بواقعية وإنصاف وتجرّد.

- من حق الأجيال الجديدة أن تسمع تجارب سابقيها في ميدان

السياسة والتجارة والعلم والدعوة والحياة، وأصدق الناس وفاءً للناس هوالذي يمحضهم النصح، ويرتاد لهم الطريق، ومن قبل قال موسى لنبينا -عليهما الصلاة والسلام-: (إني قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة).

❧ يقول أحد الحكماء: «إن أفضل جندي هوالذي لا يقاتل، والمقاتل المتمكن هوالذي ينجح بلا عنف، وأنجح مدير يقود دون إصدار الأوامر، إن هذا ما يسمى ذكاء عدم الهجوم، وما يطلق عليه: سيادة الرجال».

❧ في العالم حكومات قويَّة تقابلها مجتمعات قويَّة، بروابطها وتنظيماتها ونقاباتها ومؤسساتها، وهذا يجعل الشعب قويًّا بحكومته، والحكومة قويَّة بشعبها، نفتقد عربيًّا هذا التوازن الضابط لمركز القوة.

❧ النظم الاستبدادية تحتاج إلى إدارة في غاية القوة والإحكام؛ لأنها مسيطرة على جميع التفاصيل؛ ولأن القوة لا تدوم فإنها تواجه خطر التحلل والانهيار المباغت.

❧ الأنظمة الديمقراطية تواجه مشكلات وتتعامل معها وفق قوانين ومؤسسات.. اندلع العنف في فرنسا وإسبانيا وبريطانيا وعومل وفق أنظمة سارية، لم تُعلن حالة طوارئ، ولا اعتُدي على الحقوق، وقد تنهار حكومة وتقوم أخرى بالانتخاب لا بالاغتصاب، ولا عبر البيان رقم واحد.

❧ كان من عادته ﷺ أن يتعاهد الصحابة بالموعظة كل أسبوع خشية أن يسأموا وهوسيد الواعظين؛ فما بال إمام عادي يعظ بعد كل فريضة!.

❧ سئل بعض ملوك الفرس: بم دام ملككم؟ قال: لأننا نعاقب على قدر الذنب لا على قدر الغضب.

❧ نهضة الأمة لن تتحقق بفصيل واحد مهما يكن، بل لمجموع الأمة، والقائد الأعظم -عليه السلام- استوعب الناس أجمعين حتى مَنْ هُمْ في الدرك الأسفل من النار.

❧ شديد الحرج موقف الخصوم التقليديين للتيارات الإسلامية باسم طاعة ولي الأمر، لوصارت هذه التيارات هي ولي الأمر في بلد ما.. ماذا تتوقَّع أن يفعلوا؟!

❧ من لا تطن أذنه بأصوات الناس لا يصلح أن يكون قائدًا، ولا أبًا ولا معلمًا ولا داعية.

❧ استطلاعات رأي عبر سنوات شملت خمسة وسبعين ألف إنسان أطبقت أن أهم الصفات التي يبحثون عنها في قادتهم هي: الأمانة، الكفاءة، التطلُّع للمستقبل. التحفيز.

❧ كان عليهم -قبل أن يسمعوا الهتافات بسقوط النظام، وقبل أن يهرعوا إلى ترسانتهم الأمنيَّة- أن يعلنوا حزمًا من الإصلاحات الجذرية، لا يكفي توزيع بعض الفتات على الناس، ولا الوعود الفضفاضة.

❧ في دول عربية اللاعب واحد لا غير، وبقية الأسماء أحجار على رقعة الشطرنج تُدار كيفما اتفق، وهذا يدمِّر نسيج المجتمع ويعطِّل تجربته.

❧ الشفافية المالية والإدارية من أهم عوامل النهوض في العالم الإسلامي، والمسؤولية ليست عورة لا يجوز كشفها، إنها حقٌّ عام يخضع للمساءلة والثواب والعقاب.

- الشريعة والتاريخ والعقل ترشد إلى أن السعة والاستيعاب هي التي تحفظ الأمن والاستقرار والنجاح في: الحكم، والتربية، والفتوى، كما ترشد إلى أن الضيق هوسبب الفتنة والنفور والتفرق.

- هناك مجتمعات تعيش في خوف، وهنا مجتمعات تخاف أن تقول إنها تعيش في خوف!!.

- كثرة العقاب -حتى بالقتل- تفقده قيمته!

- أقسى وأوسع استبداد وعسف وإطاحة بالإنسانية لم يكن تحت ذريعة الدين، كان إلحادًا وشيوعية.

- الحكم الشمولي مسؤول عن كلِّ التفاصيل حتى انطفاء الكهرباء، أوتوقُّف الماء، أورداءة الطرق.

- فتى مهموم بآلام الأمَّة يفكِّر أن يكون «صلاح الدين»، ولا يفكِّر أن يكون هوالشافعي، أومالك، أوأحمد، أوابن تيمية، أوابن حجر، أوالنووي، أوابن النفيس، أوابن الهيثم، أوالمبدع، أوالعالم المتخصِّص.. ألسنا نفكر بطريقة انتقائية، ونتعامل مع الحياة على أنها معركة عسكرية الذي يفوز فيها يحصل على كل ما يريد؟!.

- هب أنَّ القوى في العالم سقطت وتهاوت، فهل يوجد في ذواتنا -نحن المسلمين- من القوى والقدرة والتطوير ما يجعلنا نستقل بأمرنا؟ أم أننا سننتظر طرفًا آخر يكون له نوع من النفوذ ومن التأثير، وربما يكون مثل تلك القوى، أوأقل منها، أوشرًّا منها؟
أعتقد أنه ما لم يكن لدينا قدرة على بناء الذات وعلى تطويرها -أفرادًا أوجماعات أوشعوبًا أومؤسسات أودولاً- فإنَّ علينا ألا نطمع بكبير تغيير على هذا المستوى.

نجاح

- حين يتحقَّق لك نجاح عليك أن تقرأ على ملامحه بصمات كثيرة شاركتك في صناعته: والدك، زوجتك، أصدقاؤك، رئيسك، القريب الذي تبنّى المشروع ودعمه، إلى آخر القائمة التي تتسع وتطول أوتقصر، حسب طبيعتك النفسيَّة، وحسب قدرتك على التجرد من الأنانية وحظ النفس، لتمنح الآخرين دورهم، وتثني على إنجازهم.

- اسأل نفسك: هل نجحت فيما تقول: إنَّ الآخرين فشلوا فيه؟

- كلُّ أحد يولد وفي إمكانه وقدرته أن يحقق نجاحًا يتفوق به على غيره، ولوفي جزئية أوجانب وإن دقّ، والفارق الأعظم هوالقوة النفسية التي تحمل هذا الجسد وتحركه، فصاحب الهمة منطلق لا يلوي على شيء، ولا يزدري نفسه دون شيء، على ثقة من ربه، أورثته ثقة من نفسه، فالخالق المبدع لا يخلق أحدًا لا يكون مؤهلاً لإضافة شيء إلى الحياة لوأراد.

- أن تكون متفوقًا ومحبوبًا وواثقًا فهوجميل، لكن أن تكتئب ويقل

تقديرك لذاتك إذا تراجع معدلك فهذا ما يجب تهذيبه؛ لئلا يتحوَّل إلى كره للعمل والدراسة.

❦ التاجر الناجح هوبمعزل عن مجادلة الزبائن، وكذلك يجب أن يكون الطَّموح.

❦ الناجح يحاول أن يتعلَّم مما يقول، وما لم تقع الإضافة لشخصيتك ومعرفتك فلن تكون قادرًا على أن تضيف للآخرين.

❦ النجاح له آباء كثيرون.. أنا شجَّعت.. أنا أيَّدت.. كنت أتوقَّع.. كان واضحًا عندي! والفشل أبوه واحد!.

❦ أن يرق قلبك لمسكين أويتيم أوضعيف أومشرّد، أوتسعفه بكلمة أودمعة أومال أودعم، فذلك قربى وزلفى إلى الله، وهونجاح أمام ذاتك.

❦ أصول النجاح أربعة: التخطيط، والعمل، والصبر، والتوكل على الله.

❦ الإنسان الناجح لا يكف عن التعلُّم أبدًا، يتعلَّم من الفشل ومن النجاح ومن الكبار والصغار ومن نفسه ومن الآخرين.

❦ من بين جميع الأحكام الكثيرة التي نصدرها في حياتنا، ليس هناك أهم من الحكم الذي نصدره على أنفسنا، إنه مفتاح النجاح أوالفشل.

❦ الناجح يعتاد على القيام بأعمال يكره الفاشلون فعلها.

❦ النجاح هوالابن الأكبر للشجاعة، ومن الشجاعة التظاهر بالشجاعة حين لا تجدها، فالناس لا يلاحظون ما بداخلك.

❦ الكثير من الإيحاء الذاتي في الصلاح والتقوى والخير والعمل هوالذي يحفزنا إلى النجاح، وإلى العمل.

❦ الكسب الحقيقي للمعركة هوألا تخوضها.

❦ الحراك التطوعي والخيري جسر للنجاح: (والله لا يخزيك الله أبداً).

❦ ليس على طريق النجاح إشارات تحدد السرعة القصوى، وليس ثمة مستحيل طالما صدق العزم، وتم التوكل.

❦ من المهم أن يسير المرء في طريقه دون تعويق، فما قعد بالكثيرين عن المواصلة إلا تبرُّمهم بما يُقال، ولوكانوا أقوى همة وأصبرَ نفوسًا لصنعوا من الحجارة التي يُقْذَفُونَ بها سلّمًا إلى المجد والخلود بدلًا من التعثر أوالوقوف.

❦ الإبحار الدائم في المياه الهادئة لا يصنع قبطانًا عظيمًا.

❦ أدركت كم نحتاج إلى تقديم الثناء والشكر والإعجاب لأولئك الذين يواصلون نجاحهم مهما اختلفت الأوضاع من حولهم، يمرون بالجبال والوديان والسهول والأنهار، ويقطعون الفيافي والقفار، ويَصِلُون الليل بالنهار، يمرضون ويصحون، ويفرحون ويحزنون، ويتعرضون للمحن والرزايا والعقبات والمعوقات، ويبطئون السير أحيانًا ويغذونه أحيانًا، ولكنهم مواصلون.

❦ كل شيء عليك أن تؤديه بحماس حتى الهدوء والسكينة.

❦ إخفاق الأكفاء في تحقيق مشاريعهم الشخصية يجعلهم ناقمين ويربك توازنهم، ولا تستطيع أن تلومهم؛ لأن المجتمع العادل يدعم أفراده.

فشل

❧ انتظار اللحظة الفاصلة -التي تصنع الانقلاب المفاجئ - هوحلم الطالب الكسول الذي يكرِّر الإخفاق، وهوينتظر مفاجأة أن يتحول إلى مبدع متفوِّق، وحلم الفقير الذي يتوقع من السماء أن تمطر له فضة أوذهبًا، ويرسم خطة توزيع الثروة، بينما لم يجد طريقه إلى عمل يكفيه قوت يومه، وحلم الجهول الذي لا يعلم شيئًا، وهويتخيل نفسه يومًا وقد غدا فقيه زمانه ونادرة أوانه.

❧ الفشل مدرسة يمر بها العظماء والمبدعون والمشاهير، ويجب ألا يفقدنا ثقتنا بأنفسنا، وإحساسنا بالقدرة على النهوض.

❧ نخطئ حينما نتكئ على فردٍ أوجماعة أومشروع باعتباره المخرج الوحيد، والمخلص، والمنقذ، والرمز، والأمل، والحل، ونمنحه من عاطفتنا وحماسنا ما لا يطيق ولا يحتمل، ثم نطالبه بالمستحيل، ثم نلومه على الإخفاق.

❧ من لا يعرف إلى أين يتَّجه قد تنتهي به خطواته إلى ما لا يحب أن

يكون، ولا يستمتع بما وصل إليه.

- الفشل هوالاستسلام للإخفاق، بينما الحياة في حركة مستمرة.

- لا أحد يدخل معركة إلا ويظنٍ أنه سيكسبها، ولا يبدأ عملاً إلا ويحسب أنه سيحقق أهدافه، وفي كلٍّ معركة أحد الطرفين خاسر وربما كلاهما.

- إذا كان ما حولك يتغير وأنت جامد جمود (أبوالهول) فسوف تصطدم، ولن يكون النصر لك.

- من يتظاهر بذكاء أكثر مما عنده يبدوأغبى مما هوعليه في الحقيقة!.

- مدح الماضي، وذم الحاضر، والتشاؤم من المستقبل؛ ثلاثي الإخفاق والعجز.

حرية

- الشعوب الحرة هي الجديرة بالبقاء والحياة، القادرة على تجاوز الصعاب، ومن الخطأ الظن بأن الحرية مجرد قرار، لا! إنها برنامج للحياة والبناء؛ ولكن هذا القرار يصلح أن يكون شرارة تقدح زناد الحرية، وتطلق صفّارة البدء.

- يا صديقي! لا أحد من الخلق يستطيع أن يغضبك أويحزنك دون إرادتك.

- جوّع شعبك يأكلك! ثورة الجياع منذ عهد مصر الأولى ودول أوروبا إلى تونس، وأهم وجبة تقدم للشعوب هي الحرية؛ فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

- يحتاج الناس إلى الاعتراف بذواتهم واحترام شخصياتهم، وتمكينهم من التعبير عن مشاعرهم وتطلعاتهم دون تعسف أوإهدار ما دامت لم تفض إلى تعدٍّ أوظلم.

- لا يصلح أن يقع الفقيه أسيرًا للمجتمع، فهويتردّد أويحجم حتى

يرى الناس قد أقدموا، فإذا استقر الأمر وتعارف عليه الناس تقبّله وسكت عنه.

❦ أتدري ما أعظم أنواع الحرية؟ هوألا تسمح لأحد أن يقتحم دواخلك دون إرادتك، قد يهيمن على جسدك ولكن تظل الروح طليقة، ويظل الفكر عصيًّا على التركيع لغير الله.

❦ تركت باب غرفتي مفتوحًا؛ لأني أحب الأجواء الحرة، وأحب أن أتنفس الهواء الطلق.

❦ مثل إنجليزي: في أبريل شاور، وفي مايوفلاور.
الأمطار هذا الأبريل كانت دماء زكية، فهل تنبت أزهار الحرية؟

❦ يقول بعضهم: إن الشعوب غير جديرة بالحرية الآن، وأقول: وهل جلادوها جديرون بالاستبداد؟!

❦ الحرية عندي كالحياة لا تقبل التجزئة إما أن تكون حرًّا أولا تكون.. الحياة من دون حرية جسد بلا روح.

❦ أهم سبب لانهيار الأنظمة مقايضة الحرية بالأمن.. نسلب حرياتكم مقابل حماية بعضكم من بعض.

❦ الحرية الممنوحة ثوب ضيق لا يتسع إلا للأجساد الصغيرة.

❦ الاستمتاع بالتسلط والقهر ومصادرة إرادة الآخرين رذيلة، سواء كان بإحساس ديني أوسلطاني.

❦ كم من شخص يتعذب بالأسر داخل قيود ذاته، وكم من حر يصنع من قيوده أنشودة رائعة للحياة.. أنت حر في داخلك، فقط تعلم كيف

تحافظ على حريتك، والحرية كلمة؛ فلتكن كلمتك صادقة شجاعة.

- يسبح بسعادة، يلقي نفسه في الماء مغتبطًا، وحين يدفعه آخر على حين غرة يحاول الانفلات؛ والنتيجة واحدة.. إنه البحث عن إرادة طليقة بلا قسر ولا مصادرة.

- المجتمع المحروم من حرية الرأي ليس مجتمعًا إنسانيًا هو مجتمع الآلة التي تُحرك بغير وعيها تبعًا لغيرها.

- في روسيا لكي تكسب ودَّ شخص تكلّم في السياسة، وفي بلاد عربية الكلام في السياسة مدعاة للخوف، وكأنما المتحدث فيها يشير إلى نفسه بأصابع الاتهام.

- الحرية أهم نجاح يمكن أن يتحقق في ظل التغييرات الإقليمية والعالمية، وهي إحدى قيم الخلافة الراشدة، وأول من استخدم لفظ الحرية بمفهومه المدني الواسع عمر (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا) قالها توبيخًا لبعض أمرائه، وحماية لحق الشعب.

- لكي أكون صحيح النفس صحيح الجسد عليَّ أن أتحرر من الضغوط، لكن قل لي: كيف أتحرر؟! إنها مهمة صعبة وليست مستحيلة.

- كثيرون يرددون كلمة (عبد) تنقصًا وازدراء، وهذه عنصرية مقيتة وليست زلة لسان.

- أصوات صهيونية تستكثر على شعوب المنطقة حقها في أن تنعم بالحرية والعدالة والحقوق والتداول السلمي للسلطة.

- الذين يرون الثورات تطلعًا للحرية والعدالة للجميع، سيظلون

متفائلين بمستقبل زاهر لشعوب انتفضت ودبت فيها روح الحياة.

- المقصد الأسمى من رسالات السماء تحقيق التزكية للإنسان في طيب الأخلاق وكرم الخصال، وبناء المجتمعات الرشيدة النظيفة، وإقامة الحضارات السامقة؛ التي لا تستهدف استعباد الإنسان؛ بل أن يكون الناس سواسية أمام الميزان.

- الدول الراقية تشيِّد المصانع والبرلمانات، والدول المتخلفة تشيِّد السجون والمعتقلات.

- لنسمح لأنفسنا بالفرح والابتهاج، ولا تحرمنا منه مخاوف المستقبل ومخاضاته، فالجنين يصرخ مستهلاً، وهوبحمد الله بخير، وقد يكون أنثى، والحرية أنثى، فلا تكن ممن يتوارى من الغيظ من سوء ما بُشِّرَ به، وربما كانت الأنثى «خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً».

- الذي يقع بين يدي «واعظ» ضعيف الكفاءة لا يمكنه أبدًا أن يتحرر روحيًا.

- سجن (روبن أيلاند) أصبح واحدًا من الآثار التاريخية التابعة للأمم المتحدة..كم من السجون في عالمنا العربي يجب أن ينضم إلى الآثار التاريخية؟!

تصبيحات

❦ هوالصباح!.. نسائمه أنفاس ولْهَى، تتغلغل في أعماق الروح، مهيجة شوقًا لم تغمض أجفانه، ومنبهة قلبًا لم تسكن أشجانه.

❦ الشوق مقبل بوجهه تلقاءكم، والروح تتمنى لقاءكم؛ واعجبًا!. أحن لإنسان ربما لم ألقه يومًا من الدهر.

❦ اصنعوا صباحًا مختلفًا.. تنفسوه تفاؤلاً.. سعادة ورضا.. دعونا نقول بألسنتنا وبقلوبنا: (اللهم إنا نسألك من خير هذا اليوم، فتحه ونصره، ونوره، وبركته، وهداه).

❦ قراءة الورد الصباحي والمسائي عصمة بإذن الله، وقد جربت هذا ووجدت أثره العظيم في الحياة وفي النفس الإنسانية طمأنينة وأنسًا بالله، وسعادة وقرة عين.

❦ صباحي يعبق باشتياق ولهفة وحنين إلى القلوب الطاهرة.. صباح مشرق بوردية الآمال، وأحلام اللقاء..

❦ صباح يأبى إلا أن يفلق النور في القلوب.. صباحكم حبور، ونور لا يحور ولا يبور.

❦ صباح رائع تنفس بعد هموده تحت عباءة الليل؛ تتراقص أطياره فرحًا به.. لوكان ناطقًا لقال: عجبًا لك يا إنسان! كيف تغيب عن مشاهدة الجمال، وآيات الجلال.

❦ صباح الرضا والإيمان والقبول.. صباح الصفح والمغفرة لمن ظلمونا.. ألسنا الخطائين؟ ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟
اللهم قد سامحنا كلَّ من لنا حق عليه، وأنت أحق بالعفولمن له حقٌّ علينا.

❦ صباح غيوم تهرع في السماء تساق بأمر ربها.. صباح قطرات صافية كقلبك الطهور.. صباح الهدوء يلف المكان.. صباح النسيم يسري كالعافية.

❦ صباحات الفرج، لا تيأس ولا تبأس، وارفع يديك لمن لا يردها، أرأيت عتمة الليل كيف يجليها النهار؟!

أرأيت أتربة الرياح كيف يبللها المطر؟ أرأيت لفح الصيف كيف يعقبه الربيع؟

❦ صباح الطيور ذات الأسراب، سبحان محصي كثرتها وملهمها صوتها العذب!. سرح الخيال إلى الجنة (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير).. ربِّ امنحنا هذه القلوب الخالية من الحسد والتعقيد.

❦ صباح التفاؤل والتغيير والنشاط والسعادة..

سأفتتح اليوم بأمل لا يتحطم، أعدك بالتجديد والتغيير للأفضل، وكن بخير دائمًا؛ لأكون كذلك. أحبك دون شروط.

❦ صباح ثورة الحق على الباطل، وثورة العلم على الجهل، وثورة العقل على العنف.

❦ صباح عامر بالبهجة.. الإقدام والجرأة سرٌّ من أسرار النجاح والإبداع واغتنام الفرص، ومن دونها تبدوالحياة بليدة.

❦ مع إشراقة شمس هذا اليوم.. عوّد قلبك أن يشرق بالحب للآخرين، واجعل التفاؤل والأمل شعار حياتك، ستجد السعادة تغمرك، والراحة النفسية تنير دربك.. طاب يومك.

❦ الصباحات عامرة بابتهاج غير عادي، والنفوس متحفزة للعمل مستمدة من إيمانها الطاقة التي لا تخبو.

❦ صباح الخير والبركة.. قيمة الحياة هي فيها نعمل وننجز، في المشروع الذي نعيش من أجله.

❦ صباح الحب والوفاء.. مقدار الحب والوفاء لوجوه لا تفارق خيالي يفوق مقدار التواصل معهم، وأود لوأعرف أخبار بعض من غابوا، فلم أعد أسمع عنهم شيئًا.

❦ صباح الرضا.. لا تقل كان حظي عاثرًا، أبدًا أبدًا، قل كان حظي جيدًا، كنت موفقًا، كنت متفوقًا، وما الحظ إلا ما توقع عقلك أوكسبت يداك!.

❦ صباح الفأل الحسن.. لا تتشاءم.. الحياة أبسط مما نتوقع، رائعة

بكل تفاصيلها فلِمَ الكدر؟

❦ صباح الرضا.. أحسن الظن بربك، لا تضجر من الأقدار، فلواطلعت على الغيب فلن تختار سوى ما كتبه الله لك.

❦ صباح تشع أنواره في أرجاء الكون لتطارد فلول الظلام في دواخلنا، ولتمنحنا بإذن الله طاقة الحياة والأمل والإيجابية تجاه كل ما حولنا.

❦ صباح الندى مثل كف الحبيب.. يمر على الوجنة الصافية

صباح الوقوف على شرفة تطل على البحر في عافية؛ فيغتسل القلب من همِّه، وتنعشه نسمة شافية.

❦ يستيقظ صباحي مع صوتك، ويرتسم في ناظري خيالك، بك ومعك عالمي أجمل، صباحك حب وحبور.

❦ الصباحات تتشابه لكنها اليوم متميزة بك.

❦ صباح المطر يغسل قلوبنا من الضغينة كما يغسل وجه الأرض، وينبت الحب والتفاؤل كما ينبت الزهور العطرة.

❦ صباحكم قصيدة تشنف أسماعكم، وتبعث الأمل والطاقة في أعماقكم، ويومكم حافل بالرضا والإنجاز.. صباح الإخاء والحب.

❦ صباح الخير أحبك، مساء الخير أحبك.. خذ هذه الكلمة الحلوة على طريقك.

❦ تصبحين على خير وحب وسعادة غامرة، وأمل بفجر جديد ينسخ كل ألوان الحزن والعدوان.. تصبحين على خير أيتها الأرواح الطاهرة.

❦ تصبحين نورًا يمتطي صهوتك يا روحًا تسكن الأرواح، تصبحين والسكينة تجللك يا كل روحٍ صفت وتسامت عن أحقادها وضغائنها، واتسعت لتستوعب كلًّ من يحن إليها.

مساءات

- قبل أن تُسلم عينيك للرقاد لا تنس أن تجيب على هذا السؤال: هل أنت مقتنع بما فعلته اليوم وبما قلته؟ ليس مهمًّا رأي الناس، المهم رأيك أنت.. تصبح على خير.

- مساءات البرودة والريح وزخات المطر.. مساء الضباب يتكثف فوق الأبنية.. لكل حال متعته، اشتهيت إيقاد النار، وفنجان القهوة، ولمة الأطفال.

- يوم شديد الريح شديد الصقيع.. دومًا أعتذر عن لبس الصوف، وأقول: إني مولود في الشتاء ومعتاد عليه لكن مقاومتي لم تصمد، فلبست (الجكيت) بغطاء الرأس والجسم ينتفض من البرد.. مساءاتكم جمر ودفء.

- تحية المساء للحبيب والصديق والقريب..

تحية الصفاء والوفاء من فؤادي الغريب

أراك في الأحلام والخيال مثل نجمة..

على ضفاف الخلد لا يدركها مغيب

❦ أتمنى لقلبك الطاهر ليلة هانئة هادئة، ولروحك مسرى جميلاً إلى الملأ الأعلى، ولجسدك الجمام والراحة.. وتصبح بنعمة الله على خير.

❦ مسائي انتظار؛ علّ المساء يحمل لي معه وميض روحك.

❦ ظهيرة الغيمات البيضاء كوجوهكم الصافية.. كقلوبكم السامية.. كأرواحكم تظلل سماءكم.. وتقيكم لهيب الشمس في صحراء الحياة.

❦ نامي أيتها الأرواح الطاهرة، واصعدي للملكوت، واختمي صحوك بالتسبيح، وتفاءلي بالأحلام الجميلة، واستذكري الفرح القادم لحظة استيقاظك.. باسمك اللهم أموت وأحيا.

❦ القلوب شواهد.. أشتاقك هذا المساء، وأسترجع ذكراك الجميلة التي لم تغب عني.

❦ تحية مسافر جوال، يبحث عن الوجوه والقلوب والأرواح والأفكار والعلاقات، يحتاج للضجيج حينًا والهرب من الضجيج أحيانًا.. مساء معطَّر بذكر الله.

كلمات

- الكلمة الصادقة الهادئة، المنطلقة من الحب والإخلاص، الملتزمة بالأدب، ذات تأثير على المدى الطويل، كيف لا وهي الشجرة الطيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها.

- على الطامحين للتغيير أن يكثروا من (لا حول ولا قوة إلا بالله) مدركين سرَّها في الدعوة إلى التحول الإيجابي، والإحساس بالقوة الذاتية للمؤمن.

- «خَلَقَ السماوات والأرض بالحق»، «نزّل عليك الكتاب بالحق»؛ فالحق مقصود الخلق، والحق مقصود التنزيل، ومن حقِّ الحقِّ أن نذعن له، ونستسلم لِمنطقه، كم يشتكي الحق من انتسابات شابت صفاءه! وكم يتألم من أُمةٍ تنتمي إليه بألسنتها، وتوظفه حينًا لغير ما يقتضيه، وترده عجزًا، أوهوىً، أوغفلة.

- نحتاج إلى من يدعمنا نفسيًّا وعاطفيًّا، ويعزز ثقتنا بأنفسنا، ويقول لنا الكلمة الطيبة.. الكلمة الطيبة فقط!.

❦ من شأن الكلمة الحكيمة أن تكون موجزة وكأنها قاعدة في الحياة والتجربة والمعرفة، أومثل سائر، أما الشرح والتفصيل فمن شأن القارئ.

❦ في الأثر: (يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع في عينه) لنقصه وحب نفسه يتوفر على تدقيق النظر في عيب أخيه، فيدركه مع خفائه، ولوكان كأقل ما يقع في العين من القذى، ويعمى عن عيب كبيرٍ ظاهر لا خفاء به في نفسه، ولوكان كجذع النخلة!

❦ ليس من الحكمة أن يختار الداعية أشدّ الأقوال وأحدَّها ليقدمه على أنه هودين الإسلام، وهويتحدث لأقوام في حال تأليف وتليين لقلوبهم، واستمالة لمشاعرهم.

❦ أكره أن أصغي لخطيب متزلف أومتخلف أومتطرف.. أريد فقط من يرطب روحي، ويبعث الحرارة في وجداني.

❦ التكرار ينمي في النفس عقيدة لا ينميها الإقناع.. تكرار الكلمة يجعلها قوية الأثر.. تكرار الصلاة يضاعف أثرها.

❦ الناس فقراء إلى الكلمة الحلوة، يبحثون عنها، ويقفون عندها، ويردونها بمثلها أوأحسن.. كم عدد القادرين على صياغة كلمة جميلة؟

❦ ليس الصغار فحسب هم من يحتاج الدعم والتشجيع، كلنا ذلك الصغير الذي يسعد بكلمة طيبة!.

❦ لوسألتني نصيحة في كلمة واحدة كانت هي «الصبر» وأختصر منه «الصبر على النفس» وسياستها بالحكمة والرضا والأمل، لا تيأس

ولوواجهتك ألف عقبة، ولا تيأس ولوفشلت ألف مرة، أومليون مرة، قم وابدأ من جديد. إيمانك بهذا المعنى هوسر نجاحك.

❧ الذي يبقى هوالصادق في نوايا البقاء، المرن في تقبل الصدمات.

❧ من أسمائه تعالى (الفتّاح)، (خير الفاتحين) الذي يفتح مغاليق القلوب بالهدى والإيمان؛ فتلين وتذعن، ويسهل انقيادها بعدما عارضت وشاكست ورفضت وتمنعت، (الفتّاح) الذي يكشف الغمة عن عباده، ويسرع بالفرج، ويرفع الكرب، ويجلي العماية، ويزيل الضراء، ويفيض الرحمة، ويفتح أبواب الرزق.

❧ علينا الفعل وعلى الله النتائج! كلمة تحتاج إلى تفكيك، فالله له كل شيء، ولكنه وضع سننًا تحكم هذه الحياة، فحين نخفق في تحصيل النتائج فمعناه أن ثمّ خللاً في العمل أوسوء فهم أوعطبًا في التفكير.

❧ «وقولوا للناس حسنا» قال ابن عباس: لوقال لي فرعون: بارك الله فيك لقلت: وفيك، فعفة اللسان من سيماء أهل الإيمان، فالشتم والعبارات السوقية لا تصدر من مهذَّب في حق أيٍّ كان.

❧ أساء أحدهم الخطاب مع عيسى فردّ عيسى عليه السلام بأدب، وقال: كل ينفق مما عنده!

❧ الصمت لا يعني أنه ليس هناك ما يمكن قوله، وأصدقاؤك يسمعون كلامك، ومقربوك يسمعون صمتك.

❧ بين (بسم الله عليه) التي كانت ترددها أمي المشفقة؛ و(لا فضّ فوك) التي رددها بعض أساتذتي، أدركت أن الثناء لا يؤخذ بمصداقية تامة.

- فتى يذكّرني: إن خالق الظلام والديجور هو خالق الضياء والنور!.
وأنا أقول: العالم يقيس بسرعة الضوء لا بسرعة الظلام، ما أسرع فرج الله!

- لولا الكلمة النابية ما عرفنا فضل الكلمات المؤدبة، ولولا الطائش ما بان فضل المؤدَّب المهذَّب الخلوق.

- لا تختر لنفسك في الديانة ولا في القدر المكتوب غير ما اختار لك الله، وردد: رضيت بالله ربًّا.

- أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ومن هاب أن يقول الحق فعليه ألا يقول الباطل، والشجاعة ليست أن تقول كلَّ ما تعتقد، بل أن تعتقد كلَّ ما تقول.

- إذا خفت قومًا فقل كما أرشد المصطفى: (اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندرأ بك في نحورهم).

- المضطر لا يسأل عن النتيجة.

تجربة

- التجارب الأممية البشرية النافعة معنى مشترك؛ يستفيد منها الناس بعضهم من بعض، كما أن الاستفادة من الأخطاء والسلبيات إنما تكون باجتنابها لا باقتفاء أثرها.

- إنها واحدة من عطايا الله، إذا سلط عليك شيئًا من الهم أوالعناء أن يعينك ويوفقك لتنساه فورًا. سوف تنسى تفصيلات لا تحتاج إلى استذكارها، وستحتفظ بالقصة وطرافتها وعبرتها، ستفلح في تحويل هذا الموقف السلبي إلى تجربة إيجابية.

- جميل أن تتعلم من دروس الحياة ألاّ تحتفظ إلا بالذكريات الجميلة مع الآخرين، وأن تتعلم العفوية، والسذاجة إن شئت، في التعامل مع الوجوه الجديدة، دون أن تكون عرضة للاستغفال أوالخداع الذي يوقعك في مهاوي الطريق.

- لست آسى على أيام الصبا الحلوة، لقد بنت في نفسي الكثير، وأسهمت في إحكام تجربتي، وصنعت لي ذكرى طيبة، وأبقت لي الحنين

الدائم إلى وجوه أفتقدها، أبقت لي من كل ألفٍ واحداً يُعدّ بألف!.

❖ هناك أحياء يعدون بالملايين اكتشفوا أن العالم بدونهم أفضل.. إنه درس لي ولك لنبحث عن دوافعنا فيما نقول ونعمل.

❖ تعبير (كظم الغيظ) يلح علينا ألا نستسلم للغضب، وألا نحوله لأقوال أوأفعال، ليظل في دائرة الشعور الوقتي العابر، ثم نتشجع على نسيانه والسعادة بتجاهله.. أقول لك: جرِّب.

❖ كلما زادت قدرتك على التحكم في شهواتك زاد استمتاعك بها وبالحياة كلها أيضًا.

❖ أعترف بأن عددًا غير قليل من رجالنا ونسائنا لا يعبرون عن أنفسهم ولا عن قناعاتهم، بقدر ما يعبرون عن مجاملة من حولهم بشيءٍ من التصنّع والتكلّف والتمظهر الذي يلغي استقلال الشخصية ووضوحها؛ فالرقيب أوالمندوب الاجتماعي في دواخلنا هوالأقوى سيطرة، والأشد إحكامًا، وفي حالات كثيرة يتغلب حتى على الرقيب الإيماني والقيمي فضلاً عن الرقيب النظامي.

❖ وجدت عبر السنين التي عشتها أن لدى الإنسان قدرة هائلة على التحكم في نفسه وتعديل طباعها.

❖ كلما اقترب الإنسان من الغاية التي يريد قلّ صبره، جربتُ هذا في حياتي فوجدتُ له شواهد كثيرة!

❖ من حَمَلَة الخطاب الثقافي والشرعي من يبالغ في مراعاة الدائرة المحيطة به، وحفظ سكينتها، واحترام قناعاتها إلى درجة (التدليل)، وكأنها لا يجب أن تخدش ولا تفجع بقناعة راسخة لديها حتى حين

نكون مدركين أن الأمر ليس سوى مألوف نشأ عليه الصغير، وهرم عليه الكبير، وتوارثه الناس فصار مقدسًا لا يمس.

❦ من المجرَّب أن أولئك الذين سمحوا لأنفسهم أن يتكلموا بكل شيء، ويهاجموا كل أحد، لا يلبثون أن يبتعدوا عن الطريق وتزل بهم الأقدام، وإذا كتب الله لهم دوام الاستقامة فسيجدون في طريقهم من يفعل معهم الدور ذاته الذي فعلوه يومًا مع الآخرين.

❦ يعتمدون كثيرًا على (تجربة شخصية)، والتجربة تحتاج إلى خبير يحسن قراءتها، وليس كل من تحدث عن تجربة يكون مصيبًا.

❦ من تجربتي تعلمت أن مدح الناس وذمهم لا يخلومن مبالغة، والثناء أولى بالاهتمام.

❦ املأ وقت الانتظار بعمل آخر يشغلك، ليس فقط لحفظ الوقت؛ بل لحفظ الصبر وتحقيق الغاية.

❦ حينما يقيم الإنسان تجربة ما يجب أن يكون عنده اتزان في تقييمها، وألا يحاكمها إلى صورة مثالية في ذهنه يعتقد أنها يجب أن تتحقق، بينما ظروف الواقع والممانعة والعقبات والتحولات لا تسمح بكثير من ذلك.

❦ يكاد لا يوجد لدينا تجارب مكتملة بسبب التدخل الشخصي المربك للدراسات والمشاريع والمحاولات.

❦ أصبحت لا آخذ أخباره مأخذ الجد، ليس لأنه يتعمد الكذب، بل لأنه يسمح لميوله العاطفية أن تؤثر في صياغة الأخبار وتفسيرها.. إنه يكاد يفتقد الحياد في رواياته.

❦ أن أعبِّر عن قناعتي ولوأخطأت خير من أن أتحدث بإملاء غيري ولو أصبت.

❦ لديَّ جاهزية لتلقي الصدمات، ولا أسميها صدمات؛ لأني أتوقعها وأعرف مصادرها المحتملة.

❦ أقول لك وأنت قطعة من روحي: بعد تجربة طويلة وجدت أن الصعوبات الحياتية تصنع الإنسان أكثر من التسهيلات.. لا تقلق إذًا.

❦ تسمع هذه الأصوات لأول مرة ولهذا تنزعج منها، لقد صحبتها في كل مراحل عمري وألفتها فلا جديد فيها، وتعلمت الصبر والإعراض والتسامي وحفظ اللسان.

لولا هذه الأصوات العيابة لكان الإنسان لا يسمع إلا المادحين والمعجبين فتتغير نفسه؛ فهم الكفة الأخرى لحفظ التوازن مهما يكن دافعهم.

❦ وجدت أكثر الناس اندفاعًا هم أقلهم تجربة، والأيام كفيلة بمنحهم الحنكة والحكمة إن كانوا قابلين لها، ووقاهم الله شر الدروس القاسية التي تحطمهم أوتهلكهم.

❦ راقب دوافعك بصدق متناهٍ، ولا تخبر بذلك أحدًا.

❦ تعلّمت من تجربة الحياة أن أتجاوز المواقف التي قد يضيق بها الصدر، وأتناساها لأنساها، ولا أسمح لها أن تعكّر مزاجي لحظة، فضلاً عن أن تؤثر في مسيرتي.

❦ تعلمت ألا أتعثر بالكلام السلبي الذي يوضع أمامي، بل أعده مثل الحواجز الرياضية تدريبًا لي على القفز إلى أعلى دون أن ألامسها.

- علمتني الحياة أن أقرأ الوجه الإيجابي الجميل للحال التي أنا فيها من سفر أوإقامة أوانشغال أوتفرغ أوسواها، وأقول: أمطري حيث شئت فسيأتيني خراجك، وهذا ممكن بالتدريب.

- إن قومًا ليس لهم أكابر يستنيرون بحكمتهم، ويستضيئون بعقولهم، ويسترشدون بآرائهم؛ لا يفلحون، ولا أضر على الأمة ورجالها من الاستفراد بالرأي، والإصرار على الخطأ، وتجاهل الأصوات الناصحة.

- كل أحد يفهم لماذا يستعصي الباب على الفتح إذا عولج بغير مفتاحه؛ لكن لا يطبق هذه القاعدة السهلة في سائر شؤونه.

- بعض الأشياء كبعض البشر روعتها في رؤيتها لأول وهلة، وبعضها كبعض البشر لا تكتشفها جيدًا حتى تعايشها وقتا أطول!

- أيّ عمل تفعله ستدفع كلفته: كلفة الطاعة قبلها بالمشقة وحمل النفس عليها، وكلفة المعصية بعدها بالألم والكدر وتأنيب الضمير.

- بعض الثمار تنضج سريعًا، وبعضها لا تنضج إلا مع اقتراب الخريف.

- لا تقلق فالناس لن ينظروا -ولن يهتموا بخطئك- إليك؛ لسبب واحد، إنهم مشغولون بقضاياهم الخاصة.

حياة

- الحياة للناجحين كالجنة، أبوابها عديدة، وفضاؤها فسيح، ولا تزال تستوعب الوافدين إليها، وتدفعهم لأعلى المقامات، كلما أنجزوا وواصلوا (اقرأ وارتق..).

- أمامك قائمة طويلة من المسؤوليات الخاصة التي لا ينسخها تأويل ولا تبطلها رؤيا، وما لم نسع في تحقيقها فسنظل ندور في حلقة أزمات لا تنتهي؛ لأنها في دواخلنا وأعماقنا وذواتنا، ومن هناك يأتي الفرج والخلاص.

- الدنيا دار عبور تمتزج فيها الآلام بالمسرات، ويختلط فيها الضحك بالبكاء، وبمقدار المعاناة وقسوتها يكون الفرح بانكشافها وزوالها وتبدل أحوالها.

- ما أجمل الحياة حين نقرر أن نعيشها كما نريد وليس كما يريد الآخرون.

- الحياة مقدّسة والعدوان عليها جريمة، وإنما قيمة الحياة بكرامة

الإنسان وحريته التي تجعله أهلاً للمسؤولية والحساب.

❧ السهام الموجهة لا تضر المرء إذا لم تضره نفسه، بل تساعده على أن يكون أقوى وأرسخ، ثم يتدرج إلى أن يتعود عليها فتبدوشيئًا من برنامج الحياة ذاتها وسنة الوجود، ثم يرتقي إلى أن يستطيع أن يقتبس حتى الملحوظات الصغيرة، أويشرب قطرة من الماء العذب يستخلصها من ملح أجاج.

❧ كل جماليات الحياة حولك لا تساوي شيئًا مالم تكن نظرتك لها جميلة.

❧ الحياة (لوحة فنية) ألوانها أقوالك، وأشكالها أعمالك، وإطارها رفقتك، وجوهرها أنت.

❧ في الصغر نتعلم في المدرسة، وحين نكبر تصبح الحياة كلها مدرسة، والناس فيها متعلمون، لا نأنف من التلقي عنهم، والتتلمذ على أيديهم، بمحاكاة نجاحاتهم، أوتجنب إخفاقهم.

❧ لكي لا تموت وأنت حي عليك أن تتشبث بمشاريع عديدة.. تُعلِّم وتتعلم وتأخذ وتعطي وتمنح البعيد شيئا من الاهتمام، والقريب شيئاً من التأثير.

❧ جميل أن تكتب مع الحياة ميثاقًا أول سطر فيه: سأجعل لوجودي فيك معنى رائعًا.. لن أكون عبئًا عليك.. سأحاول صنع أنموذج لشريحة من الناس.

❧ عاش أحد الشباب زمنًا ليس باليسير يتعلم كره الحياة! من زمن قريب بدأ يحس أن الحياة تستحق أن تحب، وأن تعمر بالفضائل، وأن

تفتح على النفس منها أبواب التفاؤل والأمل والإنجاز.

❦ لم أجد أن الوقت متأخر لأتعلم الكثير من تفصيلات الحياة، كنت أحسب أني لا أتقنها.. الآن أتعلم كيف أعتني ببعض الأشياء الصغيرة دون أن أهدر وقتي.

❦ اليوم انضم لقافلة أشيائي الصغيرة لوح وقلم وممحاة، وبدأت أسجل -بفرح- الأشياء التي أريد أن أتعلمها أوأحفظها، وأنظر إليها كلما حانت فرصة.. ما أجمل الحياة حين تكون مدرسة دائمة (مع المحبرة إلى المقبرة).

❦ كل يوم يضاف إلى عمرك هووردة جميلة قطفت من حديقة الزمان وقدمت لك؛ فحذار أن تشيح بوجهك عن رونقها وروائها وبهائها؛ فتذبل وتموت في يدك.

❦ في الحياة أحجار:

الإيمان: حجر الزاوية.. الأمل: حجر كريم عزيز عظيم القيمة.. اليأس: حجر عثرة يعرقل المسير.. النقد الهدام: حجر نظن أننا به نهدم خصومنا، والحق أننا نبنيهم.

❦ الأوجاع والانكسارات والأحلام المحتضرة والتجارب الفاشلة جزء من حياتك وحياة الآخرين، فليكن إيمانك وعزمك واستعدادك للمضي في الطريق أقوى من الفشل والهزيمة والإخفاق.

❦ لا يجب أن تكون أيامنا متشابهة.. يمكننا أن نجعل كل يوم مختلفًا عما قبله، وأن نولد فيه من جديد.

ففي كل يوم يولد المرء ذوالحجى وفي كل يوم ذوالجهالة يلحد

- وتسألني عن حكم الانتحار؟! دع هذا فلا أحد يجهل أن قتل النفس جريمة، لكن لِمَ تهرب؟! ألا تشاهد هذا الجمال والروعة في الكون؟ ألا تعلم أنك بدقَيقة واحدة من الحياة تحصل على درجة عالية من الجنة؟ أوعلى إنجاز أونجاح دنيوي؟

- أحب الحياة وأستمتع بمباهجها، وأستذكر دوماً حديث (خيركم من طال عمره وحسن عمله)، (ولا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا) وأكره أن أرى شابًا في ريعان عمره يحاول أن (يستقيل).

- أن تمضي حياتنا هانئة هوجزء من الأهداف الصحيحة التي تستحق الاهتمام.

- واصل وثق بالنجاح.. هكذا هي الحياة لا تمنحك نفسها إلا بعد تمنّع ومشاكسة.

- الدنيا ما زالت بخير ما دام فيها أمثالك؛ ممن يشفق على من يعرف، ومن لا يعرف، ويواصل الدعوات للمكروبين والملهوفين والحزانى.

- حين تتوفر لنا الأشياء بسهولة تفقد قيمتها، وحين نحرم منها نشعر بأهميتها، ولكننا نفقد قيمة الحياة بدونها.

- ليتنا نملك ذاكرة مهترئة تمحوكل ذكرياتنا الجميلة معهم، ونعود على ضفاف شاطئ رملي نرسم بأيدينا حياة جديدة بعيدة عن تجاهلهم.

- الحياة من دون الإيمان بالله قاسية وكئيبة ولا تستحق أن تعاش.. قبل أن أعرف الله بعقلي عرفته بروحي وبقلبي.. ألا تشعر أن الله معك

في كل تفاصيلك؟!

❦ كن جريئًا في قراراتك دون تهوّر أواندفاع، فالحياة هي المغامرة ذات المخاطر، أوهي لا شيء على الإطلاق.

❦ الحياة صعبة، وجمالها في مواجهة تلك الصعوبة وقبول التحدي.

❦ أجمل ما أحس به أنني أعرف جهلي؛ فلا يغرني إطراء المادحين، وأعرف صدق مقصدي؛ مؤمن بأن الله اللطيف سيرعاني، ويمنحني القوة والصبر على عَنَتِ الحياة، وتجاوز الأحجار التي يضعها من لا يفرحون بالنجاح.

❦ الصبر لا يعني الانتظار فحسب، بل يعني البحث عن (حيلة) عن (مخرج).. ليست الحيلة مذمومة بذاتها، فهي من التحوّل، (لا حول ولا قوة إلا بالله).

❦ ما يرضي الناس ليس دائمًا ينفعهم، والتحدي هوالقدرة على جمع الرضا والمنفعة.

❦ من يفقد مصداقيته مع نفسه يفقد قدرته على الاستمرار والعطاء، ومن يتصالح مع نفسه سيتجاوز عثرات المحيط.

❦ الكمال محال، ولكن السعي له فطرة إنسانية وهي من أسرار حب البقاء.

❦ قال لي: أنا شديد الحساسية فبمَ تنصحني؟ قلت له: تحمل حتى تتعود وتقوى، ويصبح الصبر سجية.

❦ ليست الصعوبات والتحديات هي التي تدمرك، بل خمود الهمة

وضعف الإرادة.

- الإفراط في السلطوية على المتعلمين أوالموظفين، وافتراض أن باحة العمل جبهة صراع يفقد العملية الحياتية والتعليمية روحها، ويحول النفوس الإنسانية إلى آلات جامدة صماء، ويدمر أجمل ما في الحياة: الرحمة والمحبة والعاطفة التي هي اللحمة والرابطة الجامعة للناس.

إيجابية

- أكنّ الاحترام لكل من خالفني، كما أكنّه لكل من وافقني، وأقدّر حتى أولئك الذين يشتدون أويقسون؛ لأن دافعهم هوالغيرة غالبًا، وهم إن تلطفوا أهل للشكر؛ لأنهم يساعدوننا في الوصول إلى الحقيقة، وإن أغلظوا يستحقون الشكر أيضًا؛ لأنهم يدربوننا على الصبر والمصابرة.

- عليك أن تحذر أن تدجن حُلُمك لتجعله صورة مشوهة مسكونة بتعرجات الواقع واعوجاجاته. احلم دون قيود، أطلق خيالك واصنع عالمك الافتراضي الذي سيغدوحقيقة ملموسة متى آمنت بها.

- كن كالنبات يطرح أوراقه الذابلة الصفراء، ليظهر بدلها أوراقًا جديدة خضراء طريَّة حيَّة.

- تحدّث بإيجابية، ولا تسمح لكلمة سلبية عن ذاتك أن تمر على لسانك، فأُذُنك تسمعها وعقلك يحفظها، واللاوعي يقوم بتخزينها، اللاوعي ليس بدعة ابتكرها علماء النفس، هوحقيقة تدركها حينما تتذكر شيئًا ثم تنساه.. ثم تتذكره.. أين كان حين نسيته؟ ولوطمره

النسيان المحكم سيظل مؤثرًا بقدْر أوبآخر.

❦ الكلمات الإيجابية التي نقولها قد لا ترفع المعاناة، ولكنها تمنحنا القوة في مواجهتها فلا ننهار أمام زحفها؛ بل نوقفه أونؤخره.

❦ أجد من أعظم وأنفع صور التفكير الإيجابي المتفائل الوقوف عند الآيات المحكمة واضحة الدلالة عظيمة الوقع في الحجة والتأثير، بدلاً من التفكير في المشتبهات الخفية التي تحتاج إلى بحث وسؤال وتأمل وصبر وتسليم للرب العظيم.

❦ النهضة روح إيجابية صادقة، وخطة رشيدة، وإرادة لا تقهر.

❦ التقنية محايدة إلى حد ما، لوكنا مؤهلين لتوظيفها لتعزيز قيم الحياة الإيجابية من التفاؤل والأمل والنجاح والصبر والقوة والتسامح.. أوتعزيز الهوية الإسلامية التي هي منطلق التعايش وحافز العمل والإنجاز والبناء والإبداع.

❦ صحبة جميلة وإخاء لافت.. المصحف في يدها فوق الآي باد.. أصالة تحفظ الهوية، وحداثة تواكب المنجز البشري.

❦ بعض الناس يحتاجون تغيير النظام الشخصي من كثرة الشكوى والإحساس الدائم بالكآبة.. البداية أن تتكلف الابتسامة والكلمة الطيبة (أنا بخير)..كررها.. حولها تدريجيًا إلى اعتقاد.. وأبشر.

❦ ليس مهمًّا أن تكون ظروفك أفضل، المهم أن تكون أنت أقوى وأصبر، وما صبرك إلا بالله.

❦ بمقدورك مهما كنت أن تصبح عظيمًا بوضع إمكانياتك -ولوكانت

عادية- تحت تصرف الآخرين.

- مررت بموقف حرج، ووجدت أن الحرج يزول حين تشارك الناس ضحكهم بدل الارتباك أوالخجل.

- الإصلاح يبدأ من داخل النفس ليمتد إلى المحيط حولها.

- إذا رأيت الورود الجميلة والأزهار المتفتحة في حديقتك فلا تدس عليها ولا تقذف بها أرضًا.. انظر إليها وشمّ عبيرها وافرح بها، ولا تحدث نفسك أن حياتك قفر موحش لا ينبت فيها إلا نبت الشوك واليأس!.

- أشعر بتعاطف عميق مع الفقراء والمنبوذين وذوي العاهات ومن يعيش على هامش الحياة.. أحياناً أرى ذاتي في صور المشردين، وأتخيل أنه كان يمكن أن أكون واحدًا منهم.

- أكره استخدام العبارات السلبية ولوعلى سبيل المزاح.

- منشأ السعادة أوالشقاء من الأفكار والخواطر والهواجس التي تسيطر عليك، حاول ضخ الأفكار والتوقعات الإيجابية، وداوم على ذلك دون تردد، وتعمد الابتسامة دون تحفظ، وعبّر بلغة إيجابية، وجالس من ينشرون السعادة في حنايا نفسك؛ سوف تحس بالفرق.

- كل يوم تعيشه هومنحة من الله فلا تضيعه بـالقلق من الحاضر، أوالخوف من المستقبل، أوالحسرة على الماضي.. توكَّل على الله، واتخذ قرارك بالتفاعل الإيجابي مع الحياة.

- لا تغمض قلبك؛ فهوالذي يسبغ على الأشياء حولك صفات لا

يمكن أن تراها عيون غيرك.

- الهجير ليس في الأجواء الحارة والرمضاء؛ هوفي النفوس الجافة المتيبسة.. كونوا بخير، واملؤوا قلوبكم بالعطف والسماحة والتجاوز، وأشفقوا على المحرومين منها.

- من لا يجد إلا السلبيات كمن يشم رائحة سيئة في كل مكان، اكتشف أخيرًا أنها في شاربه!

تسامح

- لنجرب أن ننام وقد أخلينا قلوبنا (للطوارئ) من الحسد والحقد والبغضاء والكراهية، ممن نعتقد أنهم ظلمونا في نفس أوأهل أومال أوعرض، وأن نسامحهم، ونتوجه إلى الخالق الكريم أن يسامحهم ويغفر لهم، ويعينهم على تجاوز عثراتهم وإدراك عيوبهم.

- إذا ابتلاك ربك بمن يلاحقك بالأذى، ثم رزقك الصبر وطاقة التسامح فما ابتلاك؛ بل منحك وعوضك وأوجد التحدي الذي يحفزك للصعود دون تردد.

- قبل أن أضع رأسي على المخدة أدرك حجم الحقد الذي تحمله قلوب حرمت طعم السماحة، فأقرِّر ألا أشاركها العناء.. أقرر التسامح والصفح والعفوحتى لجراح طرية «ومن عفا وأصلح فأجره على الله».

- وجدت صدمات في الحياة كثيرة، بعضها من أناس قريبين وطلاب وأصدقاء، والذي جعلني أواصل مسيري -بعد توفيق الله- وجود كثيرين أوفياء، وقدرة عقلي وقلبي على الصفح والنسيان

والتماس العذر.

❧ ارفع شعار الحب، واهتف بألحان الصفاء، وواجه دواعي الانتقام بروح التسامح، واجعل الغاية المنشودة رضا الله.. واغمس قلبك بمنقوع الصبر الجميل ثم تأمل أثمة ألم يحتويك؟

❧ أنت محتاج إلى المسامحة من نفسك ومن الآخرين، منا من يتألم لأخطائه الماضية ويظل يذكرها، لم لا تكون متسامحًا مع نفسك، وقادرًا على تجاوز أخطائك.

❧ أنت محتاج إلى مسامحة الناس.. جرب أن تتصدق بعرضك عليهم؛ فسوف تجد قلبك يتسع ويمتلئ بالسرور، والاغتباط.

❧ لا تكن أنت المعتدي، ولا تمثل دور الضحية. قال أحدهم لمن اغتابه: دعه يأثم ونؤجر. فقال آخر: خير من هذا أن تسلم ويسلم.

❧ قيل يا رسول الله ادع علَى المشركِين! فقال: (إني لم أبعث لعانًا وإنما بعثت رحمة) من هنا حرِم الدماء والأعراض والأموال تشريعًا ووصية، وحفظها سياسة وتنفيذًا حتى حقن دماء المنافقين، وعفا عن أسرى المشركين وأطلقهم، ولم يظهر يومًا بمظهر المنتقم أوالمتشفي أوالمنفذ غيظه في عدوه.

❧ جميل أن تقول: اللهم إني قد عفوت عمّن ظلمني من عبادك في قليل أوكثير، أوقديم أوحديث، أوسر أوعلانية؛ فاعف عني.

❧ اذهبوا فأنتم الطلقاء.. هذه القدرة الهائلة على الصفح في أوسع معانيه سمحت بطيّ صفحة الماضي، وجنّبت مكة والجزيرة الحروب الأهلية، وأفسحت المجال لقيام دولة الخلافة الراشدة؛ التي هي

أنموذج لا يتكرر، ولكنه يحاكى باقتباس قيمه العظيمة؛ في العدل بين الناس، والرحمة بالخلق، والحرية.

❦ جميل أن ترحب بمن يلتحقون أخيرًا، وتطوي العتاب والمؤاخذة.. فأن تصل متأخرًا خير من أن لا تصل.

❦ لا أدري كيف أشكرك أيها العزيز، على قلبك الطيب، وتسامحك وتجاوزك.. تأكد أن أخطائي ليست متعمدة، ومن خلفها روح يستحيل عليها نسيانك.

❦ أخشى ألا يتقبل الله دعوة المتهاجرين ما لم يتصالحا؛ فلتحضر نية الصلح الآن وليس بعد.. انتصر على نفسك دون إبطاء.

❦ حين لا يبادلك التحيّة لا تندم على أنك البادئ بها؛ لقد منحك الله تفوقًا حرمه منه.

❦ حاشا تظنني أتعمدك بهجر أوصدود.. إنما هوعدم قدرتي على تغطية المشكلات والهموم الخاصة، ومثلك يعذر.

❦ قلما دخلت في صلح بين طرفين إلا فهمني أحدهما خطأ، أوظنَّ أن لي مصلحة مادية من وراء الصلح.

❦ يَحْسُن أن تُعامِل بعضهم اليوم كالأعرابي الوارد في حديث: ائذنوا له بئس أخوالعشيرة، ولا تكثر اللوم فتحصد العداوة.

❦ ربِّ! إذا أسأت إلى الناس فأعطني شجاعة الاعتذار، وإذا أساؤوا إليَّ فأعطني شجاعة العفو، وذكرني إذا نسيت.

❦ علينا ألا نلومهم إن لم يتفاعلوا معنا كما نتوقع.. كلٌّ مشغول

بنفسه وهمومه.

- يحسن أن تصر على البساطة مهما اكتشفت أناسًا حولك يخادعون.

- يـا ربِّ علِّمنا كيف نعفو، ولا تعلمنا كيف ننتقم. يا ربِّ أعطنا ابتسامة لا تغيب ولا تعطنا حزنًا لا يهدأ.

- التسامح يجعل أعباء الحياة أقل ثقلاً مما هي عليه.

- عوّد نفسك أن تغلق الملفات في وقتها؛ حتى لا تعاني من آثارها المسمومة في قلبك؛ مهما لجت العداوة، وآلمت وقتًا ما.

- علينا ألا نكره من يكرهنا؛ فكرههم لنا غالباً أقرب للغيرة! من الأفضل أن نحترم تلك الغيرة؛ لأنها ليست سوى غلاف لظنهم بأننا أفضل منهم.

- انسَ -وبسرعة- كل الكلام المؤذي الذي قرأته عينك أوسمعته أذنك، ولا تسمع صداه أبدًا أبدًا.

- يحسن أن تكون متغافلاً أومفوّتًا أحيانًا حتى يتعامل الناس معك بتلقائية وعفوية؛ فإحساسهم الدائم بتفوقك أوتميزك يجعلهم في دائرة التحفظ وحسبك بهذا حاجزًا.

حكمة

- ماذا تعني (الحكمة)؟ أراها هي الرشد بالعقل والتجربة، والإلهام الرباني لوضع الأشياء مواضعها، وإعطائها مقاديرها، وأحيانًا يسمي بعضنا الخوف حكمة، أويسمي المصلحة الذاتية حكمة.

- الادعاء نقيض الصدق.

- أليس من الحكمة -وإن كنتَ ضد التغيير لأي سبب- أن تتعامل بإيجابية وتفاعل مع نجاحاته، ولا تقف بتحدٍّ واستعداء ضد حركته؟

- الحكمة مختبئة في كل مكان تنتظر من يكشف، الستر عنها.

- قال سفيه لحكيم: لأشتمنك شتيمة تدخل معك قبرك. قال: بل تدخل معك لا معي!

- ما أصدق القول الذي كنت أُردده في السجن ورأيته في العديد من الحالات: (الشِّدَة بتراء لا دوامَ لها).

- كان عيسى عليه السلام يقول: (لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم

أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية).

❧ قال الإمام الغزالي: (إذا لم يتكلم الفقيه في مسألة لم يسمعها ككلامه في مسألة سمعها فليس بفقيه).

❧ من جميل الحكم قول آينشتاين: (الحياة مثل ركوب الدراجة، لكي تظل متوازنًا يجب أن تتحرك باستمرار).. وأضيف: يجب أن تتحرك للأمام.

❧ ليس الصّواب مرتبطًا بالنيّة.

❧ أجد بعض الأمثال هي ثقافة محلية فحسب، وبعضها حكم إنسانية وقوانين فطرية صادقة.

❧ قال الجاحظ: (لا يقاتل بصدق إلا ثلاثة: متدين، أوغيران، أوممتعض من ذل).

❧ قال حكيم: (نعمة لا يحسد صاحبها: التواضع، وبلاء لا يرحم صاحبه: الكبر).

❧ الناس كالسيارات بعضهم (مكشوف) مثل الفيراري، وبعضهم (ثقيل) مثل الروز، وبعضهم (صبور) مثل الهايلكس، وبعضهم (مطفوق) مثل (الديانّا)، وبعضهم نادر وغال (مثلك!) مثل البوقاتي.

❧ من فكّر في نتائج المعركة قبل دخولها هوحكيم وليس شجاعًا.

❧ الأصل أن لا يلجأ الإنسان إلى الاحتياط والإفراط في الورع، إلا في حالات خاصة، وكان بعض الحكماء يقول: من قلَّ فقهه كثر ورعه.

- غالب لفظ (السلطان) في القرآن يعني الحجة وليس السلطة، مما يدل على أن الإقناع أهم من الفرض.

اختلاف

- في هذا العالم الافتراضي كل الناس يغدو؛ فبائع نفسه فمعتقها أوموبقها، المتعلم والجاهل، والصادق والخؤون، والصافي والمكدر، والمحب والشانئ، والهادئ والعجول، كلهم يعبّرون، ويجدون من يقرأ لهم ويسمع، ويوافق أويخالف، فلم يعد ثمّ استثناءات.

- من مشكلات الاختلاف أن كلَّ طائفة أوجماعة ترى نفسها واجبة اللزوم واجبة الاتباع، ولا ترى هذا الحق لغيرها.

- الذين في الأعلى (حكام وآباء ومعلمون وأزواج) يتحدثون عن أعطياتهم ومنحهم، والذين في الأدنى يتحدثون عن احتياجاتهم ومطالبهم.. وهذا محل الاحتكاك والتجاذب.

- من لم يكن ضدي فهومعي.. هذه حكمة الحياة، ومن لم يكن معي فهوضدي، فهذه حكمة الطغاة، ومن لا يوافقني في مسألة يوافقني في غيرها.

- تعامل مع خصمك بأخلاقك أنت لا بأخلاقه هو، وعبّر بلغتك

الراقية وأسلوبك المهذب وليس بمجاراته في الإسفاف.

❧ لست أجد حرجًا أن أجادل إنسانًا غير مسلم أيًّا كان الموضوع، ولكني أجد الحرج حين يكون المسلم الضعيف رقيبًا يريد مني أن أنقل للآخرين رؤيته المحلية الخاصة، وليس المعنى العظيم المتضمن في الكتاب والسنة.

❧ لوتعاملت مع الآخر على أنه إنسان يعاني أوفي طريقه إلى المعاناة لأدركت أنه يحتاج الرحمة والإشفاق أكثر من حاجته للعتاب والمؤاخذة (الراحمون يرحمهم الرحمن).

❧ يتفق الثوار على رفض واقع فاسد ولذا تحدث الثورات، ويختلفون على البديل فيقع الاختلاف بينهم عادة.

❧ قال لي: فلان تغير علينا. قلت: ربما أنتم تغيرتم عليه.

❧ أسوأ العورات عورات العقول الضعيفة والأخلاق المعوجة.

❧ الجدال هوالمخاصمة بالباطل، والاسترسال وراء نوازع النفس وأنانياتها التي تريد الغلبة والكلمة الأخيرة لها دون أن تلتفت إلى حق وباطل، أوخطأ وصواب، أوعلى أدنى الأحوال، أن تلتفت إلى الاحتمال..

❧ هب أنك انتصرت في معركة جدل عقيم، وأشعرت خصمك بعجزه وجهالته وغبائه.. ماذا بعد؟! لقد جرحت كبرياءه وخسرته عاطفيًّا.

❧ لكي نتعايش ونتفاهم، أزواجًا، أصدقاء، زملاء، جيرانًا، علينا أن نؤمن بتفاوت طباعنا وانفعالاتنا.

❦ علينا ألا ننساق وراء تفعيل (قانون الصدام) بين فئات المجتمع.. إنه فخ يسوقنا إليه مغرضون.

❦ من أعظم المخاطر أن تتسع شقة الانشطار، والانشقاق في المجتمع، وأن يجد الناس أنفسهم في مواقف متقابلة يتداخل فيها الشرعي بالقبلي بالمناطقي بالشخصي، وهذه هي الفتنة بعينها.

❦ كثرة الجدل بين طلاب العلم الديني تُعوِّدُ أذهانهم على التفكير الذي يحرض صاحبه على مشاغبة الآخرين، وعلى الوعظ الاعتدائي الهجومي، وتجعل فرعيات الجدل محط اهتمامهم.

❦ الإصلاح الديني لا يعني إعادة النظر في أصل الدين؛ بل يعني الاتفاق على الأصول، والاتفاق على الاختلاف في الفروع.

❦ الشخصية القاسية مفرطة الثقة بآرائها وقناعاتها، عسيرة التحول عنها، ولذا لا يستفيد الإنسان العنيف من آراء الآخرين، ويفشل في إقناعهم بالرأي والمشروع الذي لديه.

❦ ليس من الصوابية أن يجتهد أحدنا فيما يسمح فيه الشرع بالاجتهاد، ثم ينزل اجتهاده منزلة الأصول والمرجعية والعصمة الشخصية، بينما مجتهدوالسلف قصارى قولهم عن اجتهادهم: إنه صواب يحتمل الخطأ.

❦ ثمة اختلاف، وثمة خطأ وصواب، وراجح ومرجوح، وحق وباطل، بيد أن الحق يحتاج إلى نفوس كريمة تحمله، وأدوات شريفة تدافع عنه، وعقول نيرة تفهمه، وإلا فيرحم الله من قال خيرًا فغنم، أوسكت فسلم.

❧ إن الإفراط في اعتبار العلاقة مع غير المسلم علاقة حرب يصنع توترًا في النفوس ونفرة شديدة، وانفصالاً وقطيعة لا محل معها لحديث، ولا حوار، ولا شراكة، ولا مصالح متبادلة، ولا تزاوج، ولا جوار، ولا مجادلة بحسنى ولا بغير حسنى، حتى أصبح البعض يؤصل لعدم جواز النظر إلى وجه الكافر؛ إذاً كيف كان الرسل يخاطبون أقوامهم؟

❧ آراؤك سديدة ومدروسة، ولكنها لا تحتاج كل هذا الحماس الذي تقدمها به، وعليّ أن أعذرك في رأيك وفي حماسك له؛ فهو دليل على شدَّة إيمانك بها.



نقد

❧ النقد لا يدمر الأشخاص الجديرين كما نتوهم بل هويبنيهم، ويزيدهم تألقًا وطموحًا وثقة، ويثير فيهم عوامل الإبداع، وينفض عنهم غبار التقليد والركون، ويقضي على سلبيات العظمة الوهمية، والكبرياء الكاذبة، والتعالم والادعاء الذي يسرع إلى من تعوَّد ألا يسمع إلا الإطراء والمديح والتأييد.

❧ لا بأس أن نستدرج أنفسنا للبحث عن عيوبنا، وأن نتدرب على الاستماع إلى أخطائنا جميعًا، مهما كان مستوانا وموقعنا، دون أن يداخلنا حرج أوارتباك، أوأن يكون النقد معناه الإلغاء والتحطيم والمصادرة والعداوة.

❧ لا يكفي الوقوف عند النقد المجرد، بل علينا تخطيه إلى المبادرات الإيجابية التي تصنع البدائل، وتشغل النفوس بالحق عن الباطل.

❧ كم منا من سيقف أمام نفسه ويحاكمها ويحاسبها بدلاً من أن يمضي في سبيله مؤمنًا بأنه هوالحق ومن عداه الباطل، وهوالهدى ومن عداه الضلال.

❦ قم الآن فورًا واكتب: ما هي عيوبك؟ فإذا لم تتعرف عليها فاكتب بخط عريض: أكبر أخطائي وعيوبي أني لا أعرف أخطائي وعيوبي.

❦ أصعب النقد نقد مجتمعك بصدق؛ فالناس لم يتعودوا سماع التفكيك الواعي لنفسياتهم وطرائق تفكيرهم، ويظنون النقد عداوة أوانفصالاً عنهم.

❦ جزء غير قليل من تفكيرك يجب أن يتسلط على ذاتك، ويرصد أحاسيسك ودوافعك وتصرفاتك، وينتقدها بعيداً عن نقد الآخرين فهذا مصنع التسامي والنضج.

❦ الناس عندي تجاه الانحرافات أحد ثلاثة: من يصنع الخطأ، ومن يسكت عليه، ومن ينتقده. وقد تجد من يعيب النقد ولا يعيب الفاعل الأصلي، وهذا شريك في الخطأ.

❦ من لا يتحمل ظهور الخطأ والنقص في عمله عليه ألا ينتظر ظهور الصواب والكمال فيه. فإذا لم تستطع كتابة جزء رديء في كتاب أومقال فلن تستطيع كتابة الجزء الحسن.

❦ صلى بنا المؤذن ذات يوم، فقام إلى خامسة، وقام الناس معه حتى إذا قضى شطرًا من ركعته، تجرّأ رجل فسبّح، فضجّ الناس بالتسبيح، فقعد وسجد للسهو، وسلَّم.
الناس يكونون على رأي سائد، لا يجرؤون على مراجعته أوفحصه، يهرم عليه الكبير، وينشأ عليه الصغير، فإذا تجرأ أحد ونقده، وكان لهذا النقد نصيب من النظر والصدق وجدت من يقول له: سبحان الله، صدقني هذه الفكرة كانت عندي، ولكنني كنت مترددًا في عرضها، متخوفًا من رفضها، متهيبًا خجولاً، فلما سمعتها منك تعزز عندي صوابها.

- الخطأ يرد على صاحبه بالحجة والبرهان والدليل، ويقدم له ذلك في قالب الرحمة؛ لئلا تنفر منه النفوس، والرحمة والعلم صنوان في كتاب الله.

- أدركت كم نخطئ في تقويم مكانة الآخرين، ونحاول تعميم الانطباع الشخصي الذاتي، وكأنه حكم من الناس أجمعين، وهوانطباع يتأثر بالمنافسة، وبالموافقة أوالاختلاف، وبالحب أوالبغض.

- أحتقر اللغة العنصرية ضد شعب أولون.. لا أحد فوق النقد، ولا يجوز التراشق بالأخطاء والتهم.

- نجد الجرأة في نقد الآخرين، ونظن أن نقد أنفسنا خيانة.

- عوضًا عن محاربة النقد حارب السلبيات المسببة للنقد إلا إذا اعتقدت الكمال.

- كلُّ شيء ممتاز وناجح بكل المقاييس لولا هؤلاء (الناقدون الحاقدون) الذين أصبحوا يتكاثرون كالبعوض! منطق من هذا؟!!

- نادر من يستفيد حين تقول له: فيك عيب هو..؛ يحتاج الفرد إلى لغة إيجابية محفزة لا إلى أسلوب مباشر وجاف.

- (لحوم العلماء مسمومة) تكررت وكأنها حديث يستدل به، وصارت تعني عدم النقد عند قوم، وتسهيل الوقوع في أعراض غير المتخصصين في الشريعة.

- من يبحث عن النقص في عمل سيجده، فلا تكن بحاثة الأخطاء؛ فلديك عيوب ولديهم عيون.

- حين يجد العرف المستحكم نصًّا يتكئ عليه يصبح شديد السطوة

عصيًّا على النقد، وحين يجد نصًّا يعارضه يسهل عليه صرفه.

- أرى ألا تجعل علاقتك بمن تحب علاقة استدراك ونقد، فالنفوس لها حقوق وحظوظ، والاستدراك لا يخلومن تفوق وتعالٍ قد لا تحس به.

- لا تنزعج يا بني ممن تسميهم حاقدين، وأسميهم ناقدين؛ فهم رفاقي طول عمري ولا أستطيع العيش دونهم، لهم فضل في عدد من نجاحاتي.

- تصنيف الناس فعل يسرع إليه البسطاء، ويتأنى فيه الحكماء.

- قادرون على كشف أخطاء الآخرين مع بعدهم.. عاجزون عن كشف أخطاء نفوسنا مع قربها منا!

- يفهم خطأ، ثم يحاكمك حسب فهمه.. تقول العرب: أساء سمعًا فأساء إجابة.

- التداخل بين الشريعة والمجتمع يصعّب النقد، فيبدومن ينتقد المجتمع وكأنه ينتقد أصل التشريع.

- التفسير بالعامل الواحد انحياز وتسطيح.

- علينا تجاوز الأحكام المسبقة على الآخرين «بالنفاق مثلاً» فهذه الأحكام تؤثر علينا أكثر مما تؤثر عليهم، ولا يعلم ما في القلوب إلا علام الغيوب.

- المستفيد من الأوضاع لا ينتقدها ولوكانت بالغة السوء.

❧ حين تنزل إلى الميدان تنزل بجهدك البشري غير المعصوم، عليك أن ترحب بالنقد ولوكان مرًّا، وأن تتوقع نقدًا هدامًا متجنيًا، وهذا لا يدعوللقلق، فليس إجماع الناس عليك شرطاً لنجاحك.

❧ حينما أقول: إن هتلر خطيب مفوه، فهل يعني أن تتهمني بالإيمان بالنازية، أوتحملني مسؤولية جرائمه التاريخية؟.

❧ بعض الناس يظلم اللاعبين حين يسيء الظن بهم، أويعمم صورة سلبية، أويطلق عليهم ألفاظًا مؤذية حينما يُهزم فريقهم.

❧ أعرفه جيدًا، لديه نموذج واحد يعده هوالإسلام ويهاجم النماذج الأخرى، لأنه يريد احتكار الصورة دون منافس يكشف بعض عيوبه.

❧ عتبت عليه لخشونة في أسلوبه، وسرعة الغضب، وسوء الظن، وحين تعرفت على ظروفه ومعاناته وصدماته التي أثرت حتى على يقينه عتبت على نفسي ودعوت له.

❧ فرق بين تنافس شريف وبين محاولة إثبات الذات بتحطيم الآخرين وتشويه صورتهم.

❧ نحن نضع إبهامنا على طرف الكفة حين نحسب أخطاء الآخرين.

❧ يجب أن أتثبت من التهمة ولوكانت موجهة إلى خصمي.

❧ الجمهور الذي يصفق لك لكي تقول ما يريد هوجمهور لا يحترمك في الحقيقة إنما يحترم نفسه، ويعدك بوقًا له، إذ لم يمنحك حق الاختلاف معه، والجماهير كالسلع منها النفيس ومنها الرخيص، ومنها الأصلي ومنها المقلد، والمهم ليس هوحجم الجمهور، بل مقدار تأثره بما يقرأ

أويسمع، ومقدار تأثيره في واقع الحياة.

- كلٌّ منا داخل نفسه وقلبه مصباح، المفترض أن يسلط هذا المصباح على أطواء ضميره ومخبآت قلبه، بيد أن الكثيرين يسلطون المصباح على غيرهم نقدًا وعيبًا وبحثًا عن الزلات والأخطاء.

- إن النقد والحوار حين يتجرد عن أنظمة الأخلاق والعدل؛ يتحول إلى معارك بشرية مفتوحة، تمارس قوى الشر الكامنة في النفس البشرية حركتها الطاغية في هذه المعركة باسم العلم، أوالدين، أوالحقوق.

- يجب التفريق بين الحادثة المفردة، والحكم العام.

- يجب أن نفرق بين الإسلام وبين الأوضاع المنتمية إليه؛ فنقد الأول كفر ورِدَّة، ونقد الثاني -وفق المعايير العلمية- واجب وضرورة.

- هناك من لا يعمل ويؤذيه أن يعمل الآخرون.

- التوجيه المباشر يستثير الرفض والتحدي؛ لأن الناصح يبدوأعلى من المنصوح، لكن لطف القول وحسن التأتي وطول البال يذلل عقبات النفوس الأبية، ويروض الطبائع العصيَّة.

- على الإسلاميين ألا يتحدثوا كأقلية، ولا يرسخوا لأنفسهم مفهوم أنهم «غرباء» ولا يفْرِطوا في الخصوصية عن عامة المسلمين.

- اشترى الإعلام والمنبر والضمير والموقف الدولي، ثم فعل ما يشاء.

- (مشروع القاعدة) كان يريد هدم ما تبقى في الأمة بدعوى إعادة البناء، ولم يكن لديه مشروع سوى القتال، وباقي الاستحقاقات مؤجَّلة

حتى ساعة النصر. جاءت الحركات الشعبية لترسم مسارًا جديدًا يعتمد على تحقيق المطالب الأساسية: الحرية والعدالة، ومحاربة الفساد والتنمية الشاملة، واعتمد التحرك الشعبي على الوسائل السلمية كأداة للعمل، وكان يقدِّم التضحيات الجسيمة، ويرفض الانجرار للحرب الأهلية مهما أمكن.

- أعرف إنسانًا إذا مدحه أحد قال: منافق، وإذا ذمَّه أحد قال: حاقد!.

- الفعلُ أهمُّ من الرفض.

- الجميع لا ينفك حديثهم عن (يجب.. ويجب..!)، لكن لا أحد يسأل نفسه إن كان هومن ضمن أولئك الذين (يجب) عليهم ما يجب، أم أن مهمته تنتهي عند حد (تقسيم) الواجبات على الآخرين، ثم ينام قرير العين؟!

- إخفاء العيب لا يعني معالجته.

- الحسنة لا تمنع من الرد والنصح، والسيئة لا تمنع من الانتفاع.

أفكار

- شجاعة العقل بخوض الفكرة الجديدة رغم غرابتها.

- قد يفكر المرء في قضية ما وهومكروب محروب، فيخلص فيها إلى رأي يتيقنه بعقله وقلبه، فإذا تغيرت حاله، وانفسح أمره، وجاءته البشرى، وفُتحت الدنيا، نظر في الأمر ذاته فاستغرب ما كان يظنه يقينًا، وعزف عنه، ومال إلى غيره بقلبه وبعقله، فالفكر والرأي ليس بمعزل عن معاناتنا النفسية والعاطفية.

- هنا فكرة تحيا لساعات كالبعوضة أولموسم كالروضة، أولسنة كالموضة، وهنا فكرة عابرة للقرون عابرة للقارات.

- إعلان الحرب على الفكرة يكشف عن جدارتها وخلودها، أوعن هزالها وخمودها.

- حين نعتبر أن الغرب هوالمسؤول فمعناه أننا كفرنا بذواتنا وقدرتنا على التغيير والمواجهة. وكثيرًا ما أتساءل: لوأن العالم نفض يده منا، هل سيتغير الكثير؟

❧ من أعظم الخطأ أن تعتقد فئة أنها هي الإسلام، ولوكانت على خير، هي مدرسة، أواتجاه، أواجتهاد، وخطابها فيه الصواب والخطأ.

❧ المولود يحتاج لحضانة عاطفية بعد خروجه، وإلا تعرض للاكتئاب، والفكرة الوليدة تحتاج إلى دفء ينبعث من روح صاحبها حتى تشب عن الطوق.

❧ متى نتخلص من العقلية التي ما زالت تتساءل إن كان يجوز الغش في اللغة الإنجليزية.. أليس الدين للحياة؟!

❧ الرؤية الخاصة الاجتهادية لفِئة أوطائفة لا تحتمل القداسة والثبوت المطلق؛ بل هي على أحسن الأحوال: صواب يحتمل الخطأ.

❧ بالموت يفنى الجسد، وتبقى الروح.
في الدنيا يحبس الجسد، وتنطلق الفكرة.
فهل الفكرة نفحة من الروح أم هي ظلها على هذه الأرض؟!

❧ لن أنساها فهي فكرة رائعة وجديدة وواضحة أيضًا، ولا حاجة أن أنهض من فراشي هذا الصباح لأدونها لأصدقائي.

الآن أقول: يا للأسف لقد ضاعت مني فكرتي الجميلة عندما صحوت وهممت بالتقاطها، ترى هل سيمر طيفها عليّ يومًا؟!

❧ يحاول قتل الفكرة الصحيحة باتهام صاحبها والحيلولة بينك وبينها.. كن يقظاً.

❧ متى سنعرّف بالشخص دون أن نهمس (قبيلي) (خضيري).. ومتى سنسأل عن الشخص وأفكاره دون أن نبحث هذه الجزئية؟ ومتى

نتخلص من شعور الرفع أو الخفض بسبب الانتساب؟

- أحيانًا تنهال عليّ الأفكار وتتزاحم، وأحياناً أجدني أبحث عنها فتهرب مني.

- إذا كانت فكرتك غير واضحة فلا تُعبّر عنها، دعها حتى تنضج.

- لماذا أنت باقٍ على رأيك أبدًا؟ هل نزل عليك باليقين جبريل، أم جاءك باليقين عزرائيل؟.

- التشبع بفكرة ما أكثر من اللازم يسيء للفكرة ذاتها.

- الأفكار لها ساعة ميلاد وساعة رحيل.. لا أحد يحول دون الفكرة إذا أزف ميعادها ولا يحمي فكرة حان أجلها.

- أعرف فكرة حاربوها، ثم تقبلوها، ثم تعصبوا لها وهكذا هم العامة.

- من لا يملك إلا مطرقة البطش والقوة والتهديد فسيتعامل مع الناس على أنهم مجرد مسامير.

- (اجعل بينك وبين النار مطوع!) (من قلَّد عالما لقي الله سالماً) عبارات تربي على سلبية المستفتي واستسلامه دون وعي.

- لا أجد غرابة -عندما أتأمل واقع التعليم- أن يكون تفكيرنا منصبًّا على الفروع أكثر منه على الأصول، وأن تكون التفصيلات الفقهية والجزيئات الفرعية هي المادة المفضلة لدرسنا وحديثنا وتأليفنا وصراعاتنا؛ وحين يطالبنا أحد بالاعتدال فكأنما يطالبنا بالكف المطلق عن تناولها.

❦ تعاطف مع آراء الآخرين وأفكارهم، واقتبس منها ما يصلح للاستشهاد.

❦ كلامك جميل، ولن أتفق معك في كل ما تقول، ولكنك تلهمني طريقة تفكير لأكوّن رأيي الخاص، وهكذا القدوة تكون.

❦ كاتب التقارير يعتقد أن الناس الذين لا يؤمنون بمخاوفه وتوقعاته هم سذَّج، أوضالعون في مؤامرة.

❦ حين تحدث شخصًا بفكرة ما.. دعه يعتقد أن الفكرة فكرته!

❦ عندما تقابل شخصًا لأول مرة فيحسن أن تعتقد أنه شخص مهم ستكسبه لأول وهلةٍ إذاً.

❦ الاهتمام الزائد بالفروع وحب التدقيق فيها إلى درجة الإفراط، وإهمال الأصول عقدة نفسية تؤدي إلى الفشل في الحياة، والفهم الجزئي للدين واستصعاب السهل، وربما أصيب صاحبها بالوسواس.

❦ الفارغون يصنعون قضايا سطحية أووهمية يشغلون بها أنفسهم بدلاً من معالجة القضايا الحقيقية والعميقة.

❦ تحدي الإصلاح يبدأ بـ(إصلاح العقول ومعالجة الخلل في طرائق التفكير)، وهذا مبدأ موضوعي لا يتعلق بجنس الرجل أوالمرأة، وإذا أصلحنا طريقتنا في النظر والتفكير فسننطلق بوعي ورشاد في كل جوانب الحياة، وإذا فسد المركز فسدت الفروع.

❦ إذا كان الذهب والفضة، بل الشعير والبُرُّ لا يباع إلا يداً بيد، فالعلم والفكر أولى. فلا تعتمد على الوسائط في النقل خاصةً في هذا الزمان.

- التجرُّد المطلق معناه الانعتاق من البشرية.

- الخواطر الصحيحة يوجد ما يشهد لها في القرآن غالبًا.

- فرّق القرآن بين حكم العقل وحكم النفس (الهوى) فاحتج بالأول، وردَّ الثاني.

- كثيراً ما تجتمع في عقولنا متناقضات نستدعي أيًّا منها عند اللزوم. إذا أعجبنا الموقف قلنا: (صدفةٌ خيرٌ من ميعاد)، وإذا لم يعجبنا قلنا: (رميةٌ من غير رام).

- (مثلث برمودا) حقيقة حولها الكثير من الأوهام والأساطير.

فرح

- اقطف الفرحة ولوكانت صغيرة، وابتسم ولومن دون سبب، وتحدث إلى من حولك، واسألهم عن أحوالهم، وادعُ لهم.. هل خسرت شيئاً؟

- بقدر صعوبة المعاناة يكون حجم الفرح بالنتيجة.

- يا الله! شيء عجيب، نترقب أشياء جميلة كالأحلام البعيدة؛ فإذا تحققت استوعبناها بسرعة ونسينا فرحتها.. (سقوط طاغية مثلاً، أونجاح مشروع، أولقاء حبيب).

- مهما صنع بك خصمك لا تجعله يسرق منك الفرحة.

- أشعر أن حياتي بدأت تأخذ معناها الجميل حين أقرأ في رسالتك أنني أضفت إليك جديدًا.. أنت بهذا تزرع شجرة فرح في قلبي.

- تسعة ملايين مغترب يعيشون بيننا، منهم سائقك وخادمة منزلك،.. ماذا عملنا لهم؟ هل ابتسمنا وفرحنا لهم وصافحناهم، أم فرحتهم في جغرافية أخرى.

أحداث وعبر

- الهجرة -كحدث نبوي وفعل شرعي وإذن إلهي- ليست انغلاقًا على الذات، وإنما فيها استثمار واستفادة من كل فرص الحياة من مسلمين وغير مسلمين، والمهم هووجود الثقة التي يطمئن معها الإنسان إلى أنه يتعامل بشكل واضح وشفاف وشريف.

- كنت أتساءل كلما قرأت خبراً عن صفقات الأسلحة التي تضاعف مستوى الجهل والمرض والفقر، وتؤجل مشاريع التنمية دون أن يراها الناس تدافع محتلاً، أوتحرِّر أرضًا، حتى فتحت مخازنها الهائلة لإبادة الشعوب التي دفعت فاتورتها!

- الثورة سفينة فيها البر والفاجر، وخرقها هلاك لهم جميعًا، ومن خرقها الصراع المبكر على غنائمها ومواقع القيادة فيها!

- الهدام.. الغرقة.. الجوع.. الجدري.. الجراد.. العجاج.. حرب العراق.. طيحة الأسهم.. الأنفلونزا.. غرقة جدة.. هكذا نسمي سنواتنا!

❦ من المؤكد أن زوال دكتاتور لا يعني ظهور المدينة الفاضلة، ولكنه يُفسح الطريق أمام تنافس شريف، وحراك صحيّ يمكن أن يُفضي إلى مجتمع أفضل؛ متى تواضع المشتركون فيه على عقلانية رشيدة، واعتراف بحق الآخر، وفهم جيد للملابسات والظروف المحيطة المحليّة والعالميّة.

❦ أضمن حالات الإصلاح ما تم بإرادة ذاتية من الحاكم وهونادر الحدوث، وغالباً ما يقع بسبب ضغوط خارجية، أوثورات داخلية.

❦ قصص السلف لا تساق لكي تكرر تفصيلاتها بصفة دائمة، ولكنها تثير الهمم وتحرك العزائم، ولكل زمان طبيعته وظروفه.

❦ إن تحويل حدث مقتل الحسين -رضي الله عنه وأرضاه- إلى مأتم يُستعاد في كل سنة، وتتجدد معه الآلام، هوطقس غير مفهوم والعالم غير قادر على استيعاب مثل هذه الطريقة في التعامل مع حدث مرَّت عليه قرون، كما أنه حدث يتحول إلى تجديد العداوات والثارات التاريخية واللعن والسب والشتم، خصوصًا في مثل الظروف الطائفية التي نعيشها..
لننظر للحدث كفعل مهم للصبر والتضحية والاستشهاد!

اغتراب

- الحياة كالماء إذا ركد أَسِن وتغير، وإذا تحرك صفا وطاب، وفي ذلك من الأسرار الربانية ما يبهر العقول. وهكذا تفرز قراءة التاريخ فيما يتعلق بحياة الأفراد والأسر والمجتمعات والدول أنها لا تعرف الجمود والمكث الطويل دون تغيير وتفاعل.

- أحسست أنه كما يألف الإنسان أخاه الإنسان أويستوحش منه، كذلك يألف الأمكنة أويستوحش منها، ويحبها ويحن إليها عندما يفارقها.

- ليس يجدر بمسلم يسجد لله أن تبدر منه إساءة أوظلم أوابتزاز أوتحايل على الحقوق، خاصة وهوسفير لدينه ووطنه في بلد غربي أوشرقي.

- الغربة هي التي تجعلنا نعرف قدر الأحبة والأصحاب حتى نتعلم كيف نستمتع إذا كنا بقربهم.

- اهتم بالغريب.. أعطه وجهًا وابتسامة، وأقبل عليه، دعه ينسى

غربته ولو لحظة؛ فالغربة قاسية.

- مشاهد في غاية الوضوح كنت لا أراها لأني قريب منها أومتلبس بها.. نعم لقد رأيتها من بعيد.

إيمان

- أعرف حقًّا أن الظروف المحبطة المحيطة، والنماذج السيئة تصدّ عن سبيل الله، وأن الفهم المؤدلج ضيَّق سعةَ الدين، وغيَّب المفهوم الإنساني للحياة وللدين معًا، أوكاد، فليكن قدرنا أن نجاهد لتجلية المعنى الجميل للرسالة وتحقيق النموذج الراقي لها في عالم الإنسان، والإيمان الحقيقي بالله دافع للعمل والقوة، ومحرك رئيس للانتفاض والانتهاض.

- ليكن إيمانك بحكمة الله وعدله ورحمته أعظم من إيمانك بنظرتك وتحليلك وموقفك، فتبارك الله الخالق الحكيم الرحيم.

- الفهم السهل الواضح للتدين والإيمان معنى مشترك؛ يجب أن يوظف للتواصل والحب والتسامح وحسن الظن، والمشترك الإيماني والعلمي واسع بما يكفي لتكريس الإخاء والصفاء إذا تم عزل التأثير السلبي لأتباع يضعون الأمور في غير نصابها.

- حسنات القلوب أهم من حسنات الجوارح، وهي أصلها وباعثها،

وسيئات القلوب أعظم من سيئات الجوارح، وهي أصلها وباعثها.

❧ آمنت بالله الحكيم الرحيم الذي جرى كل ما أرى بإذنه، ثم آمنت بالإنسان المستخلف الذي صنع المجد والحضارة والتغيير ولا يزال.

❧ من رحمة الله -عز وجل- بالأمة أن مهمات الإسلام وكلياته وأصوله الكبار في غاية اليسر في الفهم والتطبيق، ولا تحتاج إلى جهابذة وأفذاذ وأنماط معينة من العقول، كالشهادتين والصلاة والزكاة والحج..

❧ لكي نكون دعاة صادقين وأئمة مهديين، لا بد من الصبر على الدين، فلا تزحزحنا عنه استخفافات الذين لا يوقنون، لا بد من اليقين الذي لا يقبل المراجعة بأنه الحق.. نحن هنا لا نتحدث عن الآراء أووجهات النظر التي قد يتحول الإيمان المطلق بها إلى نوع من التعصُّب والهوى، بل نتحدث عن «الدين المنـزل».

❧ الإيمان بالله هوالكفاح في معركة البقاء والوجود، والعمل في سبيل الله، والكر والفر، والإقدام والرجوع، وأما حصر الإيمان والتعبد في النسك المحض فهوقضاءٌ على شطر كبير من حقيقة الإيمان والعبادة.

❧ الإيمان بالقدر يحمل مقاصد إيجابية تجاه الحياة ومصاعبها ومتاعبها، يمنع أي استغلال أوتبرير لواقع سلبي سيئ، ويعتبر الإسلام مثل هذا العمل التبريري مغالطةً مكشوفة. «سيقول الذين أشركوا لوشاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم..».

❧ أدركت أن الإيمان بالقدر ليس جبرية ولا عجزاً ولا إلغاء لفعل الإنسان، إنه تسليم بالحكمة الإلهية في نهاية المطاف بعد استفراغ الطاقة.

❦ الإيمان بالحاكم أوالعالم أوالأب أوالصديق لا يلزم منه الإيمان بكل تفاصيله، قد تختلف معه قليلاً أوكثيراً.

❦ قرن الرسول ﷺ المؤمن حين يكف أذاه عن الناس بالمؤمن المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله.

❦ كنظافة قلبك تذكر أن نظافة الجسد ظاهره وباطنه، وطهارة الثوب وطيب الرائحة هي من السعادة ومن الإيمان.

❦ أحيانًا كثيرة أحس أن الله قريب مني أكثر من إحساسي بأني قريب منه!

❦ حانت مني نظرة إلى شفتي ولدي وهوساجد وشفتاه تتحرك بالتسبيح.. اغتبطت بهذا الإيمان الذاتي.

❦ الإيمان القوي يمنحك إرادة حديدية تواقة للنجاح مهما تكرر عليها الإخفاق.

❦ حاشا جوِده وكرمه أن يخيبك وقد حبب إليك الإيمان، وألهمك الاستغفار، فأَحْسِن الظن به.

❦ قال محدثي: إنَّ الله خلق الكون ووضع نواميسه ثم تركه. قلت: هيهات، قمة الإيمان أن نشعر أن الله يسمع صرخاتنا ونداءاتنا، ويتجاوب معها، فتبدوصلتنا به حية متجددة، ونشعر برحمته حولنا.

❦ انتظام أمر الدين لا يتم إلا بانتظام أمر الدنيا.

❦ الطاعة التي تقدر أن تفعلها الآن لا تؤجلها للغد، والمعصية إذا دعتك نفسك إليها فاستطعت تركها فاتركها فلا خير فيها؛ فإن ألحّت

نفسك فأجّلها، وسوِّف وأخّر فربما حيل بينك وبينها.. و(في سلة السيف فرج).

- الإلحاد حالة نفسية محبطة وليس مذهبًا أوعقلاً أونظرية..كل شيء في الحياة والكون هورفض للإلحاد، واعتراف بمجد الخالق وعظمته.

- إذا كنت تفعل الحسنة فتفرح، وتفعل السيئة فتحزن فأنت مؤمن، والمؤمن صاحب قلب حيٍّ يعرف المعروف وينكر المنكر، ولكنه ليس ملاكًا ولا معصومًا، وقد يترك معروفاً أويقارف منكرًا فيذكر ربَّه، ويشكوذنبه.

- سبحانه وبحمده.. نور لا يلحقه خيال، ولا يدركه تصور، ولا يحيطون به علمًا، وكل ما خطر ببالك فالله ليس كذلك!.

- أولياء الله الصالحون ليسوا بالضرورة علماء مشاهير؛ بل هم أصحاب سريرة صافية ولهذا اختارهم الله، ولكل مؤمن قدر من الولاية.

- لورأيت مقامات الناس في الآخرة ستفاجأ بأناس درجاتهم سابقة ولا أحد يعرفهم (أتقياء أخفياء).

- مسألة القدر عويصة لولم يكن للإنسان اختيار وإرادة فاعلة ومؤثرة، لم يكن للشريعة والرسالة والأمر والنهي معنى.. تعوَّد على ملاحظة وجود دوافع ذاتية في نفسك تحفزك على فعل أوترك أوحب أوبغض، وأن هذه الدوافع هي سبب في قيامك بالفعل أوبالترك وهذا محل التكليف والمحاسبة، وإلا فالله قادر على جبر العباد وتسخيرهم كما سخر الجمادات والأفلاك وظواهر الكون، وهوحَكَمُ عدل، لا يحاسب أحدًا على ذنب إذا كان مُكرهًا عليه مجبورًا دون خيار.

- لكي تكون قريبًا من الله أكثر، إياك أن تعتقد أنك أقرب إليه من غيرك.

- الكون على مساحته واتساعه أضيق من سَمِّ الخياط إذا خلت الحياة من نسمة الإيمان بالله، وأين يذهب المرء من ربه وكل ذرة في كيانه تصيح هاتفةً باسم خالقها ومبدعها العظيم؟!

- التدين الحق هوالذي يأخذ الإنسان إلى الصدق والصفاء والوفاء، وليس الذي يأخذه الإنسان ليعلق عليه أخطاءه ونقائصه.

- سوء الفهم للحقائق الشرعية هوأعصى ما يكون عن التصحيح.

- التدين فطرة لا محيد عنها، ومن لم يعبد ربه فقد يعبد نفسه.

- التدين الصادق من أقوى الدوافع لمصابرة الصعاب.

- قد يتمسك الإنسان بظاهر من القول، ويُخل بحقيقة التدين وجوهره.

- يظل المرء ضعيفًا مهما استقوى، والدين هوجابر هذا الضعف، ولهذا يعود إليه حينما ينقشع عنه وهم القوة.

- الدين في القلب والجوارح شهود.

- ربّ عامل خامل أصدق من ألف مدع.

- إذا ابتلى الله العبد بنازلة، ثم رزقه اليقين والإيمان والمعرفة، وكشف عنه حجاب الغفلة والركون، وبصَّره بالحقيقة الكبيرة؛: حقيقة الألوهية التي ينبثق عنها ومنها كل شيء، فصبر صبر المتوكل على الله الواثق

بحكمته ورحمته المُسَلِّم بقضائه؛ كان ما أعطاه الله من الصبر واليقين خيرًا مما فقده بالمصيبة «ومن يؤمن بالله يهد قلبه».

عبادة

- أفعلُ بعض العبادات المعتادة، وأحس بسعادة لورآني أحد أوأثنى عليّ.. هل هذا رياء؟ كلا؛ بل تلك عاجل بشرى المؤمن؛ لأنه يعمل لله، والرغبة المعتدلة في الثناء بالخير فطرة، ومن دعاء الأنبياء «واجعل لي لسان صدق في الآخرين».

- إن تسبيحة واحدة أوتسبيحتين فيهما بعض التيقّظ كافيتان لمسح كل المعاناة والألم.

- رداً على جريمة حرق المصحف دعونا نقبل عليه تلاوة وفهماً وعملاً وأخلاقًا ودعوة.

- (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) احرص ألا يرى في قلبك إلا المعاني الشريفة والنوايا الطيبة، اغسله وتعاهده يوميًّا؛ لئلا تتراكم فيه الأحقاد، والذكريات المريرة؛ فهي أغلال تمنعك من الانطلاق والمسير وتحرمك متعة الحياة.

- في كل مكان تحله أترك وراءك عملاً صالحًا ولوقل: تسبيحة،

أوركعة أوصداقة أوابتسامة أودعوة أوخلقًا كريمًا؛ فإن لم تفعل فكف شرك عن الناس فإنها صدقة.

❦ أحسُّ أن أعظم عبادة أرجوبها رحمة ربي، وإجابة دعوتي، وهناء عيشي، وفسحة أجلي، هي تعاهد قلبي من آفات الحسد وسوء الظن، وطول المجاهدة في هذا السبيل.. فاللهم أعنَّا على قلوبنا.

❦ الجهاد الكبير، أوالأكبر، هوجهاد القرآن بتلاوته، وتدبره، وفهمه، والعمل به، والدعوة إليه، والوقوف عند حدوده، والصبر على أحكامه وتحكيمه في قرارات العقول، ومشاعر النفوس، وحركات الجوارح.

❦ منا من يفضِّل العبادة لكثرة ما ورد في فضلها من الحسنات، وهذا جيد، وأجود منه من يفضلها بحسب ما يحدث لها من التأثير في قلبه وشخصيته وحياته «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم».

❦ من أعظم العبادة كف الأذى عن الناس؛ أذى اليد أواللسان.

❦ السجود ذروة العبادة، والدعاء هوالعبادة.. أقرب ما يكون العبد من ربه وهوساجد.

❦ وجدت أن محافظتي على وردي اليومي القصير هي التي حافظت على شخصيتي ومنحتني أمانًا.

❦ أسهل وأعظم لحظة في حياتي هي لحظة السجود؛ إنها تهبني طاقة هائلة وكأنها تعيد ترتيب ذراتي من جديد.

❦ في خلق آدم ظهر وجود الإنسانية، وفي خلق محمد ظهر كمالها.

- إن لم تطف بالبيت فلتقصد رب البيت.

وإن لم تسعَ بين المروة والصفا فلتسع بالمروءة والصفا.

ومن لم يقف بعرفة فليقم بالحق الذي عرفه.

ومن لم يرمِ الجمرات فليفعل الخيرات.

ومن لم يبت بمنى فليبت صافي السريرة هنا.

- حين أقتصد في دعائي ولا أدعوعلى أحد بما لا يستحق فأنا أعد هذا من أسباب القرب من الله وسرعة الإجابة.. ادع على ظالمك بكف شره لا بهلاكه.

- ربط التديّن بالفقر، أوبالمرض، أوبالاستضعاف، أوبالدروشة والغفلة.. معانٍ سلبية تسللت إلى عقول بعض الصالحين، وربما استعانت بنصوص غير صحيحة، أوصحيحة حملت على غير وجهها.

- الوحدانية قضية جوهرية في لب الإيمان ينبغي التعويل عليها، والتنبه إلى أن من طبيعة عوام الناس أن تسرع إليهم المعتقدات الباطلة.

- حين أدعوالله أشعر بقوة داخلية وكأن ما أطلب يتحقق فعلاً حتى لوتأخر فقد تعلمت أنه يرسله لي في الوقت الأنسب.

- الدعوات الصادقات تُلهب حماسك، وتشحذ خيالك، وتشعرك أن الدنيا طوع بنانك.

- أن يجعل الإنسان بينه وبين الله سريرة عمل فذلك من أعظم ما يدخره لنفسه من تلك الأعمال.

❦ مرَّ الحسنُ البصريُّ على مطرف بن عبد الله في أصحابه، فقال: عِظْهُمْ. فقال: أخشى أن أقول ما لا أفعلُ، قال الحسنُ: وأيُّنا يقول ما يَفعلُ؟ ودَّ الشيطانُ لوظفرَ منكم بهذه.

❦ ربما تمنى المحتضر سويعات ليعبد أويصلي! لكن تأمَّل كم من الساعات ضيعها قبلُ في النوم؟! أوفي الغفلة؟! أوفي المعصية؟! أوفي حديث مسترسل لا يجدي، أومجلس أُنْسٍ لا ثمرة تحته، أوعمل طيب ولكن غفل عما هوأنفع منه وأطيب.

عادة

- العادة سلوك متكرر بشكل لا إرادي، وقد تكون ظاهرة مشهودة، أوعادة في التفكير أوالشعور الداخلي، فالسعادة عادة، والتفاؤل عادة، والكلمة الطيبة عادة.

- علينا ألا ننظر إلى العادة كمفهوم سلبي حين نقول مثلاً: الصلاة عبادة وليست عادة، هي عبادة حقًّا، وأن تكون عادة مستمرة فهذا خير، لكن ليس بمعنى أن المرء يفعلها مجاراة للناس، ولا بمعنى أنه يفعلها دون وعي أوخشوع أوحضور قلب.

- الأذن الصمّاء هي أكبر دليل على العقل المغلق، وإذا لم تعوّد نفسك على الاستماع بعناية وذكاء؛ فلن تحصل على الحقائق التي تحتاجها.

- عندما آكل أوأشرب تعودت أن أستذكر عادة العرب فيمن أكل أوشرب عندهم أنه آمن، ثم أقول: يا ربِّ تزودت من رزقك فاجعلني في أمان من سخطك وأخذك.. حتى قيمة الطعام تتضاعف!

- ما تعملونه الآن سيتحول إلى عادات، وستكونون سجناءها مدى

الحياة.. فاصنعوا عاداتكم الجميلة.

❦ تعودت حينما أصحوأن أبدأ بالأعمال السهلة والممتعة وليس بالشاق أوما تكرهه النفس، فصار من عادة خواطري كلما صحوت أن تتجه تلقائيًا للسهل المحبوب الذي يباشرها فأستفتح حياتي بفرحة.

❦ لاحظت أن لكل شعب عادات اجتماعية واضحة يسهل إدراكها، وعادات في التفكير والتحليل والحكم على الأشياء هي أعمق وأخطر وأكثر تأثيرًا «وما يعقلها إلا العالمون».

❦ عادات الشعوب والأجناس تختلف، والتعامل معهم يكسبك خبرة، فلا تفسر تصرفاتهم حسب فهمك وعادتك، وما لم تفهم أساليبهم ستحار في فهم مواقفهم.

❦ بعضهم حوَّلوا الدين إلى تقليد تاريخي أواجتماعي يُصادر العقل والحرية، ويقتل الإبداع، لكن حلمنا الحقيقي هوفي إعادة الدين إلى ذاته، واقتباسه من مصادره، ورفض الإضافات البشرية التي طالما سوَّدت صفحته وكدَّرت نقاءه.

❦ أرجوك لا تقل: هذا طبعي ولا فائدة، ليس هذا طبعك، هذه عادة يمكن تعديلها أوتبديلها، ولوكانت العادات باقية إلى الأبد لكانت جهود إصلاح النفس وتطويرها تذهب أدراج الرياح.

❦ من تعوَّد على سماع المديح المحض والثناء والإطراء؛ ثقل عليه سماع النقد والملاحظة، حتى لوكانت من محب ناصح، وبأسلوب ليِّن، ولوكانت حقًّا جليًّا.

❦ من الجميل حينما نجد أنفسنا محرومين من أشياء نحبها أن نتعود

على قراءة سلبياتها حتى لا نطيل التوقف عندها.

- عوّد نفسك على القراءة السريعة.. حلّق فوق النص مادام خفيفًا لا يتطلب الكثير من التركيز، فإذا وجدت النص يستحق فأعد قراءته بتأنٍّ.

- ليس في الإسلام زيّ خاص؛ بل شروط: الستر والطهارة والحشمة والإباحة. ثم لكل شعب عوائده وظروفه، والدين جاء للناس كافة.

- مهما يكن الشيء جميلاً أوممتعًا، إلا أن العادة تفقد الشعور، والتكرار يجلب الملل، وعدم القدرة على التغيير تعاسة.

- عودت نفسي ألا أحتقر الصغار، ولا أعاملهم بسذاجة.. كلما رأيت طفلاً تخيلته كبيرًا، وتذكرت نفسي يوم كنت في مثل سنه «كذلك كنتم من قبل».

- من عادات الاستبداد تملك الوظيفة حتى إذا تركها كان ذلك عارًا يلحقه في نظر من حوله.. لماذا لا نطبّع التنازل الطوعي.. لقد أعطيت كل ما عندي ولم يعد لديَّ مزيد.

- أنت باختصار مجموعة من العادات، والعادة فعل يتكرر (ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا..)، أو(يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا).
عاهد نفسك على الصدق، وألا تقول كذبًا مهما كلف الأمر؛ فالصدق نجاة.

- تكوين العادات الطيبة في الناس أهم من وضع القوانين العادلة، فمع العادة يصبح الالتزام تلقائيًا، وإلا فأي جدوى لقانون لا يطبّق؟!

❦ ليس الوقت متأخرًا لأتعلم عادات جديدة الآن، أصبحت أكثر نضجًا وخبرة ومعرفة بأهمية العادة في حياتي وتمييزًا بين نافعها وضارها.

❦ طفلي يكرر الأشياء التي أضحك منها، وأحيانًا يعاند فيكرر الأشياء التي أنهاه عنها.. إنه يصنع عاداته الصغيرة ببراءة.

❦ مشكلة العادة أن الإنسان يعملها دون تفكير، فينطق الكلمة، أويقود السيارة، أويحرك يده، أوينتف شعره بطريقة عفوية آلية دون قصد، وقد ينكر الإنسان أنه يعمل الشيء، وهويعمله، لكن دون إرادة.

❦ حسن أن تكون عباداتنا عادات بمعنى الديمومة والمواصلة، وحسن أن تكون عاداتنا عبادات بمعنى انتقاء الأفضل منها، واستحضار النية الطيبة فيها.

❦ تعوَّدت كلما رأيت طفلاً ولوفي بلد كافر أن أتفرّس في وجهه، وأبحث عن حظوظ السعادة وأحب أن تكون حياته هانئة رغيدة، ووالداه منسجمين وعلى قيد الحياة.. هذه رحمة، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

❦ من عادتي إذا بدأت بشيء الإصرار على إتمامه: قراءة كتاب أوبرنامج أودرس، أومشروع ولوكان يسيرًا. فلا أعوِّد نفسي الانقطاع في عرض الطريق.

❦ نعم لا..نعم لا..نعم لا..!! مكتئب يحاول أن يتصنع السعادة، أومدمن يحاول ترك عادة.

❦ يعلق أحدهم: الكلام سهل.. إذاً لماذا لا تقول كلامًا جيدًا من هذا

السهل وتعوّد لسانك عليه؟!

- على رأسك ملك موكل يؤمّن على ما تقول.. قل خيرًا وفألاً وكلامًا جميلاً واجعله عادة.

- إلحاق عادات مذمومة بالدين أساء فهمه عند كثيرين.

- العادة السرية عادة غير حميدة خاصة إذا صارت إدمانًا، وليست من الكبائر ولا الذنوب العظيمة، وعند الحاجة فهي أخف الضررين، والإحساس بالمهانة أوالنفاق شعور نفسي لا نجده في ذنوب أكيدة كالغيبة.

- اعتياد النظر إلى الصور الإباحية يمرض القلب، ويذهب بركة الوقت، ويزهد في الوصال الحلال.. جاهد نفسك، واشغل وقتك، واقطع الأسباب، واستشر خبيرًا.

- مجاهدة النفس لا تنتهي مدى الحياة، ولكنها تتحول بالاستمرار إلى عادة طيبة وتصنع فرقًا.

- نبرة صوتك الحادة عادة، ولكنها تجعل الآخرين يشعرون بأنك غضبان. هدّئ الوتيرة.

- (قانون دانيال) كلمة تقال عند حدوث شيء مربك، مثل إذا انطفأت الكهرباء ولديك ضيوف، أوأسقط أحدهم كأس العصير؛ فتقال ليضحكوا ويرتفع الحرج، هي عادة متبعة لدى بعض الشعوب كطرفة ليس أكثر.

- من أعظم نعمه عليّ القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة أيًّا

كانت، والاستمتاع بها.

- (لسوء حظي.. كالعادة). تؤلمني عبارتك السلبية هذه؛ تظلم فيها نفسك وحظك.

- الخشوع ذاته عادة، فكلما شرعت في صلاتك فاجمع قلبك عليها، ودافع نوازع الغفلة، ربما شعرت بالحيرة أول الأمر والتردد، أما بعد سنوات من المجاهدة فستجد أن سجدة قصيرة وفي حالة انشغال تشحن قلبك بروحانية عالية، وتجدد الإيمان والحب والأمل.

لغة

- إذا أحببت أن تتعلم شيئًا فحذار أن تقول: إنه صعب ومعقد! قل: ليس سهلاً ولكنه مقدور عليه، وأنا بالله أقوى منه، فإن أذنك تسمع ما تقول، وعقلك يخزن ما تفكر فيه وما تعتقده، ويستجيب له.. اجعل لغتك مساعدة لا معيقة.

- يضيق صدري حين أقرأ عباراتك السلبية المحبطة.. لن تتخلص من متاعبك الداخلية وتحديات الواقع مالم تغيّر لغتك.

- اللغة الهادئة المحبة المشفقة؛ هي اللائقة بالناصحين، وليس لغة الزجر، والإغلاظ؛ التي تدعوإلى التعنُّت والنفور؛ خاصة حين تخاطب المكلومين والمصابين، ولعلّ جُلَّ الناس كذلك.

- حين تعبر بهدوء عن رأي متطرف فهوأحسن عندي من التعبير عن رأي معتدل بلغة انفعالية.

- هدوء اللغة ليس أقل أهمية في التأثير من وضوح الحجة.

ارفع مستوى قلمك ولا ترفع مستوى صوتك.

❦ كلام البشر يقبل النظر والمراجعة والخطأ، وما زال علماء الملة يتراجعون ويختلفون؛ لكنهم كانوا أبعد شيء عن فساد العبارة أورداءة اللغة، أوالتمرس على أسلوب المصادرة والتكفير والتخوين، وهكذا كانت سيرهم وحياتهم وأقوالهم.

❦ أكره أن أقرأ كلام تحقير أيًّا كان مصدره ودوافعه، ولكنه لا يشغلني عن الكلام الطيب المبارك الكثير.

❦ القول الطيب لا يستوي مع الرديء، وكلاهما يعبر عن شخصية صاحبه، ومستوى ذوقه وتهذيبه.

❦ الغرب يهيمن على المصطلح، فيسمي أشياءه (عالمية)، سواءً كانت ثقافة أوفنًّا أوحربًا أوما شئت.

❦ كون العرب ظاهرة صوتية ليس عيبًا في ذاته، فاللغة ثمرة الفكر وصِنْوه ووعاؤه.

❦ الكلام المنضبط يجب أن يفهمه الناس، وإن كان الفهم درجات، وهذه ميزة لأصول الفقه؛ حيث إنه يحدد كيفية فهم الخطاب القرآني.

❦ تُسَرُّ حين تجد كلمة جميلة، تعبر عن فكرة لديك لم تحسن التعبير عنها.

كتب

- عندما أقرأ كتابًا للمرة الأولى أشعر بأنني اكتسبت صديقًا جديدًا، وعندما أعيد قراءته أشعر أنني قابلت صديقي الحميم.

- اجعل الكتاب رفيقك، واحجز له مكانًا بجوار أدواتك الشخصية، فهو سر جاذبيتك وجمالك الدائم.

- أجد في الروايات غوصًا على أسرار النفس والناس ومعلومات موسوعية وخيالاً، ويؤذيني تجديف بعضها بحق الله، وإسرافها في وصف الجسد ولحظة الجنس.. عليك بحسن الاختيار.

- حسب اطلاعي لتحصيل فهم أعمق للقرآن: تفسير السعدي للمبتدئ، والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور للمتوسع سيكون خير رفيق في المراجعة، وفي سائر كتب التفسير خير.

- أبداً هوقريب منك، ولطيف معك، وشعورك بالبعد راجع لنقص معرفتك به، وبأسمائه الحسنى وصفاته الجميلة، ورحمته وحكمته.. لا بأس أن أهديك كتابي: (مع الله) لتقرأه.

❧ كتاب: (العرب من وجهة نظر يابانية)، تأليف (نوتوهارا) ترجمة منى فياض. تحليل عميق لمجتمعاتنا العربية، اقرؤوا الكتاب أوملخصه في الإنترنت، فهوعمل يستحق القراءة. قرأته وأحسست كأني أنا الذي كتبته.

❧ كتاب: (العادات السبع) تأليف ستيفن كوفي، مفيد في بابه لصناعة الفعالية واستثمار الطاقة الإنسانية. وله كتاب (العادة الثامنة)، وكتب عديدة في الموضوع نفسه.

❧ حين تصاب بفقد عزيز بموت أوانفصال أوغربة يمكنك أن تقرأ كتاب (عدة الصابرين) لابن القيم، وكتاب (سكينة الروح) تأليف: بيرم كرسو.

❧ كتاب: (مستقبلنا بعد البشري) لفرنسيس فوكوياما مليء بالمعارف الجديدة المهمة والمذهلة، مترجم إلى العربية.

❧ أفضل كتاب سلفي معاصر في فقه السياسة هو(الحرية أوالطوفان) للصديق الدكتور حاكم المطيري من الكويت.

شخصيات

- قال أنس رضي الله عنه: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين، لا والله ما سبني سُبة قط، ولا قال لي أفٍ قط، ولا قال لي لشيء فعلته: لمَ فعلته؟! ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلتَه»؟! دقَّة في مراعاة الأحاسيسَ، وانتقاء العبارات، يمر على الشيء لا يسأل ولا يدفعه الفضول ولا التدخل على أن يمس شعورًا دقيقًا لأصحابه، ولا يربك الصبي بكثرة التوجيه!.

- جاؤوا بالغنائم النفيسة فقال عمر: من أدى هذا فهوأمين! قال عليّ عففت فعفت رعيتك، ولورتعت لرتعوا.

- قال لي: ابن باز وابن عثيمين لم يغيروا فتاواهم. قلت: هل تعتقد أنهم معصومون؟ أوتعتقد أنهم يصرّون على الخطأ؟ بل غيروا اجتهادهم كما فعل الصحابة والأئمة والأنبياء.

- قبل عشر سنوات اجتمعوا في إسطنبول، وأفصحوا عن أمانيهم: تحرير القدس.. تحكيم الشريعة..؛ أردوغان تمنى تنظيف إسطنبول من القمامة!.

بدأ بما لم يفكروا فيه، ووصل إلى مالم يحلموا به!

❖ التمحور حول الأشخاص بالتبعية أوالإقصاء لهومعاناة مستحكمة، وإذا تم غض الطرف عنه في ظرف من الظروف التي مضت؛ فإن من غير الممكن أن نغض الطرف عنه الآن. هذا مبدأ جوهري لمحاربة الفساد من جذوره.

❖ السفر يزيد العقل بصيرة، الشافعي وُلد بغزة، ونشأ في الحجاز، واشتهر بالعراق، ومات بمصر، وقال:

سافر تجد عوضًا عمن تفارقه   وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

❖ سفري الأول عبر القرون في سيرة الشافعي، وجدته يقول لطلابه: نزهوا أسماعكم عن سماع الخنا، كما تنزهون ألسنتكم عن النطق به، فالمستمع شريك القائل. ويقول: (إن الله خلقك حرًّا فكن حرًّا كما خلقك)، (الحرية هي الكرم والتقوى).

❖ سفري الآخر عبر البحر إلى (روبن آيلند) الجزيرة السجن التي أمضى فيها مانديلا ربع قرن في زنزانة دخلتها اليوم، وشممت منها الحرية والصبر والتسامح.

❖ يعجبني أن يقف المسلم في صف المظلوم دون حسابات؛ أحمد كاثرادا مسلم رافق مانديلا وسجن ستًا وعشرين سنة، وكان يردد بإصرار: السجين لا يملك القدرة على التفاوض.

❖ حتى في يوم مرضه الذي توفي فيه ﷺ، لم تغب عنه الابتسامة، فقد خرج عليهم وهم صفوف في الصلاة، فكشف ستر الحجرة، ينظر إليهم وهوقائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسَّم يضحك.

- سنّ (مانديلا) سنة الرفض السلمي، وصنع التعايش فمدحه الناس، وقبله سَنَّ (هندريك فيرفورد) سنة التفرقة العنصرية فحمل عارها ووزرها في الدنيا والآخرة.

- نحن نتكئ على مواقف وآراء حكيمة لمجددين دون أن نتصور الجهد الذي بذلوه، والرفض الذي صبروا عليه.

- كثير من الشخصيات المؤثرة لا تخضع للتصنيف.

- من أكثر الشيوخ تأثيرًا في شخصيتي (صالح البليهي)؛ كان فقيهاً ذا دعابة لا تفارق الابتسامة محياه، واسع الاستيعاب للآخرين.

- كن أنت وليس غيرك، ومهما أعجبت بشخص فلا تجعله يهيمن على شخصيتك ويلغي استقلالك وخصوصيتك.

- البرامج الإعلامية التي كانت تستجلب الملايين قبل سنوات.. ماذا كان مصيرها بعد رحيلهم؟ أين الشعرواي، والطنطاوي، ومصطفى محمود، وعبد الحميد كشك؟ وفقهاء من أشياخ صاحب هذه الحروف أخذ عنهم كابن باز، وابن عثيمين، وابن جبرين.

- كثير من مسمياتنا التقنية والعلمية والطبية هي أسماء لأشخاص وراء الاكتشاف أوالاختراع.

قيم

- يوم نلاحق هوى النفس ونوقفه أمام عدل الشريعة ندرك تحقيقنا لقيمة مبدئية من أعظم حقائق أهل الإسلام وامتيازهم عن أهل الكفر الذين قال الله فيهم: «إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس».

- عِش ودع الآخرين ليعيشوا، وامنحهم الحق في ذلك كما منحت نفسك، ولا تعتبر وجودك يقوم على أنقاضهم، ونجاحك على تدميرهم؛ فالطرق شتى، والفرص التي خلقها الله تعالى بعدد الخلق، بل بعدد أنفاسهم، حتى طرق الجنة لا حصر لها.

- العالم مبهور من القيم النبيلة التي أعلنت عنها شعوبنا المطالبة بالحرية والعدالة والإصلاح الشامل بالوسائل السلمية، لم تعد شعوبنا استثناء من عالم يحتفل بكرامة الشعوب ويعطيها حقها في القرار.

- إننا نستطيع أن نغزوالعالم من دون أن نعلن حربًا، إذا ما أحسنا تقديم أنفسنا، وتمسكنا بقيمنا وأخلاقنا وقناعتنا بالدين الذي نحمله، وأن فيه الصلاح للناس.

❧ صدق النيات ونبل المقاصد من أهم ما يجب العناية به، فمن صحت نيته يعصم بإذن الله، وإذا تجرد المرء من الشح والهوى والأنانية فهو مظنة أن يدركه لطف الله.

❧ انضباط الإنسان في أخلاقه وسلوكه يعني ألا يستسلم لغرائزه ودوافعه والمشتهيات التي يحبها، وأنه مستعد أن يضحي بها أو يؤجلها على الأقل لتكون مشروعة حلالاً طيبًا، أو يتمرد عليها ويتفوق عليها؛ ليس استقذارًا لها وإنما حفاظًا على شخصيته وسلوكه وأدائه.

❧ ليس من الضروري أن نتصوّر أن الدنيا ستتحوّل على أيدينا إلى «دنيا إسلامية.. مية بالميّة!»؛ لكن من المهم أن نحرص على هداية الناس بكل ممكن مباح.

❧ الأخلاق الكريمة يجب أن تظل معك في سائر أحوالك وتقلباتك، فليست مرهونة بوضع أو ظرف خاص مع الحب والكره والرضا والسخط.. هي من محكمات الشريعة وثوابتها.

❧ إن كان الأمر بالاستحقاق فكل مسلم هو خير مني، وإن كان بفضل الله فلا أستكثر على فضله أن يرفعني إلى درجة لست لها.

❧ مهما تفاوت الناس تظل السنة الإلهية التي تحكمهم لا تتبدل.

❧ زمزم فينا ولكن أين من   يقنع الدنيا بجدوى زمزم

❧ الخلود هو بالأعمال العلمية الجادة، والحضور هو بالمشاركة الإعلامية.

❧ العطاء الحق هو عطاء الروح: الحب والوفاء، وإلى جنبه يبدو العطاء المادي شيئًا تافهًا.

- رفاهية الجسد تقوم على الأخذ والاقتناء، ورفاهية الروح تقوم على البذل والعطاء.

- عدم القابلية للاستفزاز نعمة وثقة بالنفس.

- تساوي المدح والقدح عندي لا يعني تساوي الذهب والتراب.. فقط بسمة أوتقطيبة لحظة القراءة أوالسماع.

- إذا تألمت لألم إنسان فأنت نبيل، أما إذا شاركت في علاجه فأنت عظيم.

- أنا أتكبر على المتكبرين، وأتواضع للمتواضعين.

- التفصيلات الصغيرة في حياتك اليومية هي التي تبني شخصيتك أوتهدمها، وما تفعله خفية سوف تصرخ به في العلن.

- الشجاعة هي القرار الأسبق، وسوف يلتحق الباقون.

- عندما نمر بظروف عصيبة نجد بقربنا من نستطيع الاعتماد عليه في الدعم النفسي والإرشاد.

إشراقة آية

ما أعظم التوصية الربانية: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

ادفع بحلمك جهل من جهل عليك، وبعفوك عمن أساء إليك، وبصبرك عليهم مكروه ما تجد منهم، ويلقاك من قِبلهم.

اللهم اجعلنا علماء حلماء حكماء.

«اهدنا الصراط المستقيم»، دعوة جماعية للهداية تكرّس التفوق على الأنا التي تحاصر الآخرين بالخطأ، وتختص نفسها بالصواب، فهو هتاف جماعي، ينشد الهداية، ويتضرع إلى الله بتحصيلها.

المتعة بالتغيير -ولومؤقتًا- طبع إنساني، وحين قال بنوإسرائيل: «لن نصبر على طعام واحد»، قال الله لهم: «اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم».. تنويع المساكن وتنويع المطاعم، وقال هنا: (مِصْرًا) بالتنكير، أي: اهبطوا أيّ مصرٍ وأي بلدٍ فستجدون فيه ما سألتم.

❧ لوتأمَّل العاصي أنه يعصي الله تعالى بوسائل وأعضاء وقدرات هي خلقه سبحانه، وهي مما يشهد عليه يوم القيامة: «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» لكفى بذلك زاجرًا له عن المعاصي والذنوب.

❧ أيظن أحدٌ أن حساب الغني يوم القيامة كحساب الفقير؟ أوالذكي كالغبي والبليد؟ أوالفصيح كالعيي؟ أوالحافظ كالنّسّاء؟ أوالشجاع كالجبان؟ أوالمسؤول كالفرد العادي؟ «وهوالذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم».

❧ قرر الخالق العظيم أن الموءودة تُسأل يوم الدين «بأي ذنب قتلت»! تقريعًا وتهديدًا لقاتلها، وهي كانت جاهلية لم تبلغ الإسلام، وانتصر لها ربها الخالق سبحانه في ذلك اليوم العظيم.. فكيف بالبالغين؟.

❧ «فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله».. سماه أخًا مع ممارسة القتل، وسماه النبي ﷺ ابن آدم الأول، وحمّله وزر كل نفس تُقتل ظلمًا، لأنه سنّ القتل. ليس في قتل الإنسان لأخيه شرف، ولذا كانت المزية للمقتول على القاتل «إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك».

❧ «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

هي محكمات التشريعات ومقاصدها، فالعدل في الأحكام والإحسان في الأعمال والأخلاق، والإيتاء في الأموال، عرض رباني لقيم الحياة العليا، ومصالحها العظيمة.

❧ في سورة الكوثر أن العبرة في النسل بالكيف لا بالكم، وأن الأنثى قد تعدل ملايين الرجال.. فاطمة هي من العطاء الرباني، ونسلها يقدر بالملايين، فأين نسل ذلك الأبتر؟

❧ يوم التغيير هويوم الجمعة، وسورة التغيير التاريخي هي الكهف: في حال الضعف (أصحاب الكهف)، وفي حال القوة (ذوالقرنين)، والتغيير الجزئي في حماية السفينة من الملك الغاصب، وارتباط التغيير بالمشاعر والسلوك «فعسى ربي أن يؤتيني خيرًا من جنتك ويرسل عليها حسبانًا..».

❧ في قصة موسى والخضر التأكيد على فقه المآلات، والحكم على الأفعال بنتائجها وما يترتب عليها.

❧ الله (الحكيم)، وحين يقول: «أحكم الحاكمين» و«خير الحاكمين» فإن ذلك تأكيد على عدله ورحمته ووضعه الأشياء في موضعها، فليس في قدره ظلم ولا تعسف، ومن حكمه وحكمته: ألاّ يُحمِّل هذا وزر ذاك، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ولا يدع محسنا إلا أثابه على إحسانه.

❧ كان أحدهم يسكن في الدور الثالث، فيشعر بالتعب في الدور الثاني، وحين انتقل إلى الدور الخامس صار يتعب في الدور الرابع!

هذا ليس واحدًا من عيوبك كما تظن، بل هي جبلَّة في الإنسان، تقرأ إيجابيًّا ليدرك المرء كلما قلَّ صبره أنه أوفى على الغاية أوكاد، فيأتيه الوعظ الرباني «فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا».

❧ إذا انتظرت من الناس ردّ الجميل فسيطول عناؤك، وإذا انتظروا منك هذا فسيطول عناؤهم. ضع بين عينيك «إنما نطعمكم لوجه الله لا

نريد منكم جزاءً ولا شكورًا».

❖ يا رب.. بأي لسان أحمدك، وأي حمد أبلغ من قولك «الحمد لله رب العالمين».. سبحانك وبحمدك عدد خلقك، ورضا نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك.

❖ كان الخضر -عليه السلام- نبيًّا معلمًا، ولهذا صحبه موسى وتعلّم منه، وبيّن له أن العلم الصحيح ينتج الصبر، والصبر سيد الأخلاق، وقال: «إنك لن تستطيع معي صبرًا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا».

❖ المخاوف في الدنيا كثيرة، والأمان هوفي التوكُّل على الله، والرضا بقضائه «ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهوحسبه».

الخوف من وقوع الكارثة؛ كارثة، والخوف من المرض مرض، والخوف قبل وقوع الشيء أشد منه بعد أن يقع.

❖ لكي تكون جميلاً حقًّا عليك أن تكون راضيًا عن شكلك وخلقتك، مدركًا إبداع الخالق في هيئتك ومظهرك ومخبرك «وصوركم فأحسن صوركم».

❖ «واذكر ربك إذا نسيت» قد يكون النسيان غفلة أوغيابًا للاستذكار، أوإقدامًا على معصية؛ فذكر الله يمحوذلك كله.. اجعل اسم الله على لسانك.

❖ عوِّد نفسك أن يكون رد الفعل مؤجلاً، فقط اكسب الوقت لصالحك، مرِّر القضية بسلاسة بعد ساعتين ستجد أن غضبك سكت.

قال تعالى: «ولما سكت عن موسى الغضب».

- احترام التخصص مما لا عيب فيه ولا تثريب، إذا فهم على وجهه، ولم يتحول إلى نوع من التنابز والتعيير والادعاء الأجوف، ومحاولة عزل الآخرين وكأن الأمر لا يعنيهم، وصدق الله إذ يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرًا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب..».

- الابتلاء ليس معنى سلبيًا، ولذا قال تعالى: «لنبلوهم أيهم أحسن عملا» ولم يقل: أسوأ عملاً، والحياة ذاتها ابتلاء، والتعبير بالحسن تحفيز على الإيجابية.

- الإنفاق الذي يتبعه الأذى يسبب الشحناء والبغضاء، فالكلام الطيب، والدعوة الحسنى باللسان والتوجيه النافع، وبث الوعي، ونشر الإيمان، والدين الصحيح أنفع وأولى وأجدى «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى».

- إننا بحاجة إلى إرادة حاضرة للإصلاح، إرادة صادقة عند الكبار والصغار؛ لأن الله جعل التوفيق في الإرادة الحقيقية الصادقة للإصلاح «إن يريدا إصلاحًا يوفق الله بينهما».

- السنن ناتجة عن فعل الإنسان، فهي الأثر المتحقق من جراء ما يعمل «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وهي لا تعبّر عن أفراد محدودين، ولكنها (الاستفتاء الإلهي) الناتج عن المجموع، ولذا فهي العدل الصارم، وربما داخلها الفضل والرحمة والإمهال.

❧ وجدت في القرآن في وصف أهل الكتاب وموقفهم من الإسلام استعمال ألفاظ التنويع والتقسيم: (منهم) (كثيرًا) (أكثرهم) (فريقًا) (طائفة) ونحوها.

وربما عمَّم كقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». والمراد فئة منهم أوبعضهم، بقرينة النصوص الأخرى، وواقع الحال.

❧ في الحديث: (ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطَّهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله؛ إلا غفر الله له). ثم قرأ هذه الآية: «والذين إذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله..».

❧ الدنيا دار امتحان «لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ» النقص من طبيعتها، والناس لم يكونوا مع الأنبياء على الوفاق والتسليم حتى كان في أتباعهم ما كان، والله يبتلي المؤمن وغير المؤمن، ويبتلي المرء بعدوِّه تارة، وبصديقه تارة، وقد يبتليه بنفسه!

❧ حضور خيالات سابقة لأخطاء وعلاقات وممارسات أثناء العبادة يحدث كثيرًا، ويصعب نسيانه؛ فلا تقلق، وتذكر دومًا أن الله يبدل سيئات التائب حسنات في صحيفتك يوم القيامة «فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورًا رحيمًا». اجعل العمل الطيب عادة في حياتك.

❧ من خير حكمة الحياة الصبر، وإلجام النفس والسعي في تأليف النفوس، وتقريب البعيد، وترويض النافر والشارد، وعدم إنفاذ الغضب «وإذا ما غضبوا هم يغفرون».

❦ «فما بكت عليهم السماء والأرض»، سبحانك ربي! الحياة من دونهم أفضل.. والناس من غيرهم بخير.

❦ ربِّ! أحبك وأتوقع منك العفو والجود؛ لأنك كريم وطيب، وأحيانًا أخاف عندما أقرأ قولك: «وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون». ربِّ فلا تجعلني في القوم الظالمين.

❦ كنت حزينًا لمن مات في ثورة لم يشهد نجاحاتها حتى سمعت الإمام يقرأ «ولئن قتلتم في سبيل الله أومتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون». فعلمت أنَّ ما عند الله للصادقين خير وأبقى من عاجل الدنيا.

❦ «وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن» هذا من الوعد الطيب، والعطاء الكريم. فإن أهل الدنيا مهما أوتوا من الرئاسة أوالمال أوالصحة أوالنجاح أوالشهرة إلا أن الحزن يتسلل إليهم، وقد يكون بسبب ما أوتوه من الدنيا، أولحدوث منغصات في طياتها، كالحسد أوالشماتة أوالمكايدة أوالتنافس.

❦ أحب دعوة موسى: «رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير».

❦ عندما أقرأ: «ولسوف يعطيك ربك فترضى». تعوَّدت أن أستشعر أنها خطاب لي شخصيًّا.. أتراه يخذلني؟.. حاشاه!.

❦ نجاح الدنيا ليس خصمًا لنجاح الآخرة «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

❦ شاور سيدنا إبراهيم ابنه إسماعيل: «إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى؟». وفيه أهمية الشورى حتى للصغار لتدريبهم وتسهيل

الأمر عليهم.

- «ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيرًا» ولم يقل: (كما رمياني).. حق الأبناء: التربية والإنفاق. وحق الآباء: البر.

- أرجوأن أكون من أهل هذه الآية: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم». ربنا اعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا واستر علينا.

- المرء بحاجة إلى هداية متجددة في كل وقت حسب المتغيرات والأمور الطارئة، ولهذا يقول: «اهدنا الصراط المستقيم».

- «وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى».. إنه (رجل) وكفى، فالرجولة وعاء يحوي عددًا من الخلائق والشيم الفطرية كالقوة والصدق والتضحية والصبر.

- التعبير القرآني يبرز التكافؤ في العلاقة الجسدية والنفسية بين الزوجين «هُنَّ لِبَاسٌ لكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لهُنَّ».

- كل الناس لهم طبيعة خاصة تمنع جعلهم في مقام القدوة المطلقة إلا رسول الله ﷺ «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

- الذين جحدوا الله من الغرب آلَ بِهم الأمر إلى جَحْدِ الإنسان «نسوا الله فأنساهم أنفسهم».

- الفعل المشروع متعدد، ومنه حسن وأحسن، وقد مدح الله -تعالى- الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ولقد أَصَّل لنا الفاروق الفرار من قدر الله إلى قدر الله، ونظيره الفرار من شرع الله إلى شرع الله،

وهومضمون قول الله -سبحانه وتعالى-: «ففروا إلى الله». وقوله - عز وجل-: «لا ملجأ من الله إلا إليه» وكان من دعائه ﷺ (اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك..) فالفرار من الشرع إلى الشرع.

صداقة

❦ كيف خزَّنت أسماء أصدقائك في جهازك؟ عُدْ إليها وأضف إلى كلٍّ حبيبٍ اللقبَ الجميلَ المعبّر عن عمق الصلة ونية الوفاء، ولا تدع الاسم مجرَّدًا أومخطوفًا مختصرًا.

❦ اليوم وثقت صداقتي أكثر مع (الآي باد)، لقد سحبت الشيخ قوقل (برأسه) وألصقته بسطح المكتب، وبدأت التعاطي معه بحزم وسرعة؛ أصبح تحت يدي ثروة معرفية هائلة لا تقدر بثمن تحفز فضولي كل لحظة «علَّم الإنسان ما لم يعلم».

❦ لم أجد تمام الراحة النفسية والصحة الجسدية والاغتباط بالحياة والأصدقاء كما أجد الآن، ولكن صارت الإنتاجية أقل، هل الأنس والفائدة متنافران؟.

❦ اجعل قربانك لربك هذه الليلة مصافاة ومصالحة لعزيز تكدرت معه العلاقة، فربما كتب هذا في الصدقة المتقبلة، ولا شيء أصعب ولا أنفع للعبد من نحر أنانية النفس وعنادها!

❦ حتى أنت يا صديقي مثل القمر لك وجه معتم قد لا يُرى.

❦ سيعود إليك صديقك فلا تحزن.. لا أحد يعرف قلبًا كقلبك الطيب، وأخلاقًا كأخلاقك، ثم يسهل عليه التخلي عنك أوالتفريط فيك.. كن جاهزًا لاستقباله بالبشر والترحاب لا باللوم والعتاب.

❦ (148) دراسة بمشاركة (380) ألف شخص قالت: إن من يتمتعون بعلاقات اجتماعية قوية يرتفع لديهم احتمال طول العمر بواقع (50 ٪). ابنِ جسور الصداقة مع الآخرين.

❦ ربما كان تصرفه معك غير جيد ولكنه كان غير مقصود. احمل الأمر على أحسن الوجوه، واجعلها عادة لك.

❦ المؤمن مرآة أخيه، والمرآة تكشف جمال الخلقة وحسن المظهر، وبها تشاهد الروح السارية في تقاسيم طلعتك البهية، وليست لكشف العيوب فحسب.

❦ صديقي توقعَ الأسوأ ولذا كان مسرورًا حين حدث هذا الأسوأ ليقول: هذا ما توقعته قد حدث.. لا تتوقع مآلات رديئة للأحداث؛ حتى لا تفرح بالشر.

❦ حين أحسّ باقتراب أجل الوظيفة أقبل عليّ بروح جديدة، ولما فقدت تلك الروح علمت أن المياه عادت إلى مجاريها.

منامات

- أحمد ربي أني ما أويت إلى فراشي ورجعت خائبًا، ولا أتذكر أني أكملت ورد النوم قبل أن يدهمني مهما تكن ظروفي.. يا لها من نعمة يعجز المرء عن شكرها!

- نومة هانئة تعرج فيها الروح إلى الملأ الأعلى، وتلتقي بجنودها المجندة، فتتعارف وتتآلف على الحب مهما اختلفت الأجناس والبلاد والأزمنة.

- تصبح على خير، نم على جنبك الأيمن، واقرأ آية الكرسي والمعوذات، وردد: سبحان الله والحمد لله والله أكبر ثلاثاً وثلاثين، وستجد قوة وعزيمة في غدك القريب.. فمنه تستمد القوة.

- عرفت أن الرؤيا في المنام تخص الذي رآها غالبًا، وتعبّر عما في نفسه أكثر مما تخص الناس الذين يراهم في رؤياه.

- حين نجد أنفسنا غير قادرين على الحديث عن قضايا الحياة الجادة نهرب إلى الأحلام والمنامات.. أجدها كثيرة هذه الأيام!

- ليست خسارة ست ساعات أقضيها في النوم؛ هي صحة وعون.

- معظم رؤياي ورؤيا الناس هي حديث نفس، وأمنيات ومخاوف وهموم، وفي كل مرة أنام عقب وجبة إخبارية أجدني في قلب الحدث، ويتحقَّق لي بعض ما كنتُ آمله. طالما نقلتني أحلامي إلى القدس، وبغداد، وعدن، وبنغازي، وغزة، والقاهرة وتونس ودمشق، وعايشت رجالها وأحداثها، وكنت شاهدًا (لم يرَ شيئًا) على نجاحات تاريخية، أوحالات تدمير تشمل الجسور والدور والقبور.

- أحلام سعيدة.. فالفأل لا ينام بل هوصحومستديم، حتى الأحلام التعيسة حين نتفاءل نفسرها بالمقلوب.

- أفرح برؤية المفاتيح في المنام، وأعبِّرها تفريج كربات وتسهيل أسباب.

- لا يجوز الكذب في الرؤيا على الزوج أوغيره ولوبنية طيبة؛ فالكذب حرام كله، والغاية النبيلة لا تسوغ رداءة الوسيلة.

- لست أعبّر الرؤيا وهي حق، ولا أنصحك بالجري وراء أحلام نائم هي أقل شأنًا من هواجيس المستيقظ.

شباب

- أملي دومًا معلق بالله العظيم الذي له الرحمة والحكمة، ثم بروح الشباب المتوثب الراغب في الإصلاح القادر على التضحية الممسك بزمام المعرفة.. إنهم حَمَلَة المشاعل، ورواد النهضة، وقادة التغيير.

- لقد أوحى إليَّ الحراك الشعبي الشبابي العربي بأفكار جديدة، وصنع لدي مزاجًا غير عادي، وأحيا آمالاً في النهوض كادت أن تذبل.

- الزمن والعمر جزء من النضج، والنتائج الجاهزة لا يصح أن تُفرض على الأجيال الجديدة، ولا أن تحرم هذه الأجيال من لذة الاستكشاف والمحاولة والخطأ والتصحيح، وإن شئت فقل: لا يصح أن تحرم من قدر معتدل من المغامرة! لكن لا يصح أن تذهب تجارب الحياة أدراج الريّاح، وأن يكرر الناس الخطأ ذاته، اعتمادًا على: دعه يخطئ ليتعلم من خطئه.

- أتمنى أن يتجه الإعلام العربي لإعداد الشباب والبنات للحياة، ومكاشفتهم بالتحديات، وتشجيعهم على تطوير ذواتهم، ورسم

الطريق الصحيح لهم، بدلاً من لحظات المتعة العابرة التي يعودون بعدها إلى معاناتهم وفقرهم وحرمانهم وتخلف مجتمعاتهم.

❦ على الشباب أن يهتموا أكثر بما يبقى لهم حين يحدث لهم العجز عن فعل أي شيء لأي سبب.. أوصيهم بالإيمان والمعرفة والذكر والأمل.

❦ الشباب بحاجة إلى تصحيح طرائق النظر والتفكير؛ لأن القوالب الخاطئة في النظر والتفكير تولّد نتائج خاطئة، وهذا أولى من ملاحقة مفردات المسائل وتصحيحها؛ إذا كان المصنع مبنيًّا بطريقة معوجة، والقوالب غير منضبطة ولا منتظمة، فلابد أن يكون الإنتاج معوجًا وغير منضبط، وإصلاح المصنع وتصحيح قوالبه هوالمتعين، أما ملاحقة المنتج، فردةً فردةً، وواحدة تلوالأخرى لتعديلها، فهوعمل شاق وقليل الجدوى.

❦ لكلٍّ مرحلة عمرية أخطاؤها وتجاربها، ولعل الشباب أكثر المراحل خطورة، فهوزمن الاستقلالية والإحساس الواضح بالـ(أنا)، وتحديد الميول والاتجاهات المختلفة، وفيه يتخذ الفتى أوالفتاة صفة معنوية ثابتة، ويلبس الثوب الذي يظل يكسوه إلى نهاية العمر.

❦ كثير من الشباب يقولون لمجتمعهم وسلطاتهم: دعونا نعيش، أوعيشوا بالنيابة عنا.

❦ الشباب يقتنع ويعمل ويضحي، وكبار السن يسوفون ويؤجلون ويتظاهرون بالحكمة والمعرفة.

❦ يجب أن نغرس في نفوس الشباب الثقة المطلقة بالإسلام، وأن نَحُول دون تسرّب أي شعور بالضعف أوالنقص إلى نفوسهم من جرّاء

الحصار الذي يحاول ضربه عليهم بعض المجادلين.

❦ حاول صناعة عادات جميلة في شبابك؛ فسوف تتمسك بها في شيخوختك، لأنها تشعرك بأنك ما زلت شابًا.

❦ قادتني خطاي إلى مواقع إلكترونية خليجية متعلقة بعروض الأفلام؛ فوجدت تبادل معلومات غير عادي بين الشباب والفتيات خاصة حول المشاهدات والاستشارات، والتقييم بصورة أكّدت لي أنَّ هذا الضخ الهائل يفعل فعله حتمًا في عقول أجيالنا ويشكل شخصياتهم، ويصنع قيمهم، ويرسم أنموذجًا لا يستقل بتكوينهم، ولكنه يؤثر فيهم بصورة شديدة.

❦ هذا عصر الشباب، فرضوا أنفسهم عبر المهارة وسرعة التعلُّم، والطاقة الجبارة التي يملكونها.

❦ على العلماء أن يصغوا للشباب ويقدروا سبقهم، ويدركوا حجم المتغيرات الهائلة في النفس والحياة والمجتمع، وألا يجمدوا على إرث سابق لرجال مثلهم، وليبدعوا ما يتناسب مع عصرهم كما أبدع أولئك.

❦ هي قسمة ثلاثية: الشباب شجعان، والكهول مترددون، والشيوخ محجمون.

❦ أخي المعاق الطائفي (عبد الرحمن) حدثني أن له أمنيتين. الأولى: أن يضع جبهته على الأرض ساجدًا لله منكسرًا بين يديه. والثانية: أن يجلس عند قدم أمِّه برًّا بها وردًّا لبعض إحسانها، ولا يبالي بعدها أن يقضي بقية عمره مشلول الحركة.. أنت تستطيع ذلك بصحتك وعافيتك، فافعل

وتذكر النعمة.

❧ شباب صابر سبق الأحزاب والمثقفين والنخب، وتجاوز حسابات الأرباح والخسائر ليولي وجهه صوب الحلم بمستقبل أفضل لبلده وأهله في عالم تتسابق فيه الشعوب في ميادين المعرفة والحرية والتنمية والحضارة.

❧ أخرجوني من جلباب أبي، ولا تلبسوني ثوبًا فضفاضًا لا يلائمني.. أنا عقل جديد، وجسد غض، وخبرة قليلة تريد أن تعيش التجربة، وتمارس الاكتشاف.. أنا كائن آخر بملامح مختلفة.. كتاب جديد.. لست نسخة معدلة من كتاب سابق.

❧ أظن أن أسير شهوة الجسد لا يكمل استمتاعه بطيبات المآكل والمشارب والمناظر والمتع العقلية والمعرفية؛ لأن ذهنه مشدود لشهواته.

❧ لكلِّ جواد كبوة، ولكل شاب صبوة.

بنات

- من الحكمة ألا نكرّس صراعًا أنثويًا ذكوريًّا داخل المجتمع، بل نتشارك في قراءة الواقع وإصلاحه بعيدًا عن التحيز للجنس، فحين أدافع عن حق المرأة فإنما أدافع عن حق أمي وأختي وبنتي وزوجتي، وحين تتحدث المرأة عن الرجل فإنما تتحدث عن أبيها وأخيها وابنها وزوجها.

- الرجل الشرقي (أحيانًا) لا يحس بالتكافؤ مع المرأة، ولا يؤنبه ضميره على خيانتها فهي متعة عابرة.

- على الأنثى أن تشعر بتميزها أنها ليست رجلاً، وأن تعتز بجنسها وجمالها ورقتها وأمومتها وعاطفتها.

- المنزل ينتعش ويحيا بروح المرأة التي تسكن داخله، أويذبل ويموت.

- ليس (رجلاً) من يحتقر المرأة لأنوثتها، ولا ينظر لأخلاقها وثقافتها وعقلها.. هوجاحد متنكر لسلسلة حضنته منذ بدء الخليقة.

- تحتاج المرأة إلى الدعم العاطفي عند الحمل والولادة ونزول العادة، وأن يكون الزوج قريبًا منها مراعيًا نفسيتها.

- المرأة أقدر من الرجل على السعادة حين تجد أسبابها، وأسرع منه للكآبة حين تجد أسبابها.

- ثقافة المرأة في مجتمعنا عن نفسها رجالية.. فتاة تخطب في النساء عن الحور العين!

- قد ترحل عنك يومًا وحبها لك لم يفارق قلبها.. إذا كانت بقربك لا تتركها، ولا تنسَ حبها، واعمل على إرضائها؛ لأنه لا يوجد لديك إلا أمٌّ واحدة!

- المرأة التي لم تلامس أنامل الحب عواطفها كالتربة التي لم تزرع ولم تثمر.

- قل لزوجتك: لوعادت الأيام ما اخترت زوجة غيرك. وقولي أنت لزوجك مثل هذا.

- الفتاة في سورة الكهف خير من الغلام زكاة وأقرب رحمًا، وكانت نعم البدل عن شاب لوعاش لأرهق والديه طغيانًا وكفرًا.

إنها دعوة إلى الحفاوة بالأنثى، ونقض نظرة الجاهلية.

- في العطية الدنيوية يتساوى الأولاد والبنات، ولا يكون للبنت نصف الرجل.

- رأت صورة بنت فأعجبتها، قالوا لها: فوتوشوب، وفي زواج مرت فتاة جميلة، فأثنوا على جمالها، قالت البنت الغيورة: كله فوتوشوب!

❧ أحسنتِ صنعًا بُنيتي بقطع علاقتك مع هذا الفتى؛ فالمال وبطاقات الشحن والهدايا السخية لاشيء مقابل ما أراد منك، ولوكان يحبك فعلاً لاختار علاقة صحيحة في وضح النهار، وشاطرك مسؤولية هذا الحب وتبعاته.. من ترك شيئًا لله عوَّضه الله خيرًا منه.

❧ أغلب المتحدثين عن قضية المرأة يقارنون بين وضع المرأة في الجاهلية ووضعها في عصر الإسلام، وبقدر مصداقية هذا الكلام، إلا أنه ينبغي أن نتجاوزه إلى معنى الحق العام، ومقارنة المرأة بالوضع الحالي لها، ففي العصر الحديث مجال كبير للمقارنة دون حاجة لجمود عند مثال واحد، وحديث معاد.

❧ إن عضل البنات ومنعهن ممن يُردنه من الأزواج الأكفاء المناسبين ظلم فادح؛ يجب أن يتدخل المعارف والأقارب لرفعه، وفك أسر هؤلاء المعضولات المأسورات؛ فإذا لم يُجِد ذلك فليتدخل القضاء، ولتقم لجان شعبية ورسمية؛ لحماية البنات من عضل الآباء، والوقوف أمام عدوانهم.

طفولة

❧ قد يضرب الأبُ ابنَه على ترك عبادة أوخُلق، ويقهره على الامتثال، لأنه لا يريد أن يقال: ابن فلان فعل أوترك، فينشأ الطفل كارهًا لهذا العمل الذي تعرّض للضرب بسببه، ولومارسه ظاهريًّا فهويتحيّن الفرصة لكي يمارس حريته ورغبته في نقيض ما تربى عليه، ولا غرابة أن يبالغ في التشفي من ماضيه بالانغماس المفرط فيما حُرم منه سلفًا.

❧ لماذا نسمح للجفاف العاطفي أن يتسلل أويحكم علاقتنا بصغارنا؟!

لماذا نربيهم على الثأر والانتقام من الآخرين؟!

لماذا نجعل حالات الطلاق والانفصال مجالاً لأن يعصر قلب الطفل اللين بين تناقضات والديه؟ أوأن يكون وسيلة ضغط من الأب أومن الأم؟!

ألا نشفق على مستقبله أن ينشأ مشوهًا معقدًا عليل النفس، كارهًا للحياة؟!

◆ التربية المنطقية العلمية هي التي تصنع وازعًا ذاتيًّا، ورقيبًا داخليًّا يرشد المرء إلى أبواب الخير، ويرده عن أبواب الشر منذ الصغر، ببث الإحساس بالمسؤولية، وتدريبهم على تحملها بقدر ما تستوعب أسنانهم وأعمالهم وعقولهم.

◆ التلفاز يستحوذ على جُلِّ وقت الصغار لا ينافسه إلا شاشة المحمول، فربما نقول مرة: سيؤثِّر على شخصياتهم وعاداتهم وثقافتهم وصحتهم؛ فننهال عليهم زجرًا ومصادرةً. وأخرى نقول: تغافل حتى ترتاح من صَخَبهم وصراخهم وعراكهم وتكسيرهم الأثاث.

◆ التفاف الأطفال حول والديهم في جوصفاء وإخاء وحب وعطف لساعة واحدة خير من كل كنوز الدنيا وزخارفها.. نحن نحتاج هؤلاء الصغار أكثر مما يحتاجوننا.. بل.. نحن هم..

لنقتبس براءتهم وصدقهم وسرعة تصالحهم بعد العراك ودموعهم السخية التي نحتاجها أيضًا لنرطب بها أناملنا.

وَلي شجن بأطفال صغار　　　　أَكاد إذا ذكرتهم أذوب

◆ يريد الآباء أن يكون أولادهم كما يريدون، وحين لا يحدث ذلك يقع التوتر وتبدأ المتاعب، انظر إلى ولدك مثل كائن له استقلاله وشخصيته.

◆ ندربهم على النطق والكلام حرفًا حرفًا، ونعلن الفرح حين يتفوهون بأبجدياتهم.. ثم نوبخهم بعد ذلك، ونُحاسِبهم على كل كلمة أوتعبير، ولوكان بريئًا وعفويًّا! وأخيرًا نطلب منهم أن يلوذوا بالصمت، فـ(الصمت حكمة)!

ونُعلِّمهم الوقوف والمشي والحركة ثُمَّ نُوبِّخهم على كل تصرُّف، ونزعزع ثقتهم بأنفسهم بالعتب المتواصل، وأخيرًا نأمل منهم أن يجلسوا ساكنين ساكتين دون حِرَاك!

- استمع لأطفالك باهتمام، لأنك لا تدري متى يقولون الكلمة الصحيحة والمهمة.

- لن ننسى عندما نكبر أولئك الذين احتضنونا صغارًا وأمطرونا قبلات وحلوى.

- وضعت طفلي بحضني فأخذ يديَّ يلفهما على خصره ويهتف: هذا حزام الأمان.

- الأطفال من نعم الحياة العظيمة، إذا حرمت الذرية فاعتبر أطفال الآخرين أولادك.

- أطفالك يقتبسون شعلة السعادة من عينيك وشفتيك، لا تطفئ هذه الشعلة.

- امنح الأطفال فرصة السعادة بك، والسعادة معك، والسعادة بانتظارك حين تغيب.

- أن تعيش تجربة ما هذا لا يعني أن تكون خبيرًا فيها، حتى التجارب تبتعد عنك حينما تبتعد أنت عنها. وإلا لكان الناس كلهم خبراء طفولة.

- طفلك ليس عجينة تشكلها، بل هوشتلة تتعاهدها وترعاها.

- ليس أجدر بالرحمة من طفولة مضطهدة، ولا أقسى من ظلم ذوي

القربى، ومن يُتوقع منهم الحماية.

❦ أعشق من الطفولة الوفاء للأصدقاء، والحب البريء، والمشاكسات البريئة، كما أعشق من الطفولة الرغبة الجارفة في التعلم والفهم والاستيعاب والحفظ، وثقافة السؤال المستطلع الذي يبحث عن المجهول، ونحن مدينون لهذه الفترة المستترة بكثير من معلوماتنا ومحفوظاتنا وطرائق تفكيرنا وعيشنا. أعشق منها الصدق والوضوح الذي خسرناه كثيرًا ظنًّا أن الذكاء هوالتخابث وسوء الظن، وارتبط في أذهاننا أن العفوية والبساطة تعني التغفيل والسذاجة.

❦ التربية غدت مهمة صعبة في ظل متغيرات العصر ومستجداته، والتعامل بثقة واحترام وحب صادق هوالأساس الذي يخفف هذه التبعة. أولادنا لا يحتاجون منا الأشياء فقط؛ بل الروح الصافية التي نمنحهم بها تلك الأشياء.

❦ إن حَمَّلتَ ابنك فوق ما يُحتمل كنتَ المسؤولَ عن إخفاقه.

❦ كلا، لست أحب أن أعود طفلاً! ليس لأني لم أعش طفولتي كما أحب، بل لأني مستمتع بمرحلتي العمرية التي أعيشها، قارئ لإيجابياتها!

توبة

- الحل الحقيقي لمشكلات الأمَّة هوفي (التوبة)، توبة الأفراد والمؤسسات والحكومات والشعوب من ذنوب السلوك، وآثار التخلف، ومعاصي الجهل، وأوزار الظلم، وخطايا الفوضى.

- طلب الهداية من الله في كل صلاة يشير إلى ضعف الإنسان المستمر، وحاجته الدائمة للتصحيح، ونزع خصلة الرضا المطلق عن الذات؛ لأن معنى ذلك التوقف والجمود.

- معاناة ألم الحرمان أهون من معاناة ألم المعصية.. والندم توبة.

- بنتي التائبة فقدك غشاء البكارة بعلاقة خاطئة اسمه في القرآن (فاحشة)، ولكن اليأس اسمه في القرآن (كفر).
باب التوبة مفتوح، وعليك بالستر واستئناف حياة جديدة طاهرة.

- توبتك من الغيبة فرض فعجِّل بها، وداوم على الاستغفار، واذكر من اغتبتهم بخير، وأكثر الدعاء لهم والصدقة.. أما التحلل منهم فلا أراه حسنًا؛ لأنه يخدش مشاعرهم تجاهك.

- يترك الإنسان المعصية لأحد أسباب ثلاثة:

الخوف من الله، أوالخوف من الناس، أوالخوف من تعذيب الضمير. وربما تجتمع كلها.

- إذا ألحّ عليك ماضيك الأسود فلا تحاول نسيانه، تذكّر معه أنَّ الله -وقد رزقك التوبة ووفقك لعمل صالح- قد قلب سيئاتك حسنات ستجدها في صحيفتك.

نهاية العالم 

❦ قالت: أنا متشائمة.. متى ينتهي العالم؟ قلت لها: يوم تغادرينه.

❦ هل ينتهي العالم عام 2012؟ الغيب عند الله، ولكني متفائل أن العالم سيبدأ عام 2012، وسيحمل روحًا جديدة، وأملاً مشرقًا، وفرصًا واعدة.. علينا ألا نسمح لكوابيس النهايات أن تقتل فرحتنا بالمستقبل، فالله يمنح الحياة كل لحظة للملايين مقابل عدد أقل يموت.

❦ عليك أن تحاول أن تكون مهديًا مستقيماً على طاعة الله؛ أما دعوى المهدية المخبر عنها في الآثار فكثيرًا ما يدعيها المصابون بلوثات العقول، وأوهام النفوس.

❦ عام 2012 ليس نهاية العالم، والله وحده يعلم متى الساعة، وإذا قامت الساعة وبيدك شجرة (إحسان..خير..عمل..فكرة..) فلتغرسها؛ فهي زادك إلى الآخرة، ولكل إنسان ساعته التي لا تتأخر ولا تتقدم، ولا يعلم إلا الله متى تدق.. أطال الله عمرك في طاعة وسعادة.

صلوات

❦ عرفت الله الذي أصلي بين يديه وأسجد له، وأدري أنه يراني هنا، كما يراني حين أهم بمخالفته، وهويمهلني المرة بعد المرة، ويمد لي في العافية، وأتوسل إليه أن يكون وراء ذلك مغفرة وعفو.

❦ سألت ربي وأكثرت، ثم طلبت ما لم يرد على بال ولا عرض في خيال؛ فتذكرت أن كماله في الجنة (لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).

❦ الدعاء الصادق يصنع الفأل، وهوجزء من قراءة المستقبل، وتحفيز النفس على العمل.

❦ أحتاجك لأسجد بين يديك، أحتاجك لأدعوك، أحتاجك لأستقوي بك في مواجهة الشدائد، أحتاجك لتسكن روحي، ويطمئن قلبي وتهدأ ثورة عقلي، أحتاجك لآخرتي ولا أظنك تاركي.

❦ يا ربِّ ألهمني أن أقول من صالح الكلام وطيب الذكر وجامع الدعاء ما يكون عندك محل القبول والإجابة، لا علم لنا إلا ما علمتنا.

❦ لنتواصَ بالدعاء لأهلنا وأصدقائنا بما ندعوبه لأنفسنا، فهذا سبب في الإجابة، ودرس في الوفاء والصفاء.

❦ لله در الحاجات.. قادتنا إلى الله، وجددت قلوبنا، وأحيت معاني العبودية في أرواحنا، وألهمتنا حرارة الدعاء.

❦ رأيته يرفع يديه داعيًا.. وهما في اهتزاز شديد، فعرفت أن الكون يهتز، وأن الدعاء ليس سلبية ولا قعودًا، بل تحفيز وقوة.

❦ ستر القبيح وأظهر الحسنا.. حمدًا لك وشكرًا، لوكشفت عيوبنا وذنوبنا ما تجالسنا ولا تآنسنا.

❦ يا ربّ إني أحب أن تغفر لي، وإني أشهدك أني قد غفرت لكلِّ من أساء إليّ أوأخطأ في حقي في قليل أوكثير، أوسر أوعلانية، أوقديم أوحديث أوحاضر أومستقبل.. فاجعلها في الصدقة المتقبلة، ونولني عفوك يا من تحب العفو.

❦ ظُن ظنًّا حسنًا أنه سيقبلك بعُجَرِك وبُجَرِك، وغدراتك وفجراتك، وحسنك وقبيحك، وما تبت منه، وما نفسَك لا زالت تنازعك إليه، فالحياة جهاد، وكلنا ذلك الإنسان الذي ربما ألّمت به ثقلة الطين، وغلبته نوازع الهوى، وعرضت له الغفلة، وهولا يزال يغفر ويتوب ويستر ويمهل، ولعل نهاية الأمر توبة صادقة لا رجعة فيها، وخاتمة حسنة، وزلفى، وحسن مآب (أَنَا عند ظن عبدي بِي).

❦ تقول أعرابية: اللهم اجعل ابني محسودًا لا مرحومًا!

❦ حين تدعوبتفريج كرب، أوتسهيل صعب، أونصرة مجاهد، أوإزالة عائق، فكرِّر: (يا فتاح)..(يا لطيف).. حتى ينقطع نفَسك، واملأ

قلبك بالثقة والأمل، وتأكد من إجابة دعوتك، وأشرك في دعوتك الآخرين.

❦ يا ربّ دعوتك وأنا أعلم أنك أدرى بالمصلحة، وأحرص على الخلق وأحكم وأرحم.. فلماذا أدعوك؟. إنها جبلة غرستها في قلوب عبادك أن يسألوك بحرارة ثم يسلموا الأمر إليك، كما يحاولون الأسباب المادية ثم يسلمون الأمر للقدر، فأنت الربُّ المدبِّر.

❦ يا الله يا واحد يا صمد، يا الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، يا منان يا حي يا قيوم، يا أول يا آخر، يا باطن يا ظاهر، يا رحيم يا قريب يا لطيف..

ابتهال جامع لأصول الأسماء الحسنى، شامل للاسم الأعظم الذي إذا دعي به أعطى، وإذا سُئل أجاب.

❦ اللهم ارزقنا القوة على تغيير ما يجب تغييره، وارزقنا الصبر على ما لا يمكن تغييره، وارزقنا البصيرة لنعرف ما يمكن تغييره وما لا يمكن.

❦ اللهم أطعناك في أعظم ما أمرت فلم نشرك بك شيئًا فاغفر لنا ما دون ذلك.

ابتسامة

❦ سألني: هل يجوز أن أبتسم في وجه الكافر؟ أن أصافحه؟ أن أجلس معه؟ قلت: سبحان الله.. وهل في المسألة خلاف؟ كيف كان النبي ﷺ يعامل قريشًا وأشياخ الوثنية بمكة؟ واليهود وأهل الشرك بالمدينة؟ وهل يمكن أن تقوم دعوة إلا على الخلق الحسن والتواصل مع الآخرين؟!

❦ عندما تتحدث بالهاتف مع من لا يراك تعوّد أن تبتسم لتكون الابتسامة طبعًا لا تصنُعًا، وإيماناً لا تظاهراً أو مجاملة فحسب، وسيدري محدثك بابتسامتك كأنه يراها.

❦ الابتسامة الصافية غير المتكلفة هي سر الجمال، وعلينا ألا نظن أنها ميسورة لمن لم يتدرب عليها.

❦ جهِّز الابتسامة قبل أن تمد يدك للمصافحة.. مصافحة دون ابتسامة لا تقرب قلبًا ولا تمنح سعادة.

❦ الطفل الذي يرى والديه مبتَسِمَين ينشأ قابلاً للسعادة ميّالاً للبهجة.

- ندرب الأطفال على الابتسامة، ثم الضحكة، ثم نتوقف عن تطويرها لتكون طبعًا وسجية.

- الابتسامة تجارة رابحة، ولا تحتاج لرأس مال.. أنت جميل وثغرك الباسم أجمل.

- الجود ليس بالمال فحسب، الابتسامة جود، والكلمة الطيبة والعطف على المحتاج، وكلنا محتاج.

أخلاق

- (والذي نفسي بيده لوأن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) هكذا تكون العدالة بخضوع الجميع لمقتضيات الشريعة الإلهية من غير تفريق بين الأغنياء والمعدومين، والأشراف والوضعاء.

- العدل في الحكم واجب مطلقًا، مع المؤمن والكافر والبر والفاجر كما وصف الرسولُ النجاشي بالملك العادل قبل إسلامه، وأثنى عمروبن العاص على الروم بخصال عظيمة.

- حين تعرف في شخص طاعة ظاهرة، ومعصية خفية، قد تعتبر الطاعة نوعًا من النفاق أوالرياء، وتعتبر المعصية هي الأصل، والإنصاف يقتضي منك غير هذا.

- أعجب ممن يجعلون الحوادث والكوارث بسبب ذنوب الشعوب والإنجازات والتقدم بسبب حكمة الولاة.

- الأخلاق تتبين عند القدرة، وعند الاختلاف، ومع طول الصحبة، ولمعرفة أخلاق الرجل اسأل أهل بيته.

❦ القتل والتصفيات والانتقام بعد انتصار الثورات أمر يجلب العداوات، ويُحضّر لجولات قادمة من الصراع والانتقام العكسي، والحكيم هومن يسعى إلى وقف دوامة العنف والعنف المضاد، بالتفوق الأخلاقي على نوازع النفوس.

❦ يتسرع أحد الشباب في تناول أعراض البنات، ويبالغ ويعمم ويترك ندوبًا غائرة في نفوس كريمة دون وجه حق، وما هوإلا سوء الأخلاق وسوء العلم.

❦ أحاول ألا تتأثر الصورة الجميلة في ذهني لأخلاقيات الإسلام بإخفاقات المسلمين.. فأرحم المسلم الجديد الذي لم يرسخ.

❦ تزاحم المسؤولية يغير مزاج الإنسان؛ فتتغير أخلاقه ويقسوعلى من حوله دون أن يدري.

❦ إن أعظم دعاية لدين الله أن تكون أخلاقيات المنتسبين إليه وعقولهم وأفهامهم وتصرفاتهم تنم عن رقي ووعي وإنسانية ونضج وأدب وحب للخير، وإيثار وتسامح وعفووفطنة وذكاء.

❦ صاحب النفس الكبيرة، يراك تشرق فيشرق، ويفرح لتفوقك، ويسعد بإنجازك، وتبرق أساريره، وتنطق ملامحه، وتهتف عباراته، وهذا صنف نادر من الناس يملك صفاء القلب، وصدق النية، وسلامة الطوية.

❦ الناس يحبون أن يتحدثوا عما في نفوسهم، ويحبون من يتحدث عمَّا في نفوسهم.

❦ المجاملة على حساب الحق تهدم المستقبل، وتمنع من التصحيح،

وتقود إلى تكرار الأخطاء.

- لا يكفي الحزن الغامض المبهم على واقع الأمة؛ لأنه يمكن أن يتحول إلى يأس وإحباط، لكن علينا أن نفكر جيدًا بالدور الشخصي الخاص الذي يمكن أن يقوم به أحدنا، فالواحد قد يغيّر.

- التثبت والتحري والأناة خصوصًا في أعراض الناس وأديانهم وذممهم، أقرب إلى التقوى، وأحق بالزلفى، وأولى بالورع، من الجرأة بحجة الغيرة على الدين.

- حكم العالم والداعية على الشيء اعتمادًا على القيل والقال يعد نقصًا لا يجمل من مثله.

- السمع تتعلق به الأحكام الخمسة، فيحل أو يحرم أو يكره أو يستحب أو يباح، ومثله البصر.

ظلم

- من الظلم الفادح أن يهيج المرء لاعتداء شخصي على نفسه، أوماله، أوولده، أوبعض إنجازاته، أولما يظنه هو «اعتداء»، ثم يواجه اعتداءات ضخمة على أمة بأكملها: على رجالها، أوتاريخها، أومستقبلها، أوأموالها وثرواتها.. بالتهوين، والتقليل، والتجاهل.. وأين هذا من ذلك؟!.

- قبور ضحايا أحقاب الظلم والعدوان الإنساني الذي لم ينقطع.. قبور صامتة تصرخ بالأسئلة الاحتجاجية على القمع الطويل، وعلى صمت العالم أمام مسير الظالمين ومصيرهم، وإنما تكون مدنية الإنسان وحضارته بحفظ الكرامة الإنسانية، والتضحية في سبيلها. القبور ناطقة، والصامتون هم شهود الزور!!.

- الظلم يضعف الأمة أكثر مما يضعفها الاختلاف في الرأي والنزاع المذهبي؛ لأن سنة الله في الكون اقتضت أن الكفر يدوم والظلم لا يدوم.

- وجود الفقر لا يؤدي إلى التغيير، لكن الإحساس بالفقر هوالذي

يؤدي إلى ذلك.

❦ دعوة المظلوم كالرصاصة القوية تسافر في سماء الأيام بقوة لتستقر في أغلى ما يملك الظالم.

❦ وجدتُ في القرآن أن الله يعاجل الأمم بالظلم ولا يعاجلها بالكفر، فسبحان الحكم العدل!.

❦ ذقت مرارة الظلم؛ فصرت أنفر منه وأرتجف حين أقرأ: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

❦ ترك النبي ﷺ صلاة الجنازة على من غَلَّ بُرْدَةً؛ فكيف بمن غلّ ثروة أمة؟! وترك الصلاة على قاتل نفسه؛ فكيف بقاتل خلق كثير؟!.

❦ النبي الخاتم كان رحمة للعالمين، وجاء بتحريم الظلم، حتى لو وقع على كافر، ولذا كان المسلمون أعدل الفاتحين وأرحمهم.

❦ ما من ذنب أسرعُ إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة من الظلم والبغي على الناس بغير الحق.

❦ لا بأس أن تدعوعلى الظالمين، ولكن لا يحسن أن تحدد لربك الطريقة التي تقترحها لهلاكهم.. سمعت داعيًا يفرط في دعاء يعبر عن غيظه أكثر مما يعبر عن خشوعه لربه وانكساره وتسليمه بحكمته.

عقل

- سلط الخالق الكريم العقل على الكون والحياة، يكتشف ويبدع ويتعرف «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون».

- خسارة أن يرحل المرء دون أن يستخدم عقله تحت ذريعة «الخوف من العقل».. الخوف يحرمك من لذة مشاهدة الجديد واقتباسه.

- من إهدار العقل الظن بأنه خُلِق للحفظ والاستظهار والترديد فحسب، دون أن يضيف أويحلل أويتأمل أويفك الرموز.

- العقل المسدد النشط الفعال، حين يطلق صاحبه عقاله، ويسلّطه على البحث والارتياد والتحرّي والترجيح والنظر؛ هوالهادي الذي لا يضل، والحادي الذي لا يمل، والرائد الذي لا يكذب، إنما يكذب الهوى والغرور باسم العقل «إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

- لا تخف من عقلك فالله خلقه ليعمل، ومن ركَّب العقل هومن أنزل الوحي. خف من نقص العقل وتلبس الهوى.

- ينموعقل الإنسان في حدود القالب الذي صنعه المجتمع له، ومن الظلم أن نطالب إنسانًا يعيش في مجتمع بدائي أن ينتج إبداعًا مدهشًا، أوفلسفة عميقة، أورياضيات معقدة.

- لديه عقل صغير لا يتعامل عادة إلا مع القضايا الصغيرة، والمعارك الصغيرة، والأفكار الصغيرة، قد يكون عقله في أصله قابلاً للتطوير ولكن مشكلته في البرنامج الصغير الذي اعتاد عليه واقتنع به، العقل كـ(البرشوت) لا يعمل إلا إذا كان مفتوحًا.

- العقل والخيال جناحان أسافر بهما إلى كل مكان بدون جواز ولا تأشيرة سفر.

- قيل للإمام أحمد: فلان يقول: التغافل تسعة أعشار العقل.. قال: بل هوالعقل كله!

- أكثر ما يجور على العقل هوتقليد موروث دون تمحيص أونقد وإلحاقه بالمقدس.

- يمنح الغضب أجسادنا اندفاعًا يسرقه من عقولنا.

- خطأ أن تستشير العقل وحده في كل مسألة، فالقلب له حكم، والروح لها اعتبار يضاف إلى حكم العقل أويعدله.

- قال الشافعي: الكيِّس العاقل هوالفطن المتغافل.

- إنّ قالب البشرية أكثر استيعابًا وأريحيّة لأجسادنا وعقولنا من تلك الطموحات الملائكية، والأحلام الخيالية؛ ويحسن أن تترك في عقلك ساحة خالية؛ تحسُّبًا لما لا يُتوقّع؛ فقد يفيدك هذا في وقت ما، ولتكن

مستعدًا لقبول المطبّات التي تواجهك؛ إذ لابد منها لكل سائر في الطريق، أي: لكل حيّ.

- العاقل يستخدم عقله قبل أن يستخدم يده.

- العلم الصحيح محمود بإطلاق، فلا يذم أحد بسعة علمه،

والعقل الصريح محمود بإطلاق، فلا يذم أحد بوفور عقله.
تبقى الغيرة، وهي محمودة إذا كانت في سنة الاعتدال، مذمومة إذا تجاوزت، ولهذا كان من الغيرة ما يحبه الله، ومنها ما يكرهه الله.

شذرات

- أليس من العجيب أن حشرة كالنملة إذا وضعتَ أصبعك أمامها وهي تسير؛ وجدتها لم تقف ولم تتجمد، ولم تبرر عجزها وتلقيه على صغر جرمها أوعقبات من خارجها؛ بل تذهب يمينًا أوشمالاً أوتلتف أوتغير اتجاهها.. فما بال أحدنا يضرب رأسه في العائق الذي أمامه ألف مرة، ولا يفكر في تغيير طريقته، الإمكانات تسمح والهدف.

- دَقُّ ناقوس الخطر باتزان هوأحد معايير الصدق والانتماء، وحين ترى (الإشارة حمراء)، أوتسمع (قرقعة) المحرك، فليس من الولاء أن تتعامى عنها.

- من يريد أن يصنع سفينة لا يطلب من الناس جمع الخشب، ولا صف الألواح، يكفي أن يعلمهم كيف يشتاقون إلى البحر.

- بعض البشر يعمل لأنه يحب العمل والإنجاز، وقد يكون مع ذلك نية، وبعضهم يعمل لتعويق العاملين، وكل ميسر لما خُلق له.

- آثرت منذ فترة مبكرة أن أتعايش مع الناس دون حواجز أوانتماءات

خاصة تحول بيني وبينهم، أوتصنع لي هالةً توهمني بالتفوق، أوتصنع لهم عقبة دون معرفتي.

❧ الحاجز النفسي جدار لا تراه العيون، على أنه شاهق وسميك.

❧ إذا أحببت أن تعرف معنى الشيطان فتأمل نفسك ساعة الغضب والانفعال، أوساعة مساس أحد بذاتيتك وأنانيتك.

❧ هم لا يكتفون بإلباس (الملتزم) حلة ملائكية سابغة، يدفنونه بها في قبر الكمال الموهوم؛ بل يتعدون ذلك إلى قتل مشاعره وبشريته، وسجنه في قفص يضيق كلما علت رتبته.

❧ بحركة تجسسية كان يطل ويراقب من تحته، وعندما رفع رأسه اكتشف فجأة أن (الذي فوقه) يراقبه.

❧ مجتمعات الفساد يفشوفيها التحاقد، حيث إن التفاوت الواسع في الفرص والمخصصات دون مراعاة الكفاءة هوأوسع أبواب الفتنة.

❧ تذكر أن لك ذنوبًا أمثال الجبال.. من نظرة حرام أوكلمة أوغفلة، والله تعالى بلطفه يختار لك الأسهل والأيسر من أذى الدنيا؛ ليكون كفارة لخطيئة أورفعة لدرجة أوبلوغًا لمنزلة ما كنت تبلغها بعملك الصالح، فقيض الله لك من هم في الظاهر مناوئون وفي الحقيقة مساعدون، ومنحك الأجر والثواب.

❧ أبناء المشاهير لا يجب أن يُحاصروا بانتسابهم، ولا أن تصادر خياراتهم وشخصياتهم تحت عبارة (هذا وأنت ابن فلان أوبنت فلان..).

❧ الحديث عن الوطنية لا يعني الوطنية لزامًا.. كثيرون يسمون

الأشياء بأضدادها.

❦ إذا تكلم المرء في الحلال والحرام فعليه أن يستدل، أما حكمة الحياة وخبرتها فدائرتها أوسع، ولا يحسن تكلف الاستدلال لها؛ لأن هذا معناه أن نحرم الآخرين من المناقشة بناءً على أن المسألة قطعية بدليل شرعي.

❦ الحكم الشرعي الثابت بالكتاب والسنة المحكم القاطع، ليس من حق أحد -أيًّا كان - أن يحوّر فيه، أويزيد أوينقص خجلاً أولرغبة أورهبة.

❦ لا أقرأ في حدث ما.. فعل العبد؛ بل أقرأ قدر الرب الرحيم الحكيم.. اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

❦ في كتب الدعاية السياسية: ما يمنحه الوالي فهومنّة وفضل، وما يمنعه فهورحمة وعدل، أما مسألة الحقوق والواجبات الشرعية فلا حديث عنها.

❦ القرآن كله نص واحد، يفسر بعضُه بعضًا، وما قد يلتبس في موضع، يبيَّن وينكشف في مواضع أخرى.

❦ قد يستوحش الشيوخ من الأقوال التي تطرق آذانهم لأول مرة، ولم يسمعوها من أساتذتهم فينكرونها، ثم يكون الغضب واللجاج وتراكم المشاعر السلبية المفضية إلى التفرق.

❦ لا تسألني: ماذا يناسبك أنت من التخصصات، فكر واقرأ واسأل من عرفوك عن قرب.

- سرعة التصديق، وسرعة الإنكار؛ من علامات السذاجة.

- كيف نسكت ذاك الصوت المزعج بداخلنا الذي يخبرنا أن الخطأ قدر، وأنه لا بد أن تأتي اللحظة التي سنقترف خلالها ما نأبى من المعاصي؟!

- أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثوا التراب -وليس الذهب- في وجوه المدّاحين المتزلفين.. ليتنا لا نحثوه في وجوه الناصحين والناقدين.

- أكثر ما يسيء لطالب العلم الديني الكبر وسوء الظن، بعضهم يقيم الناس من مظهرهم، أونوع سياراتهم، أونغمة جوالاتهم.. أويتهمهم بالفسوق في سِرِّه ويحسب نفسه وليًّا من أولياء الله.!

- العمل الدرامي يفترض أن يكون مواكبًا لمتغيرات الساحة، مستجيبًا لتطلعات الشعوب وأحلامها، مدونًا لمرحلة من مراحل الحراك الإيجابي على كافة الصعد، ومنها الفنية والإعلامية، راسمًا لمعاناة الفرد في حياته، راصدًا لمشكلاته.

- عالميًّا لن نستطيع التعبير عن مواقفنا والوصول إلى عقول الشعوب ما لم نقتحم هذا العالم، ونوظف الأكفاء، ونبذل الأموال، بدل صرفها في حملات دعائية لا تؤثر إلا في السذَّج الذين لا نحتاج إليهم أصلاً!

- بدأت اليوم من الفاتحة أحاول أن أستشعر أني أقرأ القرآن للمرة الأولى.. لم أجعل عيني على الجزء، ولا نهاية السورة ولا الختمة، لن أسابق أحدًا على هذا.. سأسابق على فهم أعمق، وعلى فرصة صياغة شخصيتي وفق مفاهيم القرآن.

- في أحيان كثيرة ينطبق المثل القائل: (العين بصيرة واليد قصيرة)؛

ولذا تغدوالأخبار سببًا قويًّا للاكتئاب برؤية الدماء والأشلاء، وبتدمير الحياة البشرية، ونهايات الحروب المؤلمة بغلبة القوي ولوكان ظالمًا. نعم؛ ستجري السنة، لكن حتى تكتمل الصورة ثَمَّ آلام وجراح وأحزان، وقد يمرُّ جيلٍ دون أن تتوفر الأسباب لاستحقاق التغيير، ويظل المؤمن راضيًا، مسلِّمًا للحكمة الربانية، واضعًا نصب عينه أن مع العسر يسرًا، وأن مع الدنيا أخرى.

❦ سُئل رجل (أيسرك أن تدخل الجنة ويفوت ثأرك؟ فقال: بل يسرني أن أدرك الثأر وأدخل النار).. بعد نجاح الثورة على الظلم والطغيان في أيِّ بلد علينا أن نحاول بجهد وتواضع أن لا يحكمنا قَدَرُ ذلك الجاهل وصوته المشدود بين الثأر والنار.

❦ أحد أبنائي مشغوف بالتصنيف، فهويجري تحليلاً لدمي عقب أي نشاط؛ ليعيد وضعي في أحد مربعات أظن أنها تحجبه عن نفسه وعن الحياة.

❦ يجب أن يكون في مجتمعات المسلمين مؤسسات راسخة تقوم بالاحتساب للإصلاح، وليس فقط أن تقدم عرائض للنصيحة.

❦ اعتقاد أن الأحداث مسرحية وأبطالها ممثلون يقتل الخيال، ويدمر الإبداع، ويقضي على متعة الترقب.

❦ ليس أحد أولى بالصواب من أحد إلا بثلاث:

(أ) الوحي المصدق، وهذا ذهب مع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

(ب) العلم الصحيح، فكلما زاد العلم زادت نسبة الصواب، فالعلماء أكثر صوابًا من غيرهم، وأقل خطأً، وهذا بمعزل عن الصوابية المطلقة.

(ج) العقل الفطري وما يزكيه من العقل الكسبي، والذي تفرزه التجارب والخبرات والقراءات.

- إن أقوى سيف في العالم لا يستطيع تشويه سطح الماء.

أشواك

- الأشواك في الطريق لا تبرر الوقوف، بل تحدوالعابرين لأن يسيروا بخطوات حذرة ولوعلى أطراف أصابعهم، حتى وإن طال المسير.

- عيوبي كثيرة، وأحمد الله أني أعرف الكثير منها، ولا أستسلم لها ولا أيأس من مدافعتها.

- لكل منا نقطة ضعفه الخاصة به، سرية أوظاهرة، ومن الحكمة حصارها ومقاومتها، ومزاحمتها بالإيجابيات.

- بين (اجلس بنا نؤمن ساعة) و(اجلس بنا نغتب ساعة) بون شاسع، يعادل المسافة بين العرش والفرش!.

- مخالطة الناس لا تسلم من الأذى قطعًا، (والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم).

- من طبع الإنسان العاطفي -رجلاً أوامرأة- أن تكون أحكامه سريعة أولاً وتعميمية ثانيًا، والحكمة تقتضي أن تكون الأحكام متأنية ومحددة.

❦ إذا كنت تعتقد أنك متواضع ففيك شيء من الكبر؛ لأنك تظن أن لك منزلة فوق ما أنت فيه. التواضع هوأن تعرف قدر نفسك، ولا تغتر بما يقوله الآخرون أويفعلونه لك.

❦ سياج النفس الحصين ضد الإطراء أوالتحقير هوالغوص في مسافاتها البعيدة ومعرفتها على حقيقتها، مدحه أحد المتزلفين فقال: أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك!

❦ نحن شعب لا نعرف الانضباط في ركوب الباص ذاهبين إلى الصلاة التي تعلمنا الانضباط.

❦ المتعصب أعمى لا يعرف الحق من الباطل، وهومتحمس لنفسه فحسب، ولا غرابة أن يتحول بالقوة نفسها من طرف إلى طرف.

❦ مجتمع يقوم على الواسطة وليس النظام لن يقيم وزنا للكفاءة.

❦ (احفر وادفن) أحدث نظرية في التنمية وإعداد البنية التحتية للدول المتخلفة.

❦ أقوى الدوافع وأسوأ الدوافع هوالإدمان، بحيث تفعل ما تكره وتداوم عليه مع ما يصنع لك من الكآبة والضرر العريض.

❦ إقحام مسألة القدر وكأنها تعني تجاهل البحث عن الأسباب، ومحاسبة المتهاون عدوان على الشريعة.

أزمة

❧ حين تنظر إلى أزمة أوكارثة بأثرها السلبي تكون قرأت وجهًا واحدًا محزنًا. فلِمَ لا تداوي هذا الحزن بجرعة من التفاؤل تستطلع بعض إيجابيات الأزمة وآثارها البعيدة، التي هي جزء من مفهوم الحكمة الإلهية؟

❧ الأزمة جزء من الحياة، ومعالجة الأزمة جزء من العبودية، وليس من الحكمة الركون والإخلاد أوالتعامل وكأن كلَّ شيء انتهى أوكل شيء على ما يرام.

❧ الرياح العاصفات تزلزل الهدوء، وتعلن المواسم الجديدة، وترسم العمق الثابت لأشجار الحياة، وتسمح للفرع أن يميل دون انكسار.

❧ من يشترط للتفاعل مع الأزمات أن نتوقف عن الاستمتاع بالحياة لا يريد أن تنتهي الأزمة؛ بل أن تمتد وتقبع داخل نفوسنا، وأن نتحول لكائنات مكتئبة!. وقد سابق النبي ﷺ أمَّ المؤمنين عائشة في سفر لمعركة.

- المشكلات جزء من الحياة، ولولا البعد والحرمان ما عرف المرء طعم اللقيا والوصال، ولولا الفقر ما عرف الغنى، ولولا الحزن ما عرف السرور.

- من يفرط في استخدام نظرية المؤامرة يعجز عن معرفة المؤامرات الحقيقية.

- بعض من لديه عاطفة وتلهف لنبوآت الفتن والملاحم يرسم الأحداث، وينـزل النصوص المجملة على مسائل تفصيلية معاصرة بالظن، وهذا نقص في المعرفة بمقاصد الشريعة في أخبارها.

- المرء المأزوم بمعاناة واقعية يصعب عليه أن يكون معتدلاً، وحتى لوكان مقتنعًا بضرورة الاعتدال، فإن معاناته وآلامه الشخصية أوالعامة تؤثر على فكره وتصوره، وتجعله يفهم الاعتدال بطريقة مختلفة.

- الحنين المفرط للماضي مشكلة مزمنة تستوجب العلاج.

- الأزمة معيار يكشف عن عافية الأمة أوعلتها.

- لماذا نوزع الأدوار والمسؤوليات ونستثني أنفسنا؟ ألسنا جزءاً من الأمة؟!

- تصحيح أحوال الأمة يحتاج إلى وقت، ولكنه ينطلق من تصحيح حالِكَ الشخصي، فلا أقلّ من أن تكفي الأمة نفسك.

- القوة غير الشدة. القوة وضع الأمور في نصابها، وإعطاؤها مقاديرها، والشدة أخذ الجانب الأحدّ بكل حال.

- ذاكرة الأمة ضعيفة، وربما كانت هذه إحدى العقبات الكؤود في

طريق المصلحين.

- لا تسألني: ماذا أفعل؟ لكن اسألني: أفعل هذا.. أم هذا؟.

لا تحزن

❦ لا تحزن.. فالقادم أجمل، توقع الأفضل دومًا.

لا تحزن.. فالواقع زاخر بالبهجة لوفتحت عينيك وتلفتَّ.

لا تحزن.. فمعاناتك هي بوابة الانفراج (اشتدي أزمة تنفرجي).

❦ الحزن عندي لص مُطَارَد لا أسمح له بالمقام والاستيطان.. طبعي الابتهاج والسرور. أفرح بالمتع الصغيرة، وأتفاعل معها كما أفرح بالانتصارات العظيمة حتى قبل حدوثها.

❦ حارب الحزن وابتهج، وشاهد الأشياء الجميلة واستعدّ لحظك فهوقريب، ولا تنظر لأحدٍ اليوم فأنت لا تدري ماذا يحدث له غدًا.

❦ يجب أن يشغلنا الغضب للإسلام وللمسلمين عن الحزن عليهم؛ فإنّ تحولنا إلى نُعاة وبكّائين وأصحاب نياحة؛ لا ينفع ولا يغني. الذي يغنِي هوأن نعمل ولوقليلاً، ونضيء ولوشموعًا صغيرة.

❦ دموعك تشجيني، وأكثر ما يعذبني في الحياة وقوفي على ألوان من

المعاناة المؤلمة لا أملك حيالها إلا الدعاء والكلمة الطيبة.

❦ يؤلمني حين أرى أبًا يهان أمام أسرته وأولاده وبناته، ويزداد الألم حين تكون الإهانة بغير داع.

❦ لا تحزن.. فما أصابك هوالخير، وما صُرِفَ هوالشر، ارفع هامتك وعانق السماء، وافتح رئتيك للنسائم العليلةَ.

❦ لم يمنحك الله الحياة لتكون قصة يأس، ولا رواية أسى، ولا لتجعل منها فصول حرمان.. خلقها لتسعد بها دنيا، وتبني بها قصور سعادة الأخرى.

❦ جميعهم تزوجوا ورأوا أطفالهم، توظفوا وسافر بعضهم خارج الديار للدراسة.. كم هومؤلم عندما تهبهم الحياة حلمك.

❦ غيّر رؤيتك وتصوراتك عن المواقف التي تعرض لك؛ فستتغير انفعالاتك إزاءها.

❦ تأملت الأحزان فوجدتها في حياتي تمر، ولكن كطيف عابر لا يقيم.. هوموقف ويرحل.

تغيير

- الشريعة ثابتة، لكن الفقه اجتهادي، ولذا كان للشافعي قولان، وغيّر تلاميذ أبي حنيفة ثلثي مذهب إمامهم، وتعددت الروايات عن أحمد في المسألة الواحدة، ولم يكونوا يخرجون بذلك عن كلمة عمر (ذاك على ما قضينا، وهذا على ما نقضي)، وقوله لأبي موسى: (ولا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس، ثم هديت فيه إلى رشدك أن تراجع الحق؛ فإن الحق قديم).

- رياح التغيير قادمة لا ريب فيها، والإصلاح الجاد وحده هوالذي يضمن البقاء.. إنه الاستجابة للتغيير.

- هل ثمّ من يبكي شوقًا إلى مجتمع أكثر رقيًا وعدالة وإيجابية وإنجازًا وحيوية، وأصح إيمانًا، وأصفى قلوبًا، وأضبط سلوكًا، وأكثر قدرة على استيعاب العصر ومتغيراته؟!.

- جدير بالناس جميعًا أن يتساموا عن الأحقاد والضغائن والتصفيات والحسابات، وملاحقة الناس بعلاقات أومواقف سابقة.. ولا زالت

سُنَّة (اذهبوا فأنتم الطلقاء) هي الحل الأمثل، الذي يشجع على تجاوز الموقف السابق، وتغيير القناعة الراسخة وتشكيلها من جديد.

- كلُّ يوم تشرق شمسه يؤكد لي أهمية مراجعة أولوياتي وإعادة ترتيبها؛ لأنها ليست سرمدية بل متغيرة مع الزمن ومستجداته.

- الفعل المجرد للأشياء (عبادة، عمل..) لا يمنح الراحة والمتعة حتى نصنع الروح التي نؤدي بها ذلك الفعل.

- من لم يدفع ثمن التغيير سيدفع ثمن عدم التغيير.

- الشعوب الواعية والراقية هي التي تناقش أخطاءها وعيوبها على الهواء وبأريحية.

- السنة والناموس أن أجل الله إذا جاء لا يؤخَّر، والشيخوخة في حياة الدول كَهِي في حياة الفرد؛ ضعف في الخلايا، وتراجع في الأداء، ووهن في النفس، وانحدار لا يمكن تلافيه، يثقل السمع في الأمَّة فلا تسمع النَّذِير، ويضعف بصرها فلا ترَى الخطر القادم.

- أحدهم مهووس بالتغيير فهوينطلق مع كل جديد دون أناة، والآخر يمارس التعيير بالتغيير، وكأن المرء مجمع للكمالات منذ بدايته، ومن عليه إلا المحافظة على من عرف عنه!.

- أدركت جليًّا أن أهميتك ليست بحجم من يعرفونك، بل بحجم من يتأثرون بك ويحدثون التغيير.

- العين إذا تعوَّدت على البحث في الشأن الخاص عن تفاصيل الآخرين، والتطفل على جزئياتهم تحت ذريعة النصح لن تقع على

الأخطاء الكبيرة في الشأن العام الإداري والمالي والإعلامي والحقوقي، ستظل العين محجوبة بالرقعة الصغيرة القريبة من دائرتها.

❧ إذا أردت من الناس أن يكونوا ملائكة فأنت تسوقهم ليكونوا ملحدين.

❧ كثيرون لا يملكون التفريق بين معطيات الواقع وبين ما يتمنون أن يحدث.

❧ حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه، إذا اكتملت سطوة الفرد فترقب نهايته.

❧ نادر أن تجد كتابًا يخلو من خطأ مطبعي مهما بالغ مؤلفه في مراجعته.. إنها دعوة للمراجعة الدائمة.

❧ من المكاسب المأمولة تراجع فزاعة الإسلاميين، وإثبات أنهم شريك عاقل، وظهور حجمهم الطبيعي ورسالتهم الواضحة بعيدًا عن التضخيم والتزوير.

❧ إننا ننتظر دائمًا من الآخرين أن يغيروا مواقفهم، ولكننا لا نقوم بهذا الدور، ونخلط بين الثبات على الدين وبين التمسك برأي؛ لأنه سبق إلى آذاننا أو تلقيناه عن شيخ أو معلم، حتى لو كان رأيًا مرجوحًا.

❧ كيف يؤثر القرآن فينا إذا كانت نفوسنا ملأى بآراء سابقة راسخة ومستقرة، وليس لدينا استعداد لأن نغيرها أو نعيد النظر فيها؟ إذا كان لدينا آراء لعلماء أو فقهاء أو ساسة أو شيوخ، وهذه الأقوال مقدمة ومسلمة، ولا يمكن تجاوزها ولا مناقشتها فكيف سنضيف أو نطور إذًا؟!.

- التغيير سنة الحياة، فحتى الثورات التي تنجح وتكون دولة تنتقل إلى وضع جديد مختلف، قد يعجز بعض من ضحّوا عن فهمه واستيعابه، ويبقى في نفوس الكثيرين تساؤلات وإشكالات، وأحيانًا حزازات يبطئ زوالها، وليس في الحياة الدنيا كمال ولا دوام.

- الوقت لم يفت بعد لفعل الصواب متى أردت ذلك.

- إذا صدّقت نفسك أن معاناتك هي من الآخرين فأنت تحكم عليها بالبقاء الدائم؛ لأنك لا تملك شأن الآخرين، وإذا حمّلت نفسك قدرًا من المسؤولية عن المعاناة فهي بداية الخلاص.. فأنت قادر على تغيير نفسك.

- قد ينشغل المرء بقياس تحولات الآخرين ومواقفهم ومواقعهم ودراستها وتحليلها، ولكنه يغفل عن إدراك تحولاته هو، فهي عنده نموطبيعي وليس ثم (تغيّر)، وكيف يتغير والتغير عنده عيب يستعيذ بالله منه؟!.

- الذين يحلمون بالتغيير دون أن يمتلكوا التصور السليم عن كيفية حدوثه عليهم أن يتأملوا كيف يعجز الواحد منا عن تغيير طبع سيئ فيه، أوعادة غير حميدة مع أهله، أومع أصدقائه، أومع نفسه، فكيف يطمح إلى التغيير العالمي من يعجز عن هز طاولة صغيرة أمامه؟

- هل المشكلة في الأطروحة التغييرية التي لم تنطلق من فهم المواقع وتقدير مدى إمكاناته أم في عدم قابلية الأمة لمضمونها؟ فالذين يطرحون مشروع الوحدة سيجدون أن الأمة منذ قرون منقسمة على نفسها، وهي تختلف بشدة حول مشروع الوحدة. والذين يطرحون مشروع التغيير الجهادي يجدون أنفسهم أحيانًا في مواجهة الأمة، وأن

سهامهم قد صوبت إلى نحورها. وهكذا.. ولكي يحقق العلاج أثره لابد أن يكون الجسم متقبلاً والمزاج صالحًا، والدواء ملائمًا.

- الذين يحملون هَمّ التغيير قد لا يصنعون شيئًا ذا بال، بينما يؤثر في الناس من لا هَمّ له.

- حصاد الثورة يجب أن يكون شيئًا مختلفًا تمامًا عن حالة العسف، والطغيان، والاحتكام إلى القوة، والأنانية، وفرض الأجندة الخاصة.. كما كان يحدث في ظل أنظمة القمع السابقة.. الثورة حدثت لتغيير الأوضاع، وليس الأشخاص.

- الانفتاح بين الأمصار ضروري في تصحيح الصورة الذهنية المنقولة، كضرورته في تغيير الأوضاع القائمة، وإحداث التأثير الإيجابي، في جوالعزلة تشيع الظنون، وتكبر الأحداث الصغيرة، وتتسع الهوّة، ويفقد الناس المعلومات، فيلجؤون إلى الشائعات، أوالحقائق الجزئية ليعتمدوها في تكوين النظرة الكليَّة.

طرائف

- جاءني الشاب حزينًا؛ لأنه سأل الشيخ فقال له: سؤالك هذا مثل وجهك! فضحكت وقلت: لعله قصد أن سؤالك حسن مشرق كوجهك!

- يقول طفلي وهويتعلم كيف ينطق: رأيت مقطع باليوتيوب يضحك من الموت!

- كثير من أمانينا معلقة بـ (إذا حجت البقر على قرونها!).

- من السهل أن تطرد جيشًا احتلَّ وطنك، لكن من الصعب أن تهرب من غبي عرف رقمك!

- اضحك حتى لوكانت النكتة عادية؛ مجاملة لحاكيها وتخفيفًا من ثقل النفس.

- حاشاك أن تكون المقصود.. بمجرد إحساسك أني أعنيك فهذا يدل على أني لا أعنيك.. لأن الثقيل لا يرى أنه ثقيل.. كانت مجرد

دعابة لتبتسم.

- جدتي كانت تعيّر الكسول حين يختلق الأعذار وتقول: (العاجز يعلم الغيب).

- أول سيارة بنيت معها (علاقة) هي جيبٍ تويوتا يملكه والدي، لقد أحببتها وسرقتها ذات صباح وعوقبت بكفٍ على خدي الأيسر.

- المباراة الأولى والوحيدة التي حضرتها كانت بين الشباب والأهلي (الرائد والتعاون)، وكنت في الثانية المتوسطة، وعلى ما قالت أمي: نوبة وتوبة. لم أشاهد المباراة ولكني اشتربت من (شربة) مصلح اليماني!

- جلدوا شخصًا لكثرة شائعاته، فكان يقول: تجلدون أوما تجلدون، بلغني أن الأمير قد مات!.

تاريخ

- قرأت تاريخ الحرب بين أهل العراق (علي)، وأهل الشام (معاوية) رضي الله عنهما، وكل يوم أقرأ صفحات وأنتظر، وأتمنى أن يكون النصر حليف علي وأصحابه وكأنني لا أعرف النتيجة التاريخية، أوأتابع حدثًا لم تكتمل فصوله بعد! قد تجري الحكمة الربانية بغير ما نتمنى!.

- من عاش ومات في وضع سياسي أواجتماعي واحد لم يتغير يظن أن تاريخ البشرية كله من جنس ما شاهد وعاش.

- لكل دولة أجل لا يستقدم ولا يستأخر، حتى دولة الخلافة كان لها أجل.. والفرق في الثناء الحسن أوالذم والشماتة.

- كل الطرق تؤدي إلى القدس.

- ليس كل التاريخ يكتبه المنتصرون.

- ثمت خلط كبير بين المجد الغابر، وبين الواقع الماثل، يعجز الكثيرون عن الفصل بينهما، ومثار العجب أن الخلط عادة يكون بين المتشابهات!.

- للتاريخ سنة لكن نفَسه طويل.

- الذي لا يحسن قراءة التاريخ يحكم عليه بإعادة أحداثه.

متعة

- المتعة عندي مقصد أساسي، أحاول أن أغمس نفسي وروحي وقلمي في تفصيلاتها البسيطة.. وهكذا هي الحياة حين نريد أن نعيشها كما هي بعيدًا عن التكلف والصنعة.

- الحياة كالأرجوحة تأخذك ذات اليمين وذات الشمال، وبإمكانك أن تجد متعتها في الحالين.

- أحب الحياة المتجددة الحافلة بالإثارة، حين يتسرب الملل إلى حياتنا تصبح عبئًا يصعب احتماله.

- أظن عمق التفكير في المتعة يضعفها! استمتع بعطايا ربك، وامنح قلبك الفرح، ولا تطرح أسئلة عقليَّة كثيرة.. كم سؤال أفسد لحظة حلوة!.

صحة

- الصحة النفسية هي الصلة بالله، وتوازن الانفعال والصبر والمرونة والتفاؤل والتوافق مع النفس ومع الآخرين، والنظر للإيجابيات ومصادر السرور.

- أُقدّر هذا العمل الإنساني الرائع: التبرع بالدم، عندما نمنح قطرات من دمنا لآخرين فإننا نصلهم -بإذن الله- بسبب الحياة بكل ما تعنيه من أمل وعافية وطاعة وإنجاز وحب.

- أصول الطب النبوي: التجربة - الروحانية - الطهارة - الرقية - الحمية - البيئة - التجدد.

- ركضنا وراء الأطباء، وتجاهلنا الوقاية ودور النفس، وطهارة الروح، والتوكُّل والتضرع.

- لن يصح أبدًا بدن إنسان يمتلئ قلبه بالأحقاد والضغائن.

- مرض أحد الصالحين فقال: اللهم اجعله أدبًا لا غضبًا.

❧ حين ترى الناس يتساقطون حولك تبدأ الأسئلة والشكوك والاحتمالات، وما لم يكن في النفس قوة وثقة، وفي القلب شجاعة وجرأة، وفي العقل يقظة وملاحظة، فربما سقط صريع الوهم مَن لم يسقط صريع الوباء.

حوار

- أشكر تواصلك وعتابك، ففي العتاب حياة بين أقوام، فلقد سرني أنك تسمعني وتقرؤني، فتتفق أوتختلف معي، فأنا لا أكتب ولا أتحدث لأملي حقائق مطلقة لا يتطرق إليها الشك، ولكنها مذاكرات ومفاكرات هي عندي الآن صواب، وقد يرى سواي فيها ما لا يوافقني عليه.

- هورأيك فأنت مقتنع به، لك أن تعرضه دون أن تفرضه، وأن تتحمس له دون أن تقدسه. ليس من الرشد أن تصر على أنموذج خاص لا ترى الحق إلا من خلاله، ولا تبصر النجاح إلا فيه.

- إنني أحاول أن أكون بريئًا من التعصب بكل ألوانه وأشكاله، وأعالج ضميري الذي لا يراه الناس من أثر تعصب لأحد أوتعصب على أحد، وأتعاهده ألا يركن إلى قول لمجرد أنه يألفه.

- في زمن الاستبداد تصبح الدعوة الجادة لتصحيح أوحوار وكأنها عملية فدائية استشهادية عند قوم، وانتحارية عند آخرين.

- في بعض الدوائر يتحدثون عن الإصلاح دون أن يكلفوا أنفسهم

عناء تحديد مفهوم الإصلاح.

❦ خشن الأسلوب في الحوار أول ما تسمع منه التهديد بالكفر وكأنه حارس على بوابة الإسلام..

❦ لا نملك إلا الحجة الواضحة، والكلمة الهادئة، وكفى بها سلاحًا.

❦ أي معنى لحوار لم يتحدَّد موضوعه، ولم تتقرر آليته، ولم تتضح شروطه؟

❦ «الجدل» صيغة لفظية شديدة؛ ولذلك لا يكاد يرد في النصوص إلا مقيدًا «بالتي هي أحسن»، أوفي مساق الذم.

❦ ارتفاعُ الأصوات ليس دليلَ قوة علميّة؛ فالعربةُ الفارغةُ أكثرُ ضجيجًا من الملأى.

ضِعافُ الأُسْدِ أكثرُها زئيرًا　　　وأصرمُها اللواتي لا تزيرُ

❦ من الخير أن يكون الحوار هولغة القوة، ومن الشر أن تجعل القوة هي لغة الحوار.

❦ دعني أحاورك، لكن لا تفترض أن هذا يعني تجاوز المفاهيم الراسخة عندي.

فتوى

- الفتوى مهما كان اعتبارها ومصدرها ليست ملزمة ما دامت ليست نصًّا شرعيًّا من كتاب الله أوسنة رسوله، فهي فهم بشري، والمفتي المسؤول قد يجتهد في مسألة فيقول برأيه ولا يتعصب لهذا القول، فيأتي من بعده التلاميذ فيأخذون هذه الفتوى ويوسعونها ويعممونها ويبالغون فيها حتى تصبح دينًا يحاكم الناس إليه، وتصير معقد الولاء والبراء، وذلك خلل في التربية العلمية والفقهية.

- الشّريعة يُسْر كلها، لا عُسر فيها بوجه من الوجوه، ولم يرد وصفها بالمشقة أوالعسر، ولا بالتوسط بين اليسر والشدة، بل يسّر الله رسوله لليسرى.

- الوسطية والتيسير لا تعني تهوين حدود الشريعة وعصمتها، والاتباع لما تهوى الأنفس في منهج الدعوة والقضاء والإفتاء والتعليم، ومن يفتقد الاتصال الجاد القاصد إلى أحكام الشريعة وأدلتها، فهويفتقد أحد قواعد الوسطية النبوية.

- خالق الشهوة هو الله، وهو سبحانه أغير منا، وشريعته هي الوسط، ولو ترك الأمر لأهواء الناس لكان منهم من شَهْوتُه قطع شهوات الخلق، ومنهم من يريد الاسترسال دون وازع أو تقوى.

- الوسطية جادة عريضة وليست خطًّا دقيقًا أو نمطًا واحدًا، وليست شخصًا ولا مؤسسة.

- الإفراط في السؤالات الدقيقة مما ورد النهي عنه، وهو سبب للتضييق والحرج على الناس في مسائل لو لم يسألوا عنها لكانوا في سعة.

- لم يعد المفتي يتحدث إلى جمهور خاص في بلد أو مقاطعة، عولمة القضاء والإنترنت تفرض استيعاب العديد من البيئات في الجواب الواحد.

اعتذار

- من المُسلَّم به أن المرء إذا زلَّ أوأخطأ، ثم ظهر له صواب راجعه، والشجاعة الأدبية تتطلب أن يوضح المرء موقفه في اللحظة المناسبة، وباللغة المناسبة، والرجوع إلى الحق لا يزيد المرء إلا رفعة عند من يعقلون.

- الاعتذار ثقافة اجتماعية يجب أن يمارسها الحاكم والمسؤول والأب والمعلم والزوج والزوجة،كما يجب أن يتدرب عليها المواطن والابن والطالب.

- كيف ننمي ثقافة الاعتراف بالخطأ والاعتذار من الآخرين حتى لوكانوا صغارًا أوبسطاء في نظرنا؟

- إذا لم تملك القدرة على الاعتذار بلغة صادقة ومن دون تردد أوغمغمة، وفي الوقت المناسب دون تأخير؛ فسوف تخسر الكثير.

- الاعتذار قمة الشجاعة، اعتذر لزوجتك أوتلميذك أوصديقك، اعتذر لشعبك وسوف يغفر لك.



مكاشفات

- القلوب الصادقة كالمرايا الصافية تنعكس عليها الحقائق فهمًا ونورًا ومعرفة، والقلوب المشوشة لا ينفع معها كلام؛ لأن أجهزة الاستقبال عندها معطلة أوفاسدة.

- إذا كنَّا غير قادرين على تدارك خلل في ذوات نفوسنا فكيف نحلم بالتدارك على المستوى العام، أوعلى المستوى العالمي في ظروف ذات تعقيد وتداخل؟

- يتباكى كثيرون على وحدة المسلمين،كأنهم يريدون من الناس أن يجتمعوا على قناعاتهم واختياراتهم وهذا متعذر؛ الناس لم يجتمعوا على من هوخير منهم.

- مصاب الأمة هومن ذاتها قبل عدوها، والمشكلة تقع في داخلنا، وما لم نُعْمِل مبضع الجراح في عقولنا وقلوبنا وتصرفاتنا وأقوالنا وأعمالنا فلن نفلح.

- فرق بين بيان الحق الرباني الذي أمرنا بالتواصي به، وبين أن نكون

(نحن الحق) وما سوانا الباطل، كلا بل ينبغي أن نعرف أن بعض ما لدينا (أفراد، جماعات، مؤسسات، دول، مجتمعات) يختلط فيه الحق بالباطل، وقد يوجد الباطل صرفًا فيحتاج إلى نفيه والتخلص منه، بدلاً من اعتقاده والدفاع عنه وتسويغه أوالتستر عليه.

❦ ليس من سيماء الأخوة، ولا من شيم الأحرار، وأهل المروءات والكرم تدوين الملاحظات، ورصد أخطاء الآخرين في ملفات.

❦ حين تأخذ الناس بالأنظمة الصارمة، والأوامر البحتة، والعقوبات التأديبية؛ تحصل على استسلام مؤقت مذعن، ولكن مع نفوس يخيم عليها اليأس، ويأكلها الحقد، وأرواح ذابلة لا تعرف معنى الحب، ولا معنى الصداقة، ولا معنى الولاء.

❦ من لا تحترم شخصيته في الأوقات العادية فلن تظفر بمساندته في أوقات الشدة.

❦ الشعور المفرط بالاصطفاء لشخصك أوأسرتك أوجماعتك أوقبيلتك أوشعبك هوأشنع أنواع الاستكبار.

❦ «فراغ الكبار» مشكلة قائمة.. تعني أسماء مشهورة لم يعد لديها ما تقدمه!.

❦ إعلام موجَّه، مهمته التلميع والمديح، ولذا فهومضطر إلى التعامي عن الواقع وحساب الأشياء.

❦ الصَّنْعة والتكلُّف صفة رديئة في الإعلام التقليدي، جعلته يعجز عن منافسة الإعلام الجديد؛ لأنه لا يمتلك أدواتها، ولا يمتلك الجرأة على ممارسة الحياة بشكلها الصحيح.

❦ حجب التقنية أوتحجيمها أسلوب قديم لا يزيد المستخدمين إلا اشتعالاً واستخفافاً بمن يحاولون مصادرة الإنسان وقمع حريته. إنها «جمهورية المهمشين».

❦ أضعنا الكثير من الأوقات في الحديث عن ضياع الأوقات.

❦ (إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة) متى قلّت الرقابة تأوّل المتخوضون في المال العام بأنه ملك الجميع، وأنه أحق من أخذ، في بُعدٍ عن إدراك خطر العبث به، وأنه سرقة من جيب الأمة كلها، فهي خصمه يوم القيامة.

❦ كيف ننظر إلى العمالة: خدم وسائقين؟ بشر مثلنا على قدم المساواة، أم درجة ثانية؟ لنكن واضحين.

❦ هناك ثلاثة أمور يجب التفريق بينها:

1- الفعل.

2- الدافع.

3- التفسير.

❦ الأمة بحاجة ملحة إلى نظام يتسع للجهود المتنوعة، والطاقات المختلفة، والمشاريع المتعددة، وهي بمجملها تشكل أمل المسلمين وطموحهم، وإذا تراجع شيء منها عضده الآخر، وقد يفلح قومٌ في عمل فوق الظن، ويضعف آخرون، والنظر يخطئ ويصيب.

❦ كون العمل مشروعًا في الأصل لا يعني بالضرورة أنَّ كلَّ صورة من صوره مشروعة بزمانها ومكانها وظروفها وشخوصها.

لقد أحل الله البيع؛ وكم من تاجر مخلص يخفق لسبب أولآخر، وشرع الله الزواج؛ وكم من زواج تكون عاقبته الطلاق، وأوجب الله الدعوة؛ ورب داع لم يوفق في الأسلوب المناسب؛ فكان ما يفسد أكثر مما يصلح، وليس هذًا معيارًا إلا على ضرورة المراجعة الدائمة والتصحيح.

- التضحية بالنفس أهون من مكاشفتها ومباصرتها بعيوبها، وخلاصها منها، وقد ينجح المرء في الأول ويخفق في الثاني.

- لم أستطع تكوين رأي عن (شجرة العائلة).. هل هي وسيلة تواصل وتراحم، أم تكريس للقبلية والعصبية؟!

مجتمع 

- من يتعامل مع الناس عليه أن يدرك أنه يقرأ كتابًا كل صفحة فيه مكتوبة بطريقة معكوسة عن أختها، وأحيانًا كل سطر معكوس عن الآخر، ولا بد أن يعدل وضع الكتاب بانتظام إذا رغب في الاستمرار.

- ربما خدمك أحدهم وعينه على يدك، وربما خدمك آخر وعينه على شفتيك.

- شدة الترابط العائلي تضعف شخصية الفرد لصالح المجموع، وقلة الترابط سبب للتسيب وضعف الانتماء.

- حين يتنازل إنسان عن وظيفة أواستحقاق فسيذكره التاريخ، أما إن كان عربيًّا فسيذكره مرتين؛ فالعرب يعضون على الكراسي بأسنانهم حتى الرمق الأخير.

- صناعة الأعداء أسوأ صناعة، وهي لا تتطلب أكثر من الاحتقار واللامبالاة.

- أحيانًا علاقة الإنسان بالأجهزة التي يستخدمها أقوى من علاقته بالبشر الذين يشاركونه الحياة!.

- تعاظم معاناة الأفراد تحولهم إلى محبطين أوناقمين على مجتمعهم، وليس كل الناس يملك الصبر والحلم ويحتمل الضيم.

- الخطأ القاتل في علاقتنا مع الناس هوالاستخفاف بهم، وعدم منحهم الأهمية، من تستخف به فأنت تحيله إلى خانة الأعداء والخصوم.

- الجماعة المتضامنة المفرطة في التواصل تفرض قانونًا صارمًا على أفرادها يحجم خياراتهم.

- معادلة انتشار الشائعات تساوي مدى أهمية الموضوع مضروبًا في مدى التكتم والغموض الذي يحاط به.

- قبل أن يفكر المرء في الانفصال عليه أن يغفر للآخر هفواته الصغيرة؛ حتى يتمتع بفضائله الكبيرة.

- الصدمات والمفاجآت بموت القريب، أوإخفاق الصفقة، أوفشل الزواج؛ تعطي رغبة عابرة بالوهم، يخرج بها من الإحساس بالألم، أوتعذيب الضمير.

- بعض الشائعات والأقاويل التي لا سند لها تعتمد على مبدأ «اكذب واكذب واكذب حتى يصدقك الناس». التكرار سيد الأدلة.

- سلطة المجتمع بأحاديتها تنعكس أحيانًا على النمط المعارض؛ فهما وجهان لعملة واحدة.

- لولم يسمع الكبار لتحدَّث الصغار بصراحة أكثر.

- كل بيت جديد يتأسس على المودة رصيد جديد للاستقامة.

- أحاديث الناس لا تخرج عن أربع: الدين، والمال، والسياسة، والجنس.

- فقدان الفرد لقيمته الذاتية تجعله يفضل العيش مع الحشود، رغم إحساسه معها بحياة القطيع والرضوخ للسائد والرقابة.

- المطالب العادلة للناس إذا لم يُستجب لها في الوقت المناسب فإنها تصبح مطالب سابقة ويرتفع السقف.

- لا تطأطئ رأسك إلا ساجداً لربِّ العالمين، كن مرفوع الهامة، وأحسن إلى الناس، واستغن عنهم إذا قدرت.

- لا تعمل من أجل الناس، ولا تترك العمل من أجلهم خوفًا من الرياء، وحاذر الوسواس الخناس في النية والعمل.

- اعمل معروفًا هذا اليوم لشخص ما، ولوكنت لا تعرفه، احمله على سيارتك، أوقدِّم له هدية، أومساعدة في شأن من شؤونه.

- من يحترم الآخرين فهوقد احترم نفسه أولاً، واحترم عقله ولسانه وسمعته.

- مجاملات الآخرين لك قول طيب، بيد أنه لا يعني أنك استثناء في عالم الإنجاز والإبداع والتفكير.

- الفقر مدعاة لكل شر، وكاد الفقر أن يكون كفرًا. كان علي رضي الله عنه يقول: لوكان الفقر رجلاً لقتلته.

دعوة

- افتراض أن يكون الناس على قدم واحدة في التقوى والالتزام والسنة، وحملهم على ذلك، والإلحاح عليه، مع مخالفته للسنة الكونية يصنع للناس مستوى متعاليًا لا يطيقه أكثرهم، فإذا لم يكن أمامهم خيارات أخرى دونه انقطعوا وتركوا العمل، أواختاروا طريقًا آخر غير الاستقامة.

- حين يتساءل غيرِ المسلمين عن الإسلام أوعن غيره؛ فإنما يبحثون عن (منقذ) أو(مخلِّص)..، فلنَعرض لهم الإسلام بتميّزه ووضوحه واختلافه الواسع العميق عن جميع ما عرفوا ويعرفون، ولنقدم لهم الإسلام من خلال منطق قوي أخّاذ، وحجة ظاهرة، وفهم عميق.

- اسم العرب مرتبط بالإسلام في نظر شعوب العالم، ووصمة التخلف، وعار الاستبداد، والعدوان على حقوق الإنسان خصوصية تجعل كثيرين يحجمون عن التفكير في الإسلام.

- استجماع الشبهات وتحضيرها وترديدها يربك الإيمان، ويقلق

الوجدان، ويطرد السعادة.

❧ رأيت بعض الدعاة يتحدثون للمسلمين الحجاج عن الشرك، ويبدون فيه ويعيدون، دون أن يحددوا موضوع التوحيد، فالأصل هوالدعوة للتوحيد دون أن تفهم الحاج: أنه مشرك، وعليه أن ينتقل للتوحيد.

❧ الأمة ليست محصورة في فئة من الدعاة أوالعلماء، بل كل من صحَّ له وصف الإسلام فهومن الأمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

❧ يحتاج أهل الحق إلى أن:

أ - يَطمئنّوا إلى إنجازاتهم ومستقبلهم.

ب - ويُطَمْئِنوا غيرهم إلى برنامجهم وخططهم وأهدافهم.

❧ لا تحـاصر أحـدًا بحكم لا يقبل المراجعة؛ فباب التوبة مفتوح.

❧ من يريد كلَّ شيء يحصل على لا شيء.

❧ الرغبة في الأهمية من أعمق الحوافز في طبيعة الإنسان.

❧ تحتاج الأمة إلى قضايا رمزية لتفريغ الاحتقان.

❧ الإلحاح الزائد في بعض القضايا الصادقة يفضي إلى الغلو.

❧ إنما وُضِعت الحدود من أجل عدم الخروج إلى الهلكة، وليس من أجل عدم الدخول إلى النجاة.

❧ الاستراتيجية هي استخدام كل شيء لأجل شيء.

- طلوع الشمس وغروبها يذكرنا كلَّ يوم بمجيء الحق وزهوق الباطل.

- على المؤمنين أن يكونوا دعاة للحب والأمل والسلام، وسعاة لرفع معاناة المحبطين واليائسين والضعفاء.

مناسبات

- كان النبيُّ ﷺ يفرح في مكة، وفي المدينة، وفي الغزو، ويربي أصحابه على الفرح والاستبشار بالعيد، ولم يُنقل أن المسلمين حوَّلوا عيدًا من الأعياد إلى مأتم أوحزن.

- اختم صيامك بالذكر القلبي والتسبيح والاستغفار والتلاوة، وابحث عن انعكاس هذه العبادات على قلبك.. تأكد أن الله غني عن عبادتك، إنما شرعها لصلاح نفسك.

- الاعتكاف تربية على الإخلاص في قيام الليل وقراءة القرآن والاستغفار والذكر والمناجاة، وتربية على الاستخدام الأمثل للوقت، والتخلص من فضول الكلام والطعام والنوم. ومن ثمراته مراجعة النفس ومحاسبتها في أخلاقها وعاداتها ومواقفها.

- بدأت مكة في زفّ المواليد (رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه)؛ فاستقبلوهم، وكونوا لهم عونًا -بعد الله- على أن تبقى أرواحهم نقيّة كما خلّفها الحج.

❦ استعد لجمعتك بالاغتسال والنظافة، فالنظافة عبادة، وبالطيب واللباس الجميل؛ فالله جميل يحب الجمال، ولا تنسَ طهارة القلب فهي أهم، ولا جمال الروح فهوأولى، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات.

❦ إجازة سعيدة وسفر موفق.. لن أطيل عليك النصح، فقط ضع في جيبك دفترًا، وسجِّل فيه الأعمال والإنجازات والتجارب والأفكار التي مرّت عليك.

❦ لا تقل: ليس في العيد ما يستحق الفرح.. كل تفاصيل العيد تستحق الفرح، وعلينا ألا نفسدها بطرح الأسئلة.

❦ من دون بسمتك لن يكون للعيد طعم.. كل ذراتك تدين لي، وكل ذراتي تناديك.

❦ هنئ بالعيد، وتقبل التهنئة بسعادة، وتحدث بشعور إيجابي، وأعط الأحزان إجازة مفتوحة.

❦ العيد مظاهرة فرح.. تردِّد: القلب يريد إسقاط الآلام.

❦ إذا كان العيد يهبط من السماء، ويولد من رحم هلالها، فإن الفرح لم يعرف وطنًا سوى شفتيك، ولا عنوانا إلا ابتسامتك.. كل عام وأنت ذخيرتي في حربي المقدسة على الحزن.

❦ لأول مرة منذ سنين طويلة لا يقول العرب «بأي حال عدت يا عيد»! بل يستقبلونه بوعي جديد بقدرتهم على صناعة مستقبلهم.. عيد سعيد يعبق بشذى الحرية والكرامة.

❦ عيدك فرح أبدي لا يلحقه حزن.

الأنا

- المدح المفرط عملية تخدير فعّالة يمارسها الأتباع مع متبوعهم، تجعله في غيبوبة عن واقعه وأخطائه، وتقتل روح التطوير والإصلاح.

- كبيرة هي خسارة ذلك الإنسان الذي قضى عمره وكل هدفه أن يقول لمن حوله: أنا مهم.

- وهم امتلاك العلم لدى عالم الدين، ووهم السموّوالخبرة لدى السياسي سبب في الاحتكار الوظيفي، وتفشي الفساد، وفقدان الروح الجماعية.

- حافظ على أنانية الإنسان تظفر منه بما تريد.

- ما قلبت حجرًا في نفسي إلا وجدت تحته مرقومًا بخط دقيق (أنا).

- لكي ينجح الداعي عليه أن يجاهد النفس من الخلاص من حظوظها، وأن يجاهدها في الحفاظ على حقوق الآخرين.

- لن تعدم في قبيلك خصلة خير تثني عليه بها بحق.

- في (لا وعي) الإنسان مخزون ضخم من الدوافع والمؤثرات، بعضها كان بعض السلف يسميه (الشهوة الخفية).

- حاذر أن تتترس بالشريعة في حماية أمورك الشخصية.

- جل المشكلات هي من تأثير سلطة الذات، وإذا حجَّم المرء هذه السلطة صار بينه وبين غيره منطقة سلام.

- (الأنا) قد تكون شخصًا أوحزبًا أوعائلة أوقبيلة أوإقليمًا أوشعبًا أوأمَّة.

- لا ينصحك الآخرون بقدر ما تنصح نفسك، ولا يخلصون لك قدر إخلاصك لنفسك.

خوف

- حين تكرر على لسانك كلمة (أخاف.. أخشى) فأنت تلقن عقلك الباطن الإيمان بها لتصبح جبانًا دون أن تدري.. لا تخف إلا ممن يستحق الخوف، واجعل حبك له ورجاء فضله أضعاف خوفك منه.

- الجرأة المجردة ليست مَحْمَدَة؛ لأنها الصفة التي تحلَّى بها اللص الذي يقتحم البيوت، والمتمرد الذي يهاجم الغافلين.

- شدة الخوف على الشيء مرض قد يفضي إلى حصول المخوف.

- ينبغي أن يداخلنا الخوف من شدة خوفنا من الأشياء.

- الخوف الزائد جبن، والخوف الناقص تهور واندفاع.

- تقول المعرفة الحديثة: إن أكثر ما يخافه الناس لا يقع، ولذا فلا داعي للخوف. وتقول العرب قديماً:

فقلت لقلبي إن نزا بك نزوة ... من الهم: أَقْصِر، أكثر الخوف باطله

لا تخف من المستقبل، ولا تسمح للقلق أن يستوطنك.

تربية

- القدرة على تأمل الذات من أهم أسباب التوفيق لتنمية القدرات، واكتساب الخبرات، وتجنب العثرات.
- إدراك المخزون اللا شعوري ومراقبته يعين الإنسان على تجاوزه.
- كسب القلوب أولى من كسب المواقف.
- مجرد الرتابة في حياة الإنسان ليست مطلبًا، كما أنَّ التذبذب والتقلب غير المدروس يدل هوالآخر على عدم النضج والاستقرار النفسي.
- العفوية تغني أحيانًا من الروابط.
- لا تنظر بعيون الآخرين.
- الانشغال بالتـفاصيل يلهي عن التأصيل.
- الطريق مستمر بلا نهاية كالشمس لها أفق كل يوم.
- معظم أسئلة الناس عن عمل الجوارح، فأين عمل القلوب؟!.

- قسوت عليك، ولكن من أجلك.

- بعض الناس توقفه عقبة التقوى عن التقوى.

- سألتني: مدرَستك تقبل تلاميذ صامتين؟ أجبتُها: تقبل الصامتين والمشاغبين والرافضين، لكن ليس كطلبة وإنما كمعلمين.

- لا تقلق من معلومات حفظتها ثم نسيتها؛ ستأتي مناسبة لتنشيطها وإبرازها.

- من أفضل طرق التعلم والتربية: التكرار، فإذا كنت لا تسأم من التكرار لنص تريد حفظه، أوعمل تريد اكتسابه كعادة، فأبشر بالفرص الجميلة والمستقبل الواعد.

- من تربى على القسوة ومصادرة الشخصية يحتاج إلى جهد خارق ليصبح إنسانًا مهذبًا حسن الأخلاق (ومن يتصبر يصبره الله) ومن لغتهم تعرفونهم!.

- التربية القائمة على الحظر والحجب وحدهما هشة رخوة ضعيفة التأثير لاسيما في هذا العصر، فيجب أن نسعى في ترسيخ القناعات الإيمانية، والقيم الأخلاقية، والمعايير العقلية.

- العفة تتحقق بالإشباع الحلال، والقدوة الحسنة، والتربية على المراقبة.

- إذا لم تجد البنت أوالزوجة أذنًا صاغية واستماعًا جيدًا في بيتها؛ فسوف تبحث عمن يستمع إليها وسوف تجده.. أصغِ إلى من حولك.

- في صلوات المؤمنين، وتبتل الخاشعين، ودعاء المتضرعين المعاني

التي يقصد من ورائها تربية الإنسان على الثقة بنفسه، وقوة العزيمة والإرادة.

- شيء مخجل أن يستحيي من ذكر اسم زوجته أوأمِّه، فيعبِّر بـ: الأنثى، أم العيال، أهل البيت، هيش.. وأحيانًا يصيح حين يدخل منزله: يا ولد! يا ولد!.

- الأمر قبل النهي وأهمُّ منه؛ لأن الأمر فعل، والنهي رد فعل، وللفعل ديمومة وتوازن واعتدال، بينما رد الفعل مؤقت محتاج إلى الضبط.

نفس

- النفس كثيرة التلوم، سريعة التقلب، وإنها لتشرق فيها أحيانًا أنوار اليقين حتى يتعجب من الناكبين عن الصراط كيف استمرؤوا الضلالة والمعصية، ثم تنتكس ويخفت نورها ويجلب عليها الشيطان بخيله ورجله، ويزين لها شهوة الدنيا، ويعزف لها نغمة الإغراء حتى لتعجب من المهتدين الكافين كيف صبروا وعفوا، والإنسان لما غلب عليه، والمعصوم من عصمه الله.

- أيُّ خلال المعصية لا تزهدك فيها؟ الوقت الذي تقتطعه من نفيس عمرك حين تواقعها، يضيع سدى، ويصبح شؤماً عليك؟ أم الأخدود الذي تحفره في قلبك وعقلك ثم تحشوه برذائل الاعتياد والإلف السيئ والإدمان، والذكريات الغابرة التي يحليها لك الشيطان ليدعوك إلى مثلها ويشدك إليها؟ أم استثقال الطاعة والعبادة والملل منها وفقد لذتها وغبطتها؟ أم إعراض الله عنك وتخليته بينك وبين نفسك حتى وقعت فيها وقعت؟ «ولوعلم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولوأسمعهم لـتولوا وهم معرضون». أم الوسم الذي تميزك به حين جعلتك في

عداد الأشرار والفجار والعصاة والفاسدين؟ أم الخوف من تحول قلبك عن الإيمان.

❧ نحن نريد من الناس أن يكونوا دقيقين معنا إلى أبعد الحدود، فلا يفهمون من أقوالنا وأعمالنا إلا ما نريده بالضبط، ونريد أن يطبقوا معنا وعلينا المعايير العلمية الصارمة الصحيحة، ولكننا لانفعل الأمر ذاته معهم، فكثيراً ما نفهم عنهم غير الذي يريدون، وغير الذي تحتمله أقوالهم وأفعالهم، وننطلق في ذلك بعفوية وسذاجة، وكأن العمل الذي قمنا به غير مقصود.. فكأن العِوَج صار طبيعةً وجبلةً، وربما لأنه ينطلق من التربية ومن معطيات البيئة!

❧ قد تصبح النفس مطمئنة، وتضحي لوامة، وتمسي آمرة بالسوء إلا ما رحم ربي.

❧ في كيب تاون عشت البساطة، وشاركت في دفع سيارة متعطلة غير مرة.. والآن تنازعني نفسي لإحساس موهوم، فأقول لها سحقًا لدرس يمحوه سلام أوقبلة رأس.

الحرب والسلام

- لا شيء يبعد شبح الصدام كما تفعل العدالة ورعاية الحقوق.

- إحياء النفوس خير من إماتتها.

- أنت قويٌّ، وهذا سر ضعفك، وأنا ضعيف، وهذا سر قوّتي!

- الواقع المرّ هوالذي يصنع القرارات، بل هوالذي يصنع الفكرة أحيانًا.

- حين ينتظر الناس طويلاً قبل أن ينالوا حقوقهم فمن المرجح أنهم سيتصرفون في فترة الانتظار بطريقة يصعب توقعها.

- اعتسافك ربما فوّت الفرصة على قيم التسامح والاعتدال.

- الإسلام ليس عدوًّا للحضارة، ولكنه يرفض الاستخدام السلبي لها.

- الحرب ليست شرًا محضًا «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

- الحرب العادلة تصنع السلام، بل تصْنع الحضارة.

- الطلقة الأولى كلمة.

- الحكيم لا يطلق يده فيما يكفي فيه اللسان.

- التهديد من القوي غطرسة، ومن الضعيف عجز.

قد يكسب الحـرب غير مشعلها ... ويسكن الـدار غـير بانيها

إرهاب

- من الخطأ الفادح الظن بأن الجهاد يهدف إلى إلزام الناس بالدخول في الإسلام، وهذا لم يحدث خلال تاريخ الإسلام كلّه.

- الأقوياء عادة هم الذين يكتبون التعريفات المعتمدة.

- القوي يستخدم القوة، والضعيف يلجأ إلى المنطق.

- لا يكفي في تحصيل القوة الإرادة.

- كل الناس تؤمن بإرهاب من يريد الإرهاب.

- الإعلام سلاح الأقوياء.

- من الخطورة ارتباط الحق بمعنى تنفر منه النفوس.

- أحيانًا تتم صناعة الإرهاب باسم الحرب عليه.

- هناك إرهابيون كبار متسترون باسم العدالة والإنسانية وحفظ الحقوق.

- الإرهاب ليس هومشكلة البشرية الوحيدة، ولا الكبرى، وإن كان أحد مشكلاتها.

- الكلمة والوعي هما عدوالاستبداد وليس الرصاصة والإرهاب.. الإرهاب هوأعظم خادم للاستبداد؛ لأنه يجمع المظلومين حول الظالم ويخضعهم له، فمنطق العامة هو«سلطان غشوم خير من فتنة تدوم».

- ليس من الحكمة الاستخدام المفرط للقوة في فرض السلطة، أوفي حل المشكلات.

- الإرهابي شجاع كما تريد نفسه، لا كما يريده الحق.

استقامة

- جزء من المعنى يبقى كامنًا في نفسك لم تقله؛ إما لأنك لا تشعر به، أو لأنك تداريه عن الآخرين.

- من يظن أنه يطفئ الشهوة بالوقوع فيها، فهو كمن يظن أنه يطفئ النار بوضع الحطب عليها.

- قد يهدئ الفعل من الشهوة مؤقتًا، ولكنه إن تجاوز الاعتدال بدأ يحفر لجذورها في عمق النفس.

- كلُّ الناس تدري أن الكفاف والعفاف والتطهر هو أحسن الطرق وأسعدها، ولكنها لا تقوى عليه.

- بين الشهوة والشبهة صلة وثيقة، كل واحدة منهما تمد الأخرى بما تحتاجه.

- كل خطوة تهم بها فالامتناع عنها قبل الوقوع خير وأسهل من الإقلاع بعد الوقوع.

- لو لم تقرع العاصي كفاه تقريع الضمير.

الفهرس







salman_alodah

• نادر أن تجد كتابًا يخلو من خطأ مطبعي مهما بالغ مؤلفه في مراجعته.. إنها دعوة للمراجعة الدائمة.

• التاجر الناجح هو بمعزل عن مجادلة الزبائن، وكذلك يجب أن يكون الطُّموح.

• إخفاق الأكفاء في تحقيق مشاريعهم الشخصية يجعلهم ناقمين ويربك توازنهم، ولا تستطيع أن تلومهم؛ لأن المجتمع العادل يدعم أفراده.

• كل جماليات الحياة حولك لا تساوي شيئًا ما لم تكن نظرتك لها جميلة.

تنفيذ

دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
ت: 4918198 فاكس: تحويلة 108
للتواصل والنشر:
wojoooh@hotmail.com

الإسلام اليوم
للنشر والإنتاج
المملكة العربية السعودية
الرياض ص.ب. 28577 الرمز: 11447
هاتف: 012081920 فاكس: 012081902
جوال: 0555866044
www.islamtoday.net



SR 20